

ثقافة	10
منوعات	12

10 الحارث، لروبرت فيسك: جرأة الحقيقة

12 هل تنفذ شيرين كاظم الساهر من تراجعها؟

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5908 Monday 2 June 2008

مدارات	18
رأي	19

18 مصر: طوارئ النظام وطوارئ التغيير

19 السعودية: سجين على قائمة سجناء غير شرعيين

جدل بين الحكومة الليبية واتحاد غرف التجارة حول فتح فرع لـ «ماركس أند سبنسر» في طرابلس

■ طرابلس - يو بي أي: احتدم الخلاف بين الحكومة الليبية والاتحاد الليبي لتجارتها والصناعة بعدما ثأى هذا الإتحاد بنفسه عن فتح شركة «ماركس أند سبنسر» متجر لها في إحدى ضواحي العاصمة الليبية طرابلس. ورغم اعتراف الإتحاد الليبي في بيان له نشرته صحيفة «أوبيا» أمس الأحد بقانونية فتح هذا المحل، إلا أنه رفض مزاوله أي نشاط تجاري في البلاد يمس بالشعور الوطني بعض النظر عن قانونيته أو مستوى الإجماع حولها. وأشار إلى أن سلسلة متاجر «ماركس أند سبنسر» العالمية المتخصصة في بيع الملابس والأحذية والأقمشة، بدأت نشاطها التجاري في بريطانيا على يد مهاجر بولندي يهودي اسمه مايكل ماركس وشاركه في العام 1891 البريطاني توماس سبنسر مكونين شركة باسم «ماركس وسبنسر». وبدأ أن الإتحاد كان يحاول تحميل مسؤولية إفتتاح متاجر «ماركس أند سبنسر» لقطاع الخاص الليبي. وأكد الإتحاد في بيانه بأنه لن يقدم أي دعم لهذا الفرع مهما كان نوعه حيال هذه القضية، مقترحاً على الحكومة الليبية معالجة موضوع هذا الفرع وفقاً لما اتفق عليه مع ملاكها.

العاقل السعودي يلتقي مبارك وتكهنات بوساطة قطرية مع سورية

■ الرياض - يو بي أي: بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في جدة مساء أمس الأوضاع في العراق ولبنان وموقف الشيطان من ليبيا وكافة الأنحاء العربية والسعودية الرسمية في بيان لها أن الجانبين السعودي والمصري بحثا أيضاً «أفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات». كما بحثت الزعمان خلال جلسة المناقشات «معمل الأبحاث والاستخدام على الساحات العربية والإقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في العراق ولبنان وموقف البلدين منها». وقال مصدر دبلوماسي قريب من المناقشات أن الجانبين تطرقا أيضاً خلال الاجتماع «إلى جهود المصالحة الليبية الليبية التي قامت بها قطر مؤخراً تحت رعاية جامعة الدول العربية وعودة الأقطر الطبيعية لكل من مصر والسعودية»، لافتة إلى أن «الوادة بدأت مرحلة جيب نشط بعودة إمكان عقد لقاء مصالحة مبدئي بين الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره السوري بشار الأسد على أساس أن محور الخلافات المصرية - السورية كان في الأزمة الليبية التي لجحت قطر في حلحلتها عبر اتفاق الدوحة».

مجلس الأمة الكويتي يوافق على نظر لجنة قانونية بقضية وزيرتين غير محجبتين

■ الكويت - ا ف ب: وافق مجلس الأمة الكويتي الذي يسيطر عليه الإسلاميون والمحافظون، الأحد على أن تنظر لجنة الشؤون القانونية والتشريعية في قضية وزيرتين لا ترتديان الحجاب. وصوتت 33 نائباً لصالح هذه المبادرة التي اتخذها برلمانيون إسلاميون، في حين صوتت 21 نائباً بينهم ليبراليون ضدّها. وخالف مادة في قانون الانتخاب تتطلب التزام النساء باللباس الشرعي أثناء التصويت والترشيح. ولدى بدء الجلسة البرلمانية الأحد، الأولى للمجلس الذي انتخب في 17 أيار (مايو)، غادر تسعة نواب القاعة عندما بدأ الأعضاء الحكومة الجديدة بإداء القسم احتجاجاً على الوزيرتين غير المحجبتين. (تفاصيل ص 2)

عدد الكيانات المسجلة للمشاركة بلغ 300 تحذيرات من تأخر انتخابات مجالس المحافظات العراقية

■ بغداد - «القدس العربي»
من هاني عاشور:
قالت مصادر المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق، أن التأخير في إقرار قانون الانتخابات سيؤدي إلى عدم إجرائها في موعدها المحدد، مشيرة إلى أن عدد الكيانات السياسية التي سجلت لديها للمشاركة في انتخابات مجالس المحافظات التي ستجري في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل بلغ نحو 300 كيان سياسي. وقالت مصادر المفوضية أن عدد الكيانات السياسية والرشحين المسجلين الذين تقدموا للتسجيل والمصادقة في المفوضية في مقرها العام ببغداد بلغ أكثر من 140 كياناً سياسياً، أما على مستوى المحافظات فقد بلغ أكثر من 1300 مرعياً عن امله بأن يصل العدد إلى 300 كيان سياسي تقريباً. وقال عضو مجلس المفوضين كريم التميمي أن ميزانية المفوضية السابقة كانت بمبلغ مكوّر ولا تخضع لرقابة مجلس النواب بل في تحت إشراف فريق المساعدة الدولي.

ملوي (مصر) - «القدس العربي»:

اصيب سبعة مسيحيين على الاقل امس في اشتباكات بين الشرطة المصرية ومتظاهرين مسيحيين بعد يوم واحد من مقتل مسلم واصابة أربعة رهبان في تبادل لإطلاق النار في إحدى قرى مدينة المنيا بصعيد مصر اثر نزاع بشأن ارض متنازع عليها قرب دير «ابو فانا»، في محافظة المنيا التي تبعد حوالي 280 كيلومتراً جنوبي القاهرة. وقتل المزارع المسلم خليل محمد البالغ من العمر 42 عاماً أثناء الاشتياك المسلح الذي استخدمته فيه البنائى الرشاش، فيما جرح اربعة من رهبان الدير. وتجمع أكثر من 300 مسيحي قبلي امس امام مطرانية الاقباط الارثوذكس في ملوي (300 كيلومتر جنوب القاهرة) غداة صدامات بين مسلمين ومسيحيين عند دير اثرى في محافظة المنيا ادت الى اصابة اربعة اقباط، من بينهم اثنان بطلقات نارية، ومقتل مسلم بالرصاص. ورد المتظاهرون هناك احتجاجاً على مقتل «حسني مبارك في طيار.. قلب القبطي موع نار» و«ببنا شنودة اهتم احنا وراك نغديك بالدم». ووقعت الصدامات بسبب نزاع مستمر منذ عدة



اقباط يتظاهرون في محافظة المنيا بصعيد مصر امس احتجاجاً على مهاجمة دير في بلدة ملوي

مصر: قتل وجرحى باشتباكات طائفية في الصعيد ومئات الاقباط يتظاهرون للمطالبة بحمايتهم

سنوات وتجدد اخيراً في مطلع العام بين رهبان دير ابو فانا (270 كم جنوب القاهرة) والمسلمين من سكان قرية مجاورة بريسون منع الدير من بناء سور يحيط بالاراضي التابعة له والتي يعتبر المسلمون انها مملوكة لهم بوضع الدير رغم انها من املك الدولة. وكان رهبان دير ابو فانا حصلوا قبل شهرين على موافقة نهائية من السلطات الرسمية ببناء السور وشروعوا قبل عدة ايام في اعمال الحفر تمهيداً لتشييده ما أدى الى تحرك سكان القرية المجاورة لوقف الاعمال. وروى أحد رهبان الدير وهو الاب دومادوس ما حدث مؤكداً ان «حوالي 60 من سكان القرية المجاورة المسلمون هاجموا الدير عند الساعة السادسة مساءً واصابت اربعة رهبان بجروح خطيرة». وأضاف الاب دومادوس، «وجدنا باطلاً في نيران كثيف في الهواء ثم استولى المهاجمون على الجرافة التي كان العمال يستخدمونها في الحفر وانفسوا واتي عدة جموعات وقاموا بهدم غرفتين يستخدمها الرهبان للخبز بواسطة الجرافة واحرقوا ثلاث غرف اخرى كما احرقوا وهشمو محتويات الدور الاول من مبني كنيسة صغيرة تقع داخل حرم الدير». وأكد ان المهاجمين اختطفوا ثلاثة من الرهبان أثناء

جولة المحادثات القادمة غير المباشرة الخميس المقبل

«معاريف»: العلم وليفني يلتقيان في آب لبدء المفاوضات المباشرة

اختيار اليوم هو عن سابق الإصرار والترصد، لافتة إلى أن ذلك يتعلق بأمور تقنية ليس إلا. وزادت المصادر التركية قائلة إنه في حال نجاح اللقاء المرتقب يوم الخميس القادم، فإن الأتراك، سيواصلون عقد اللقاءات الدورية بين الإسرائيليين والسوريين حتى تتوج هذه اللقاءات في مؤتمر كبير بمشاركة وزير خارجية الدولتين في آب (أغسطس) القادم، وسيعقد المؤتمر حسب المصادر عينها، على الأراضي التركية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية أيضاً إن المفاوضات غير المباشرة بين السوريين والإسرائيليين يقوم بتركيزها المستشار الخاص لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، وأن مساعد رئيس الوزراء الأكبر هو الذي يراقب سير المفاوضات عن قرب. وزاد الصحافي الإسرائيلي قاشا إن الطرفين، الإسرائيليين والسوريين، لم يناقشا حتى اليوم القضايا الجوهرية في الصراع بينهما، مثل مسألة الحدود، ومواصلة العلاقات المميزة بين سورية وايران. وقال الصحافي أيضاً إن مسار السلام الاتي بين سورية

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الأحد انتقاب عن أن وزيرى الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره الإسرائيلي تسيبي ليفني، سيجتمعان في شهر آب (أغسطس) القادم، وسيكون اللقاء بمثابة الإعلان الرسمي عن المفاوضات المباشرة بين البلدين للتوصل لاتفاق سلام.

وقال مراسل شؤون الشرق الأوسط، جاكى غوغى، الذي أورد النبا، انه اعتمد على مصادر تركية رفيعة المستوى. وتابعت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن الجولة القادمة غير المباشرة بين الطرفين ستبدأ يوم الخميس القادم في أنقرة، وهو يوم احياء عيد العودان الإسرائيلي على الدول العربية في العام 1967، والذي سقط خلاله الجولان العربي السوري بأيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. وفتت المصادر التركية أن يكون

الرياض- رويترز: هاجم رجال دين في المملكة العربية السعودية التي تتبع المذهب السني، الشيعة في بيان اصدره امس الاحد قائلين ان حزب الله اللبناني يتظاهر بأنه يعمل ضد اسرائيل كي يخفي برنامجاً مناهضاً للنسنة. وتتابع الحكومة السعودية والمؤسسة الدينية بقلق بالغ تنامي شعبية الجماعة الشيعة اللبنانية في العالم العربي منذ ان اجبرت اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان في عام 2000 ومودها امام هجوم عسكري اسرائيلي عام 2006. ورغم ان معظم العرب من المسلمين السنة الا ان حزب الله يحظى بوجه عام بشعبية في المنطقة. وتعتبر المملكة العربية السعودية حزب الله الذي تموله ايران الشيعة امتداداً للنفوذ الإيراني. وقال البيان الذي وزع على مواقع اسلامية على الانترنت ان «كثيراً من المسلمين من المتعلمين والمتقنين فضلا عن العامة قد اندخعو وينخدعون بمزاعم الرفضة (الشيعة) في نصرة الدين وعبادة اليهود والامريكيين كما حصل من الاندخاع بمزاعم من يسمى بحزب الله في لبنان».

واضاف البيان «لا ريب ان الذين يصدقونهم في مزاعمهم لم يدركوا حقيقة مذهبهم وما بني عليه من اصول كفرية... الشيعة الرفضة هم الذين احدثوا في الامة شرك القبور فبنوا على قبور ائمتهم القباب والعباد التي يسمنونها المشاهد وعمروها بانواع الشرك والبدع فهم يوظفون بتلك القبور ويصلون عندها ويحجون اليها ويستغيثون باصحابها من قرب وبعد وسميا في الشذائ». وقال البيان «أذا كانت لهم دولة (الشيعة) اذلوا وتسلطوا على من في ولايتهم من اهل السنة كما عليه الحال في ايران والعراق وهم يتخرون الفتن والنوعا من الفساد والدمار بالمسلمين وزعزعة الامن في بلاد المسلمين كما حصل في بعض مواسم الحج في مكة وفي اليمن من الحوثيين».



ويشن بعض اعضاء طائفة شيعة في شمال اليمن الى الجنوب من المملكة العربية السعودية حملة تمرد هناك، وكثيراً ما اشتبك حجاج ايرانيون يدلون ببيانات سياسية مع السلطات السعودية اثناء مواسم الحج. وحصل حزب الله وحلفاؤه على وضع اكبر في الحكومة بعد اندلاع معارك في الشوارع بين الحكومة والمليشيات المعارضة الشهر الماضي مما زاد من شعور الرياض بالقلق. ووقع البيان 22 من رجال الدين في السعودية منهم عبد الرحمن البراك وعبد الله بن الجبرين. ولم يوقع المفتي الاكبر الذي يمثل موقف الحكومة على البيان ولكن وسائل الاعلام نقلت عنه خلال القتال الذي دار في لبنان الشهر الماضي قوله ان جماعات ترغى راية الاسلام تعرض البلاد لخطر عمليات انتقامية اسرائيلية لكنه لم يحدد حزب الله بالاسم.

بعد افراجها عن الاسير اللبناني نسيم نسر تل أبيب: فوجئنا باعادة اشلاء الجنود ونعتبرها بادرة حسن نية من حزب الله

■ الناصرة - «القدس العربي»
من زهير اندراوس:
عاد الأسير اللبناني نسيم نسر إلى وطنه لبنان أمس الأحد بعد إطلاق سراحه من السجون الإسرائيلية وتسليمه إلى الصليب الأحمر عبر نقطة رأس الناقورة الحدودية، وبالمقابل سلمت إسرائيل أشلاء جنث لجنود إسرائيليين قتلتوا في حرب تموز (يوليو) من العام 2006. ويستدل من ذلك ان الحديث يدور عن صفقة فعلية تعتبر جزءاً من صفقة التبادل الشاملة. وكان نسيم يحمل الجنسية الإسرائيلية عند اعتقاله وهو من اب عربي لبناني وام يهودية تحمل الجنسية الإسرائيلية. وكان نسيم المولود عام 1968 غادر لبنان خلال الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 والتحق بعائلة والدة في إسرائيل حيث استقر بالقرب من تل أبيب. واعتقل عام 2002 وأصدرت محكمة إسرائيلية

طرحت عطاءات لإقامة ما يزيد 1700 وحدة بالقدس

اسرائيل تعلن عن خطط بناء مستوطنات جديدة في الضفة

■ رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
فيما صادقت الحكومة الاسرائيلية امس على البدء ببناء 884 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات القدس، أكد الدكتور صائب عريقات بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيحل لاجتماعه اليوم الاثنين برئيس الوزراء اسحاق إيهود رسالة احتجاج فلسطينية شديدة الصعوبة تجبر عن الرض الفلسطيني للاستمرار الاسرائيلي بعملية السلام من خلال مواصلة الاستيطان. ويأتي لقاء عباس باولرت اليوم قبل ان يغادر الاخير اسرائيل مساء اليوم لزيارة واشنطن، وبعد اقرار الحكومة الاسرائيلية امس بناء مئات

دبلوماسيون امريكيون سابقون يلتقون هنية

■ غزة - ا ف ب: أعلن دبلوماسيون امريكيون سابقون اعضاء في «مجلس المصالح الوطنية» المعارض للدعم الامريكي لاسرائيل، الاحد أنهم التقوا في غزة رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية القيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وصرح ريتشارد فيتس السفير الامريكي السابق في الاردن في مطلع الثمانينات للصحافيين «لقد اجرينا محادثات مهمة وصريحة مع رئيس الوزراء». وواضاف فيتس الرجل الثاني سابقا في السفارة الامريكية في تل ابيب بين عامي 1977 و1979 «لم نطلب اذنا من احد للجيء الى هنا. اتينا الى هنا للتحقق من الوضع وللتكمن من ان نشرح لواطنين لدى عودتنا ما راينا».

اصابة امريكيين باسقاط مروحية في العراق

■ بغداد - يو بي أي: أعلن الجيش الامريكي في العراق امس عن تحطم إحدى مروحياته جنوب بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد ما أدى إلى إصابة اثنين من جنودها. وقال الجيش الامريكي في بيان له إنه «اصيب جنديان بجروح عندما تحطمت مروحيتهما في ساعة مبكرة من صباح (اليوم) جنوب بغداد». منوها بأن المعلومات الأولية تشير إلى ان عللاً فنيا وراء سقوط الطائرة وتحطمها وان تحقيقاً يجري في الحادث. ولم يحدد البيان مكان سقوط الطائرة او نوعها او عدد ركبائها او رتبهم. مكتبها بالقول ان معلومات اضافية ستعلن عند توفرها. معلوم ان غابلية طائرات الهليكوبتر التي يستخدمها الجيش الامريكي في العراق هي من نوع «أباتشي» الهجومية والتي تستخدم ايضا لنقل الجنود.



انسحاب 20 بالمتة من اعضاء مجلس الامة احتجاجا على تشكيل الحكومة الجديدة

امير الكويت يوجه تحذيرا صارما للنواب.. والخرافي رئيسا لمجلس الأمة



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح اثناء الغاء خطابه في افتتاح الجلسة الاولى لمجلس الامة الكويتي امس

■ الكويت - اف ب - رويترز: افتتح امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد الدورة البرلمانية الجديدة موجها تحذيرا صارما الى النواب لجهة ضرورة التعاون مع الحكومة، كما عاد مجلس الامة لانتخاب جاسم الخرافي رئيسا للمرة الرابعة على التوالي، كما دافع الشيخ صباح بقوة عن اختياره لرئيس الحكومة وتشكيلها الذي انتقده نواب وحدة وشدد على صلاحياته الحصرية ضمن هاتين المسألتين، وذكر الشيخ صباح في كلمة امام مجلس الامة الذي عقد اولي جلساته الاحد، بأنه اتخذ قرار حل مجلس الامة السابق «ازاء مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن (...)» وبعد ان استندت كافة السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعا،

الى ذلك، انتخب جاسم الخرافي المقرب من الاسرة الحاكمة خلال جلسة الافتتاح رئيسا لمجلس الامة الكويتي بغالبية واسعة وللمرة الرابعة على التوالي، وحصل الخرافي على 52 صوتا من اصل 65 صوتا يمثلون اعضاء مجلس الامة الخمسين ومجلس الوزراء (16 وزيرا ادهم نائب، اما منافسه عبدالله الرومي المدعوم من كتلة البرلماني المخضرم احمد السعدون فقال 11 صوتا.

ويعد تولى الخرافي لرئاسة مجلس الامة للمرة الرابعة رقما قياسيا في الكويت التي تتمتع بحياة برلمانية منذ 1962.

وحذر الشيخ صباح النواب من انه قد يتحرك مرة أخرى إذا لم يتعاونوا مع الحكومة، وقال للمجلس المنتخب الجديد ان مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن فقد كان

لزاما على اتخاذ قرار حل مجلس الامة السابق بعد ان استندت كافة السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعا، وأضاف «ان امانة المسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة وفي ظل العظيبت والظروف التي نمر بها وبعد ان تعذرت عجلة التنمية تفرض على التدخل دوما لئلا تكون مصالح البلاد مطية الالهواء والتجاذبات والممارسات العنيفة والمصالح الشخصية».

لايجوز لحد التجاوز عليه او التدخل فيه.. وانسحب تسعة من 50 نائبا منتخبا عندما اتت الحكومة الجديدة اليمين، وشكا بعض الاسلاميين من ان وزيرين ماليين اقليميين ومقصدتين سياحيين شهيرين لكن خططا رئيسية مثل سن قانون لانشاء هيئة للرقابة المالية تعطلت في البرلمان، وتضخ الكويت 2.6 مليون برميل من النفط يوميا وتملك نحو عشر احتياطي الخام العالي.

بريطانيا؛ الشرطة تمنع مبشرين امريكيين من توزيع منشورات انجيلية بمناطق المسلمين

■ لندن - يو بي آي: افادت صحيفة «صندي تليغراف» الصادرة امس الاحد ان الشرطة البريطانية منعت مبشرين مسيحيين امريكيين من توزيع منشورات انجيلية في منطقة تقطنها غالبية من المسلمين في مدينة بيرمنغهام الواقعة شمال المملكة المتحدة. وقالت الصحيفة ان القسسين امريكيين آرثر كينغهام (48 عاما) وجوزيف ابراهام (65 عاما) زعما بان الشرطة هدت باعقائهما بتهمة تشجيع الكراهية، وابلغتهما انهما سيخاطران بتعرض نفسيهما للضرب إذا ما عادا إلى المنطقة.

واضافت ان الحادث «سيجدد إثارة المخاوف من ظهور مناطق محظورة على المسيحيين في المدن والبلدات البريطانية كما كان حذر من قبل أسقف مدينة ووتشستر الباكستاني الأصل مايكل نذير علي»، مشيرة إلى ان القسسين امريكيين رفعا دعوى قضائية ضد شرطة مقاطعة غرب الملاند بدعوى انتهاك حقوقهما في الجاهرة بدينهما. ونسبت إلى القس ابراهام قوله «لم أستطع أن أصدق بأن هذا الأمر يحدث في بريطانيا، وأن أسقف ووتشستر تعرض للإنتقاد من كنيسة إنكلترا بعدما تحدث عن مناطق مقصورة على المسلمين في بريطانيا وكان على حق لأن هناك على التأكيد مناطق محظورة على المسيحيين الراغبين في تقاسم الإنجيل».

واشارت الصحيفة إلى أن المبشرين الامريكيين اللذين يعلنان ككاهنين في مدينة بيرمنغهام البريطانية كانا يوزعان منشورات على شبان آسيويين في حي تقطنه غالبية مسلمة حين اعترضهما شرطي بريطاني وبدأ يستجوبهما من معتقداتهما، وحين عرف انهما امريكيًا الجنسية، رغم انهما يعيشان في بريطانيا منذ سنونات طويلة، شن هجوما حادا ضد الرئيس جورج بوش وحربي العراق وأفغانستان. وقالت «صندي تليغراف» ان شرطة غرب اللاند رفضت تقديم اعتذار عن الحادث، واكدت انها اجرت تحقيقا كاملا حوله وقررت إخضاع الشرطي لدورة تدريبية حول التواصل وفهم جريمة التشجيع على الكراهية.

متشدون اسلاميون يهاجمون مسيرة تدعو للتسامح الديني في اندونيسيا

■ جاكرتا - اف ب - هاجم مئات من اعضاء مجموعة اسلامية متشددة يحملون الهراوات الاحد مسلمين معتدلين كانوا يشاركون في مسيرة للدعوة الى التسامح الديني في العاصمة الاندونيسية، حسما نذكرت وسائل الاعلام المحلية.

وتجمع نحو مئة من اعضاء التحالف الوطني لحريات الدين والمعتقد في وسط جاكرتا للقيام بمسيرة ضد حظر يحتمل ان تفرضه الحكومة على طائفة الاحدية التي تعتبرها السلطات خارجة عن الدين الاسلامي. وتسلل نحو 500 من اعضاء «جبهة المدافعين عن الاسلام» المتشددة بين صفوف المشاركين في المسيرة وهاجمهم بالهراوات مما ادى الى تدخل نحو 50 من رجال الشرطة، حسب اذاعة الشينتا.

وتذكر موقع ديتيكوم الاخباري على الانترنت ان 12 من اعضاء التحالف اصيبوا بجروح في الراس، مضيفا ان اعضاء من جبهة المدافعين عن الاسلام حطموا سيارات

بالإضافة إلى عضويته في مجمع تشخيص مصلحة النظام. وحاض لاريجاني انتخابات مجلس الشورى الاسلامي التي جرت في 14 آذار (مارس) الماضي في دائرة قم، حيث حاز على 463239 صوت.

وكشف رئيس فرق التفتيش في الوكالة اولى هاينوتين خلال اجتماع مفتي الخميس من دبلوماسيين في فيينا ان الوكالة جمعت معلومات من حوالي 10 دول تشتبه في ان ايران اجرت سابقا ابحاثا حول عسكرة برنامجها النووي. واعتبر حسيني انه من «المؤسف» ان يكون التقرير «يخضع لتأثير بعض الدول» الغربية وقال نائب الخابرات البريطانية السابق في «ام أي بي» ان «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» البرنامج النووي «الايراني» وتتهم الولايات المتحدة والدول الغربية ايران بالسياسي لاستخدام برنامجها النووي المدني لصنع سلاح ذري وهو ما تنفيه طهران.

طهران تتهم الوكالة الذرية بالرضوخ للضغوط الغربية

لاريجاني يعتبر ان بعض الدول تدفع الوكالة الدولية للطاقة لارتكاب الاخطاء

باحتوي على نقاط تبين ان اجهزة الدول الأخرى بذلت محاولات محومة لدفع الوكالة الى ارتكاب الاخطاء في التعامل مع الموضوع النووي الإيراني».

وكان لاريجاني يتحدث في لقاء تبين ان بعض الدول تبذل محاولات محومة لدفع الوكالة الدولية الى «ارتكاب الاخطاء»، ونقلت وكالة «البناء مهر» الإيرانية شبه الرسمية امس الاحد عن لاريجاني قوله عقب انتهاء الجلسة العلنية للمجلس امس حول «اسلوب كتابة تقرير البرادعي وكيفية تعاطي الوكالة الدولية مع الموضوع النووي الإيراني» انه «لقد نهبنا وفود الوكالة الدولية التي قدمت الى ايران سابقا ان اجهزة الخابرات الامريكية والاسرائيلية تدفعهم الى الاخطاء، وفي نفس الوقت كانوا يأخذون مزاعمهم من هذه الةجهزة ويأتون الى ايران، وكنا نرد على اسئلتهم وفق ضوابطنا وقوانيننا»، وشدد على ان «تقرير البرادعي الاخير

صحف: هزيمة القاعدة فنتازيا امريكية لخدمة الانتخابات.. الحقيقة ان قوتها زادت

باكستان: تقارير تؤكد مقتل ابو سليمان الجزائري مسؤول العمليات الخارجية في القاعدة

■ لندن - «القدس العربي»:

جاء مقتل ابو سليمان الجزائري احد قادة القاعدة في قصة امريكي على مناطق في باكستان ليضعف القاعدة بعد مقتل قاتدين آخرين في عمليات متتفة للجيش الامريكي عبر استخدام طائرات بدون طيار لاستهداف مواقع للقاعدة.

ويعتبر مقتل الجزائري المتخصص في صناعة الاسلحة وله صلات مع خلايا القاعدة في اوروبا ضربة للقاعدة، بعد مقتل ابو الليث الليبي. ونقلت صحيفة «الايوبزيرفر» البريطانية عن خبراء امن غربيين وباكستانيين ان مقتل الجزائري قد تأكد في الايام القليلة الماضية، ويعتقد ان الجزائري كان في الخامسة والاربعين من عمره وقتل معه 15 عندما تم استهداف بيت كانوا يقعون فيه مع الجزائري في باجوار في منطقة القبائل، عبر صاروخ اطلقتها طائرة بدون طيار.

وقالت ان تفاصيل مقتله بدأت بالظهور بعد العملية في داماول، وهي قرية تقع على الحدود الباكستانية-الافغانية التي تم استهدافها مرتين في الماضي. وتقول الصحيفة ان البيت الذي تم استهدافه كان

يعود في الماضي للقائد مولوي عبيد الله وزير الدفاع السابق في حكومة طالبان افغانستان، ويعتقد ان بين القتلين اطفالا ونساء، وتعتبر القرية من المناطق التي تؤثر فيها حركة طالبان الباكستانية.

وكان مايكل هايدن، مدير الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه) قد اشار الى مقتل الجزائري في حديثه مع صحيفة «واشنطن بوست»، الذي نشر الجمعة وأشار فيه لهزيمة القاعدة في العراق والسعودية وانها لم تعد في موضع الهجوم بل الدفاع في افغانستان وباكستان. واكد هايدن ان القاعدة تعرضت لهزيمة استراتيجية من خلال مقتل ابو الليث الليبي الذي قتل في شباط (فبراير) الماضي.

وقال ان مقتل الجزائري الذي كان مسؤولا عن العمليات الخارجية يشير لاستمرار قتل القادة من التنظيم وملاحقتهم بل وجرماتهم من الامان حتى في مناطقهم التي يخبئون فيها.

واكد هايدن ان القاعدة انهمزت في العراق والسعودية وانها خسرت تعاطف المسلمين معها عالميا ولم تعد قادرة على استثمار غزو العراق للتجنيد وجمع المال. وقالت الصحيفة ان تصريحات هايدن المتفائلة تأتي على خلاف تقييمات المسؤولين الامنيين الامريكيين

وفي الشرق الاوسط وجنوب آسيا الذين حذروا من ان القاعدة لم تفقد قدرتها وان هناك امكانية لاستخدامها اسلحة الدمار الشامل وقالوا ان الحركة ضد القاعدة لم تنته بعد خاصة ان ايديولوجيتها لازالت جذابة للعديد من الشباب في العالم الاسلامي، ولها جذابة خاصة لدى الجيل الثالث من ابناء المهاجرين في اوروبا.

وقال نائب الخابرات البريطانية السابق في «ام أي بي» ان «العصب الرئيسي للقاعدة قد تعرض لتسكات ولكن يجب ان يتم التعامل بمحاذن ان حدث عدد من الهجمات ستؤدي قطعنا لتغيير هذا التقييم المتفائل.

وقال باحث في جامعة جورج تاون الامريكية ان تطيقات هايدن يجب ان تقرا داخل السياق المحلي الامريكي والموسم الانتخابي، وقال ان القاعدة وان لم تنته عمليات ناجحة ضد الغرب خلال الاعوام الثلاثة الماضية الا انه من الباهر اعلانها استقلاليا ولكن مسؤولي امن بريطانيين وامريكيين عبروا عن استعجابهم لفشل القاعدة في تجنيد وتحشيد دعم لها في العالم الاسلامي وبدوا يظنون للمستقبل بتفاؤل اي بدون القاعدة.

وتحدث المسؤولون عن عمليات اشراق وتناحر داخل القيادة للقاعدة، ويتحدث الانبوين الغربيون عن حرب داخلية شديدة ادت لعزل كل من اسامة بن

لاند وذراع اليمنى اليمن الظواهري، ويطورا للبيس الدفاعية التي برزت في ردود الظواهري على اسئلة على الانترنت والتي حاول فيها تبرير قتل المدنيين في العمليات التي تنفذها القاعدة، وفي تحقيق على تصريحات هايدن، كتب روبرت فيسك في صحيفة «الانديبننت»، قائلا ان ما قاله هايدن كان فارغ، في واقع امر عسكري دائم في العراق وتحدث عن النصر؟

وتساءل قائلا، ستة آلاف قتيل في افغانستان، عشرة آلاف قتيل في العراق، وعمليات انتحارية كل يوم، وهو اعلى مستوى من العمليات التي واجهها الامريكيون، وقواعد عسكرية دائمة في العراق وتحدث عن النصر؟ يتساءل على فيسك.

وتذكر فيسك بنفس التقييم قبل عامين وقدمه رئيس هيئة الارك ان المشتركة للجيش الامريكي مستنصر، حيث قال «لا نرجح ولكننا لا نخسر» الحرب في العراق، وقال فيسك ان هذا الكلام طولي لدرجة الجنون «فطالما ظل هناك ظلم في الشرق الاوسط فالقاعدة ستنتصر، وطالما احتفظنا بقوات في 22 ضعف الجنود الصليبيين فان حساباتي هي اننا سنظل في حرب مع المسلمين.» وقال ان «الكارثة الجهنمية» في الشرق الاوسط

قتيلة وستة جرحى في تفجير في كابول

■ كابول - اف ب - أعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان مدينة افغانية قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين صباح امس الاحد في انفجار قنبلة عند مرور حافلة صغيرة تقل جنودا افغانا في كابول. وقالت الوزارة في بيان ان «قنبلة تم تفجيرها عن بعد عند مرور حافلة صغيرة تابعة للجيش الوطني الافغاني»، واضافت ان «القتلى في الحي قتلت وجرح ستة اشخاص آخرين هم ثلاثة جنود وثلاثة مدنيين».

وكانت حصيلة سابقة لوزارة الدفاع تحدثت عن مقتل ثلاثة مدنيين افغان وجرح ستة اشخاص آخرين في الهجوم الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن. وقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفلان في العاصمة الافغانية منذ ثلاثة ايام في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف جنودا اجانب.

وتشن حركة طالبان تمردا منذ طردها من السلطة في 2001 في حرب شنها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة. وجعلت كليبتون من الزعمات بشأن فلوريدا وميشيغان بمثابة صيحة لإثارة الحماس لدعم حملتها، وقال مسؤولون للجنة ان الديمقراطيين يمكن ان يدفعوا ضمنا في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ضد ميكن اذ لم يتم احصاء النتائج واشراك المدنوبين من الولاياتين اللتين تتعتعان بثقل انتخابي.

هذا القرار امام لجنة الاعتماد ولتلمس تخصيصا عادلا لمدنوبي ميشيغان يعكس فعلا الاصوات حسبما تم ادلاء بها»، وقال ايكس ان الاتفاق «ليس اسلوبا جيدا لبدء السير على طريق وحدة الحزب».

اوباما يستعد لاعلان النصر بعد القرار بشأن مندوبي فلوريدا وميشيغان

بطاقات الاقتراع في ميشيغان. لكن بمجرد فوز كليبتون بدأت الضغط من اجل السماح بمشاركة المدنوبين في مؤتمر الحزب يكامل قوتهم التصويتية على امل ان يسهم ذلك في زيادة حصيلتها من التصويت الشعبي بما يؤدي الى خفض الفارق الذي يتقدم به اوباما في عدد المدنوبين ويعزز موقعها في السعي لكسب مندوبين كبار الى صفها قائلة انها ستكون المرشح الاقوى في تشرين الثاني (نوفمبر).

وردت حملة كليبتون بغضب على قرارات اللجنة. وقال مساعدون في الحملة انهم قد يستأنفون القرار لدى لجنة الاعتماد بالحزب وقد يواصلون المعركة في مؤتمر الحزب في دنفر. وهتف مؤيدو كليبتون بعد التصويت في دنفر. وقال «دنفر.. دنفر».

وصاح كثير من مؤيدي كليبتون بغضب في حين كان اعضاء اللجنة يحاولون اثناء التصويت مما جعل من الصعب مواصلة العملية. ورفضت اللجنة بغالبية 15 صوتا مقابل 12 اقتراحا مدعوما من كليبتون بالاشراك كل مندوبي فلوريدا بكامل اصواتهم ثم ايدت بسهولة تسويات تقترح اشراك مندوبي فلوريدا وميشيغان مع خفض قوتهم التصويتية. ويزيد القرار حصيلته كليبتون بمقدار 24 مندوب من المدنوبين في مواجهة اوباما لكنها ما زالت تخلف عنه بفارق كبير. وغضب مؤيدو كليبتون بصورة خاصة من قرار منح اوباما مندوبين في ميشيغان التي لم يظهر اسمه حتى على بطاقات الاقتراع فيها.

بصرف النظر عن نتيجة الانتخابات التمهيدية، وقال اوباما في ساوث داكوتا عقب اجتماع لجنة اللوائح «الآن بعد اضافة ميشيغان وفلوريدا نقرب من العدد الذي سيعطينا الترشح».

واضاف «وإذا وصلنا لذلك العدد مساء الثلاثاء فسنعلم ذلك.. واعتقد انه حتى اذا لم نفعل ذلك، فهذا هي نهاية الموسم التمهيدي». وينتهي التصويت في بويرتوريكو يوم الاحد الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1900 بتوقيت غرينتش) ومن المتوقع اعلان النتائج بعد ذلك بوقت قصير. وتميل الكفة لصالح كليبتون في بويرتوريكو حيث يملكها 55 مندوبا. وسيقيم اوباما احتفالا بالنصر بعد انتهاء التصويت في ساوث داكوتا ومونتانا مساء الثلاثاء في مركز اكسيل انرجي في سانت بول بولاية مينيسوتا التي يعقد الجمهوريون مؤتمرهم بها في ايلول (سبتمبر). وتحول الاهتمام الى السياق الرئاسي في تشرين الثاني (نوفمبر) ضد الجمهوري جون ميكن بعدما وضع الحزب الديمقراطي حدا للغط استمر طويلا بشأن النتائج المتنازع عليها في ميشيغان وفلوريدا. وفازت كليبتون في كلا الولاياتين لكن الحزب لم يصادق على النتائج بعد نزاع بشأن توقيت اجراء الانتخابات قبل الموعد المحدد من الحزب وجررت الولاياتان من اصوات مندوبيهما. واتفق جميع المرشحين بما فيهم كليبتون على عدم القيام بحملة في الانتخابات الولايتين ولم يكن اوباما على

واشنطن - رويترز: تحول براك اوباما متصدر السباق الديمقراطي الى البيت الابيض الى التركيز على احتكام حملته في الانتخابات التمهيدية بعدما وجه لجنة بالحزب لكمة نانساسته هيلاري كليبتون بالواقفة على اشراك مندوبين من ميشيغان وفلوريدا في مؤتمر الحزب على ان تكون لهم نصف قوتهم التصويتية.

وبعد اجتماع خاص للجنة اللوائح بالحزب عرقله مؤيدو كليبتون بين الحين والآخر وافقت اللجنة السبت على اشراك مندوبي الولايتين لكن مع خفض قوتهم التصويتية الى النصف.

ويعمل القرار في النزاع الطويل انتصارا لاوباما يزيل احد العقبات الاخيرة امام فوزه بترشيح الحزب ويمنع كليبتون من ان تقلص بدرجة كبيرة من فارق تقدمه في السباق الذي شهد منافسة حامية.

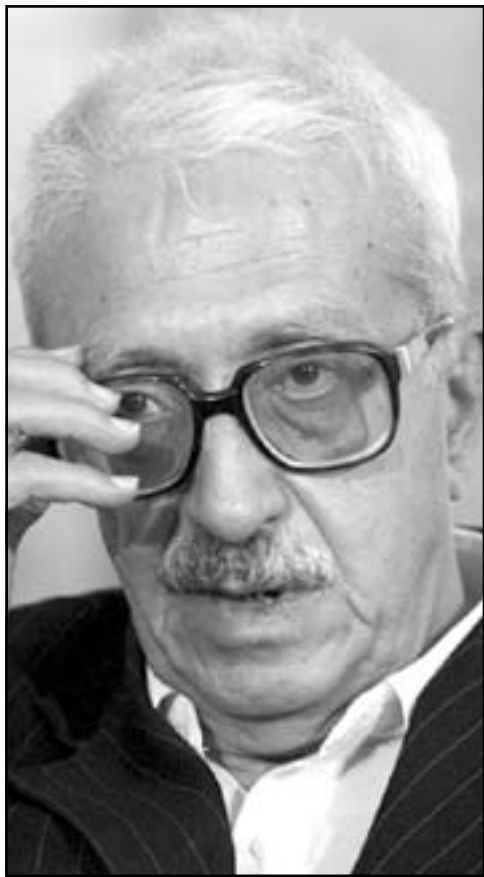
ويتبقى في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ثلثا ولايات فقط تمتلك 86 مندوبا حيث جرت الانتخابات في بويرتوريكو امس الاحد وفي مونتانا وساوث داكوتا يوم الثلاثاء، ويحتاج اوباما الى اصوات 70 مندوبا فقط ليصل 118 مندوبا وهو الحد الأدنى اللازم للفوز ببارتشيح.

ويعني ذلك ان حصيلته ربما تبقى اقل من الرقم الاجمالي اللازم يوم الثلاثاء لكن من الممكن ان يصل اليه سريعا بمساعدة من بين حوالي 180 من كبار المدنوبين الذين لم يعلنوا تفضيلهم في التصويت بعد.

وكبار المدنوبين في الحزب يمكنهم تايبيد اي من المرشحين



طارق عزيز يعتبر ان تسليمه للعراقيين يعرضه للمقتل فوراً مع باقي المتهمين



طارق عزيز

في ذلك اطعامهم ومواجهة اضراباتهم واستجوابهم وحراستهم، ورغم ان الاجراءات الامريكية برمته لم تكن منسجمة مع حقوق الانسان والمواثيق الدولية إلا ان الحامي عارف وغيره من الماهمين الذين يتابعون الأمر يعتبرون بقاء الملف بين ايدي الامريكيين شكلاً من اشكال منع قتل موكلهم. في غضون ذلك كشفت العطايات الواردة من غرف التقاضي في المحكمة العراقية العنيفة بكيار المسؤولين العراقيين عن «صعوبات وتحديات» أساسية تواجه المحكمة فيما يتعلق بملف «حليجة»، حيث لا يجد القضاة وثائق او قرائن او شهود يؤكدون من خلالها المزاعم الخاصة بضرب حليجة من قبل اركان النظام العراقي السابق، وحيث ثبت للمحكمة الالوية التي حثقت بالموضوع بان نصف الشهود الاكراء الذين استنهمم دوائر الادعاء للبحث في هذه القضية قدموا افادات واضحة تدلن ايران وتعذر الجانب الإيراني هو المسؤول المباشر عن مذبحه حليجة وضربها بالسلاح الكيماوي.

وحسب الحامي يدعي لا توجد قواعد أولية يمكن قبولها في أي محاكمة لتثبتيه وتأكيد الإتهامات الخاصة بحليجة وهي مسألة تشغل كثيراً قادة المحكمة العراقية وقد حاولت المحكمة سابقاً الربط بين حليجة وبين الرئيس صدام حسين لكنها فشلت تماماً في ذلك. وتفيد المعلومات بأنه خلافاً للشهود الذين ربطوا بين ايران ومذبحه حليجة اطلع المحققون القضائيون حتى الآن على وثيقة واحدة فقط تتمثل في تقرير (مركبي) يقر بوضوح بان حليجة ضربت عبر الإيرانيين، الأمر الذي يجعل المحكمة الآن في حالة تشويش وارتباك خصوصاً بعد فشل تاسيس وابطال بين مسؤولين عراقيين موقوف في حالها وبين الحادثة الشهيرة. يذكر ان واقعة حليجة حدثت فيما كان الرئيس الراحل صدام حسين في السلطة فيما كان رئيس اركان الجيش العراقي في ذلك الوقت الجنرال نزار الخزرجي الذي لا يزال حياً ولا يقبع في العراق والذي ربطته صلات واضحة بمرضاي صدام سابقاً وحكام بغداد الآن ولوحظ على نطاق

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

نقل الحامي العراقي البارز بديع عارف عن موكله نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق والمعتقل الآن في بغداد طارق عزيز توقعه بان يقل مع بقية كبار المعتقلين في سجون حكام العراق الجدد إذا ما انتهى الإحلال الامريكي من تنفيذ خطة (تسليم المعتقلين) لإدارة الحكومة العراقية. وأوضح عارف بان عزيز وغيره من المعتقلين والذين يخضعون للمحاكمة في المنطقة الخضراء يتوقعون «تصفيتهم جسدياً وبيطه بمجرد تخلي الامريكيين عن متابعة ملفهم والإشراف على نقلهم وسجنهم ومحاكمتهم» وقال ان عزيز ابلغه شخصياً ومباشرة بان تسليمه وغيره للعراقيين الحكام حالياً يعني مواجهة خطر القتل فوراً.

وناشد الحامي عارف بعد اتصال مع «القدس العربي» لمتابعة مستجدات المحاكمات والمعتقلين المنظمات الدولية والرأي العام الدولي التصرف فوراً لإسقاط التحرك الامريكي المغرور والقاضي بنقل ملف المعتقلين ومحاكمتهم تماماً لإدارة الحكومة العراقية، مشيراً الى ان خطة مجرزة وضعت في هذا الاتجاه وسيتم تنفيذها قريباً معتبراً ان هذا السلوك العدائي وغير الأخلاقي من إدارة الإحلال الامريكي ينطوي على مخالفة صريحة وواضحة لنصوص وبنود اتفاقية جنيف التي تمنع تسليم الأسرى لخصوم السياسيين.

وقرأها سابقاً للسلطات العراقية.

وتشمل التدريبات نظريات ومحاضرات وتطبيقات تتعلق بكيفية التصرف والحراسة والنقل والتعامل مع الموقوفين بما

عدد قتلى الجيش الامريكي بالعراق يصل لأدنى مستوى له في أيار منذ الغزو

العراق التي هاجوه حرب أهلية شاملة، ويعزو مسؤولون امريكيون تغيير الإصراع الامنية الى قرار الرئيس الامريكي جورج بوش ارسال 30 ألف جندي اضافي الى العراق واتقلاب معظم العشرات العربية السنية على تنظيم القاعدة والهدنة التي اعلنتها في الرئاسة الامريكية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر). ووعد المرشح الجمهوري جون مكين بابقاء القوات في العراق الى ان يتحقق النصر في الحرب لكن باراك اوباما مكن اوشك على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي على منافسته هيلاري كلينتون يقول انه سيسحب القوات الامريكية في غضون 16 شهراً من توليه الرئاسة. وقطع رئيس الوزراء الاسترالي رود ودا معاتلاً خلال حملته الانتخابية للانتخابات العام الماضي، وقال مسؤولون عراقيون وبريطانيون

الوفاء بتعهد رئيس الوزراء الاسترالي كينغ رود. وتكره موقع على الانترنت يعني باحصاء عدد القتلى الامريكيين في العراق ان 19 جندياً امريكياً لقوا حتفهم في ايار (مايو). وبلغ عدد القتلى من الجنود الامريكيين اعلى مستوى له في سبعة اشهر خلال نيسان (ابريل) عندما وصل الى 52 جندياً، واكدت المتحدث الامريكية الجنرال ديفيد بترابوس شدد انه قد يرتفع لان وزارة الدفاع الامريكية تستغرق عدة ايام لتأكيد الوفيات التي يتم الإبلاغ عنها. وكان ادنى عدد لقتلى ناسفة طلب لقاء قائد الشرطة للحديث عن مشكلة وعندما اوقفه افراد الشرطة لتفتيشه فجر نفسه. وفي جنوب العراق الاكثر استقراراً بدأت اسر شهرها احدي اوثق حلفاء الولايات المتحدة سحب 500 جندي مقاتل من محافظة ذي قار في اطار

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي امس ان 19 من جنوده قتلوا في العراق في شهر ايار (مايو) وهو اقل عدد شهري من قتلى الجيش الامريكي منذ غزت القوات الامريكية العراق لاطلاقه لبرلين السابق صدام حسين في عام 2003. وظهرت الارقام التي حصلت عليها «ويوتنز» من وزارات الداخلية والدفاع والصحة ان عدد القتلى المدنيين في الشهر ذاته تراجع الى 905 يبعد ان وصل الى 968 في نيسان (ابريل) وهو اعلى مستوى له في سبعة اشهر. ويقول الجيش الامريكي ان المعتقل في العراق تراجى الى ادنى مستوى له منذ اربعة اعوام بعد الحملات الامنية التي نفذتها القوات الامريكية والعراقية ضد ميليشيات شيعية في مدينة البصرة الجنوبية وبغداد وتنظيم القاعدة في مدينة الموصل الشمالية التي

بدء انسحاب القوات الأسترالية من العراق

■ مليون - يو بي آي: بدأت القوات الأسترالية التي كانت منتشرة في العراق بالعودة الى بلادها في إشارة إلى انتهاء المهمة القتالية التي كانت التزمت بها الحكومة السابقة وفي تنفيذ للوعد الانتخابي الذي كان أطلقته رئيس الحكومة الحالية كينغ رود. وذكرت وكالة (آي بي بي) الأسترالية للانباء ان طائرة نقل طيعة الفرقة القتالية «أوفر واتش» المؤلفة من 500 جندي وفريق التدريب في الجيش الأسترالي هبطت في مطار بريسبان الدولي في وقت متأخر من بعد ظهر امس الأحد عائدة من العراق. وأشارت الوكالة الى ان الفرقة كانت متمركزة في قاعدة «طليل الجوية» على بعد حوالي 300 كيلومتر إلى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد وكانت تتولى مسؤولية تأمين الأمن خلال تدريبات الجيش العراقي وتساهم في اعمال إعادة البتباء والإعمار. ونقلت الوكالة عن ناطق باسم الجيش البريطاني في مدينة البصرة الجنوبية ان عملية انسحاب القوات الأسترالية بدأت. وقال الناطق العسكري البريطاني «بدأت القوات الأسترالية القتالية الانسحاب».

وذكرت الوكالة انه من المقرر ان تقام مراسم تنكيس العلم الأسترالي في القاعدة الجوية في وقت لاحق امس. ويشكل انسحاب القوات الأسترالية من العراق تنفيذاً لوعدها ان تطلقه رئيس الحكومة الأسترالية كينغ رود خلال الحملة الانتخابية في العام الماضي. وكان رود الذي أطاح بجون هوارد بعد توليه السلطة لفترة 12 عاماً متواصلة في الانتخابات العامة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تعهد بإعادة القوات الأسترالية من العراق في حال فوزه برئاسة الحكومة في فترة لا تتعدى العام الحالي. وكانت هوارد صرح مراراً وأخلاقاً لتوليئه رئاسة الحكومة ان القوات الأسترالية ستبقى في العراق إلى ان «تتجز المهمة»، مشيراً إلى ان خطة حزب العمل «الانسحاب والفراق» من العراق ستعزز وضع الإرهائين. وذكرت الوكالة ان نتائج استطلاع للرأي أظهرت ان 80 ٪ من الأستراليين يعارضون انسحاب القوات الأسترالية من العراق.

وكانت استراليا الحليفة المقربة من الولايات المتحدة، من أول الدول التي التزمت بالمشاركة العسكرية في الحرب على العراق قبل خمس سنوات.

وكانت بعض التقارير اشارت إلى ان قرار سحب القوات الأسترالية من العراق سيشكل عقاباً أمام العلاقات الامريكية - الأسترالية.

غير ان سفير الولايات المتحدة لدى استراليا روبرت ماكالمون قال في نيسان (ابريل) الماضي ان واشنطن لا تتحفظ بمشاعر سينة حيال قرار حكومة حزب العمل سحب القوات الأسترالية من العراق.

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع البريطاني ديس براون ان بريطانيا تضع خططها المقبلة تماشياً مع قرار الانسحاب الأسترالي.

مقتل جندي امريكي في بغداد

■ بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي مقتل احد جنوده بانفجار عبوة ناسفة خارقة للدروع امس الأحد في شمال شرق بغداد. ووافقت وزارة الدفاع الامريكية على ان جندياً امريكياً قتل عندما ناسفة خارقة للدروع في دوريته في شمال شرق بغداد، دون مزيد من التفاصيل. ويقدم الجيش الامريكي بصورة متكررة الحرس الثوري الإيراني بتحويل وتدريب عناصر على تصنيع العبوات الخارقة للدروع، الامر الذي تنفيذه طهران.

واكد الجيش الامريكي الأحد مقتل 19 جندياً امريكياً خلال ايار (مايو) في العراق حصيماً اعلن موقع الكتروني مستقل، ما يمثل ادنى حصيلة لعدد الجنود الذين قتلوا في البلاد منذ الاجتياح في آذار (مارس) عام 2003. وقتل 4085 من العسكريين والشرطة وبين العاملين مع الجيش الامريكي منذ الاجتياح في آذار (مارس) 2003، بحسب تعداد اعديته وكالة «فرانس برس» استناداً الى ارقام موقع الكتروني مستقل.

مقتل واصابة 12 شخصاً بينهم شرطة

في 3 حوادث عنف في بغداد وبغقوبة

■ بغداد - يو بي آي: لقي مصرعه بينما اصيب 11 آخرون بجروح بينهم 4 من عناصر الشرطة في 3 حوادث عنف منفصلة في بغداد وديالى امس الأحد. وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد «قيادة خطة فرض القانون»، اللواء قاسم عطا ان 8 اشخاص بينهم اربعة من افراد شرطة المرور اصيبوا بجروح لدى انفجار عبوتين ناسفتين في مكانين منفصلين في بغداد امس. و اضاف عطا انه «اصيب اربعة مدنيين بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة وضعا مجهولون داخل سيارة مدنية في حي التطريع غربي بغداد (اليو)، كما انفجرت عبوة ناسفة ثانية بعد وقت قصير لدى مرور دورية تابعة لشرطة المرور في منطقة النهضة وسط بغداد، مما اسفر عن اصابة اربعة من افراد الدورية بجروح».

وتابع عطا «سارت قوات الأمن الى اغلاق منطقتي الانفجار في حين هرعت سيارات الاسعاف لتلقي الجرحى الى المستشفيات القريبة». وفي محافظة ديالى، لقي 60 من الشرقي من بغداد، اعلن مصدر امني في شرطة المحافظة عن مقتل طفل واصابة ثلاثة مدنيين بجروح في اشتباكات مسلحة بين قوات الشرطة وعناصر الضموة وضواحي مدينة بعقوبة. وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «اسفرت اشتباكات اندلعت بين قوات الفوج الأول شرطة وبين عناصر من قوات الضموة في حي الفرق بفضاء بعقوبة عن مقتل طفل واصابة ثلاثة مدنيين بجروح». ولم يشر المصدر الى اسباب اندلاع هذه الاشتباكات بين قوات الشرطة الحكومية وبين قوات الضموة المدعومة من قيادة الشرطة الامريكي.

وعلى صعيد متصل، ما تزال المحادثات باسم قيادة عمليات بغداد ان قوة من الجيش العراقي عززت قبيل ظهر امس على كمين في الاسلحة والاعتدة في منطقة حي طارق المتاخمة لمدينة الصدر شرقي بغداد.

العراق يحتفظ بسيادته في اتفاقية

طويلة الامد مع الولايات المتحدة

■ بغداد - اف ب: قال المتحدث باسم الحكومة العراقية الاحد ان بلاده تؤكد حرصها الحفاظ على «كامل سيادتها» في اتفاقية طويلة الامد مع الولايات المتحدة قد يتم التوصل اليها بحلول اواخر العام الحالي. واكد على الدباغ في بيان «هناك تشديد كبير من قبل الحكومة في الحفاظ على كامل السيادة للعراق على ارضه وسماته ومياهه وكل شؤونه الداخلية وعلاقاته الخارجية (...) ولن تقبل اي بند يمس او ينتقص من السيادة ولا يضمن مصالح العراقيين».

وتجري مفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق للتوصل الى اتفاقية حول «وضع القوات» لإضافة أسس قانونية على وجود الجيش الامريكي في العراق بعد 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل عندما ينتهي تفويض قرار دولي ينظم وجودها في هذا البلد.

واعتبر الدباغ ان المحادثات لا تزال في مراحلها الاولى ولدى الجانب العراقي رؤية تختلف عن الجانب الامريكي (...) ومن المبرر الحديث عن مواعيد الاتفاقية وكل مراحل التفاوض يتم عرضها على المجلس السياسي للامن الوطني».

وقد اوصى المجلس السياسي للامن الوطني الذي يضم كبار المسؤولين والكتل السياسية العراقية بضرورة استمرار التفاوض مع الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقية ترضى «الشعب العراقي ولا تضر بمصالحه». وتظاهر انصار التيار المحافظ بابتعاث من رجل الدين مقتدى الصدر في بغداد وعدد من المدن بعد صلاة الجمعة رفضاً لتوقيع الاتفاقية التي تنظم الوجود الامريكي في هذا البلد.

منع تأسيس المدارس الدينية

في كردستان العراق

■ بغداد - قنا: اصدرت وزارة الاوقاف في حكومة اقليم كردستان العراق قراراً يمنع تأسيس مدارس دينية جديدة في الاقليم بعدد لاول من ابول (سبتمبر) المقبل 2008. وقال مروان النقيبدي المتحدث باسم وزارة الاوقاف في حكومة الاقليم في تصريح صحافي ان الهدف من القرار هو منع اقامة مؤسسات تعليمية لا تخضع لاشرف الحكومة في الاقليم، ولقطع الطريق امام تخريج طلبة يحملون افكاراً متشددة وبوجهون مشاكلي في الحصول على وظائف مستقبلاً، وفق تعبيره. ووضح ان حكومة الاقليم لا تعترف بالتهنئات التي يحصل عليه طلبة مؤسسات التعليم الدينية التي لا تخضع لاشرف الحكومي مما يعرقل تعيين خريجها ومواصلة دراستهم في مراحل التعليم المتقدمة.

الجيش الامريكي يحاول تحسين صورته بعد الفضيحة في معتقل ابو غريب

التظاهر، كما رفض الزعيم الشيعي الاخر عبد العزيز الحكيم بنوداً تمس بسيادة العراق. وكان المجلس السياسي للامن الوطني اكد لرئيس الوزراء نوري المالكي ضرورة عدم عقد مفاوضات عسكرية تتعارض مع المصالح العليا للبلاد. وقال ستون ان قواته حالياً تحتجز 513 طفلاً نقل عددهم معارضهم عن 18 عاماً، يحظون بتعليم وممارسة الرياضة «فيؤلاء الفتحية لم يتم اعتقالهم اعتبارياً، بل لانهم يشكون تهديدا للامن، كما قال.

واضاف «لقد اردتنا انه مهما قررنا من تغييرات في اجراءات المعتقلات خلال العام الماضي، فانها تبقى في النهاية مكاناً لاعتقال (...) لا يمكن الهرب او الاختباء من الحقيقة، انه واقع الحرب والعراق».

ويعارض عدد كبير من القادة العراقيين والاتفاقية الامنية المنظرة مع الولايات المتحدة، وابرزهم الزعيم الشيعي رجل الدين مقتدى الصدر الذي خرج انتصاره في تظاهرة الجمعة الماضي.

وتعهد انصار التيار الصدري الاستمرار في وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع الضابط

الجيش الامريكي يحاول تحسين صورته بعد الفضيحة في معتقل ابو غريب

الامريكي تاكيد ماذا سيحدث في حال انتهاء تفويض الامم المتحدة الذي يدخل الجيش الامريكي ادارة هذه المعتقلات في العراق. وتجري مفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق للتوصل الى اتفاقية حول «وضع القوات» لاضفاء اسس قانونية على وجود الجيش الامريكي في العراق بعد 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل عندما ينتهي تفويض قرار دولي ينظم وجودها في هذا البلد. وقال في هذا الصدد «استطيع القول اننا نخوض مناقشات مع نظرائنا العراقيين حول افضل طرق نقل المعتقلين الى سلطة يتولونها هم».

واضاف ستون «نتطلع الى اليوم الذي لا تضطر فيه قوات التحالف ان تعتقل احداً في العراق».

ويعارض عدد كبير من القادة العراقيين والاتفاقية الامنية المنظرة مع الولايات المتحدة، وابرزهم الزعيم الشيعي رجل الدين مقتدى الصدر الذي خرج انتصاره في تظاهرة الجمعة الماضي.

وتعهد انصار التيار الصدري الاستمرار في وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع الضابط

كوشنير يشيد بـ«تحسن الاوضاع الامنية» في العراق

بغداد - من هيرفي بار: اشاد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في بغداد امس الأحد في اليوم الثاني من زيارته الى العراق، بـ«تحسن الاوضاع الامنية» في هذا البلد، مجدداً رغبة فرنسا المشاركة في عملية اعادة الاعمار. وقال كوشنير للصحافيين «اعتقد ان صدق ان الاوضاع الامنية تتحسن في العراق. هناك امكان باتت عليها مشابهة لسائر بلدان العالم».

وقال اثر تناوله الغداء مع نظيره العراقي هوشيار زيباري بدى بظهور بان الامور تسير نحو الأفضل والاصحاحات تؤكد تراجع الحوادث الامنية».

واشاد بال«تقدم» وعلمية «العقنة» الجارية لان «العراقيين يبدون عبر جيبشهم وادارتهم، حل مشاكلهم بأنفسهم، كما يدى كوشنير «ترجييه بعلمية العقنة رغم انها لن تكون سهلة لكن الامريكيين ياثقون ان تسير هذه العملية باسرع وقت ممكن».

وقال «لدينا انطباع ايجابي جدا حول

كوشنير يشيد بـ«تحسن الاوضاع الامنية» في العراق

تحسن الوضع الامني وتولي العراقيين شؤونهم بأنفسهم ونحن سعداء بذلك». واقام كوشنير الذي وصل الى بغداد ليل السبت قادماً من الناصرية، محطته الاولى في رحلته، في منزل مخصص لضيوف الرئيس جلال طالباني في حي الناصرية، اي خارج اسوار المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في وسط بغداد. وقد التقى كوشنير قائد قوات التحالف الجنرال ديفيد بترابوس صباح الاحد في بغداد قبل ان يلتقى بطربوك الكلدان عثمان وتول الثالث لدلي كما قام بتفقد مستشفى «ابن البيطار، للامراض القلبية.

والتقى كوشنير مع رئيس الوزراء نوري المالكي مؤكداً ان «اللقاء جرى بطريقة جيدة جداً»، وأشار الى «الترحيب الحار» من قبل المسؤولين العراقيين.

وكان الوزير الفرنسي قام بزيارة الى العراق في اب (أغسطس) 2007 كانت الاولى لسؤول فرنسي منذ الاطاحة بنظام صدام حسين ربيع العام 2003. ودعا في مقابلة مع صحيفة «نيوزويك» المالكي الى تقديم استقالته.

وتابع ستون ان الولايات المتحدة تتبنى سياسة الشفافية لدى عرضها ظروف 21 ألف معتقل، بينهم 221 اجنبياً، في المعتقلات الامريكية في العراق.

وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع الضابط

8700 حالة طلاق العام الماضي و108 حالات انتحار

صحيفة: انتشار حالات الطلاق بين الجنود الامريكيين بسبب طول الخدمة في العراق

الحاربون» قوله انه يعتقد ولده في عامه الاول، فبعد خدمة تسعة اشهر في افغانستان كان يتوقع ان يقضي عاماً مع ابنه في امريكا، ولكن بعد ثمانية اشهر كان مع رفاهه يتدربون في الكويت للانتشار في بغداد. وتنقل عنه قوله انه شاهد ابنه وقد بلغ شهرين من عمره الا انه سيضطر للابتعاد عنه مدة 15 شهراً.

ويقول معلقا انها فترة قاتلة، وان زوجته عندما علمت انه سيرسل للعراق كانت حزينة ومكتئبة لبعض الوقت. وأشارت لجندة اخرى تتواصل مع زوجها عبر الانترنت وتقول ان خمسة عشر شهراً في العراق مدة طويلة. وتشير الصحيفة لمخاوف العائلات من الاخبار السنية من العراق خاصة ان الكثير من الجنود عادوا باعاقات دائمة او بامراض نفسية. وبعضهم لم يعد الا في الكافان. وبحالو الجنود في اتصالاتهم مع عائلاتهم تجنب المناوشات الكلامية والخلافات التي يلحونها قبل انها المكالمات.

وتقول الصحيفة ان الضغط على الجنود الذين يخدمون في العراق وافغانستان كبير لدرجة ان العام الماضي شهد 8700 حالة طلاق بين الجنود مقارنة مع 5500 حالة سجلت عام 2001. وتقول

الاحصاءات ان الجنود المحترفين غالباً ما يفكرون في انهاء زواجهم اكثر من المدنيين. وأشارت لحالة الجنود كالاهاان (42 عاماً) الذي عمل بعيداً عن بيته لمدة عامين ثم جرح في حمله وبعثه بسبب خلل في بنديته، وعندما اتصل بزوجه سمع صوتاً جانبياً يقول لها «لم تقولي ان الامر انتهى وانك لم تعودي تلبسين خاتم الزواج».

وفي بعض الحالات تواجه العائلات دماراً وانهيياراً خاصة الجنود الذين اصيبوا باعاقات وامراض نفسية حيث لا تستطيع الزوجات تحمل الظرف الجديد، زوج مقعد او يعاني من حالة نفسية واعاقة من نوع او اخر. ووضع كهذا يقسر ارتفاع حالات الانتحار بين الجنود حيث سجل العام الماضي ارتفاع كبير لم يسجل منذ عام 1996 حيث انتحرف فيه 108 جنود، مقارنة مع عام 2000 الذي انتحرف فيه 102 و 85 جندي في عام 2005.

واشارت دراسات الى ان الامراض النفسية في زيادة بين الجنود حيث يعاني واحد من كل خمسة جنود من رضوض ما بعد الصدمة.

وتقول الصحيفة انه خلافاً للحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام عندما تأثرت حيوات الكثير من الامريكيين بالبحر فان حرب العراق تشعُر

لندن - «القدس العربي»:

يعاني الجنود الامريكيون في العراق من الاجهاد جراء خدمتهم الطويلة 15 شهراً، ويظهر هذا التعب والالعباء على علاقاتهم العائلية وظروفهم النفسية.

فثناء خدمتهم في العراق يعانون من مشاكل العائلة التي تلاحقهم على ضفاف دجلة والفرات.

وفي وقت فراغهم يتكثرون لزواجهم وصدقياتهم عن مشاكلهم اليومية لكن هذه المشاكل لا تسهم في منع انهيار العائلة. وفي واحد من المراكز التي يعين فيها الجنود شوهد احدهم وهو يكتب لزوجه «انت لا تعرفين الظروف التي امر بها هنا».

وتقول صحيفة «اوبزيرفر» انه مع دخول احتلال العراق عامه السادس فان بعض الجنود الامريكيين في رحلة خدمته الثالثة او الرابعة في العراق والتي تعني 15 شهراً بعيداً عن الاهل والعائلة. وقالت ان الضغوط التي يواجهونها في العراق بدأت تنعكس على علاقتهم العائلية، حيث تعود غالبيتهم متعبين ومجهدة ليجدوا زواجهم قد هجرتهم، مما يعني ان نسبة الطلاق بين الجنود العائدين من العراق تتصاعد بشكل كبير.

وتنقل عن احد افراد الفرقة المدرعة العاشرة

مقاضاة مسؤولين اسرائيليين لأول مرة بقتل اسرى مصريين في حرب عام 1967

■ القاهرة - يوبى أي: قضت محكمة في القاهرة السبت باختصاصها بنظر دعوى مقامة أمامها من أسرة أسير مصري، ادعت أنه قتل على يد جنود إسرائيليين في الحرب العربية- الإسرائيلية في عام 1967.

وإذا ما تمت المحاكمة ستكون هذه المرة الأولى التي يتم فيها محاكمة مسؤولين اسرائيليين بسبب مخالفات ارتكبت من قبل جنود وضباط اسرائيليين أثناء الحروب التي خاضتها دول عربية مع اسرائيل.

وكان أشقاء الاسير المصري سيد أبو رية، الذي قتل في الحرب قد رفعوا دعوى ضد كل من رئيس وزراء اسرائيل وزير الدفاع الإسرائيلي والسفير الإسرائيلي في القاهرة بصفتهم الوظيفية وتطالبهم بدفع 15 مليون جنيه تعويضا لهم عما لحق بشقيقهم من تعذيب ادئ إلى قتله.

واستند أشقاء أبو رية في دعاوهم إلى اعترافات ادلى بها ضباط سابقون في الجيش الاسرائيلي في فيلم وثائقي يحمل عنوان «روح شاكيد»، عرضه التلفزيون الاسرائيلي العام الماضي.

وقر القاضي أحمد موافي، رئيس محكمة مدني تعويضات شمال القاهرة، قبول النظر بالدعوى وفق القانون المصري، والذي قال أنه اخص القضاء الوطني بنظر الدعوى التي ترفع ضد اجانب ليس محل اقامتهم مصر.

وقال موافي في حكم أصدره أمس إن جريمة قتل الاسرى المصريين وقعت على أرض سيناء المصرية، مضيفا أن هذه الدعوى خارج نطاق الحصانة وتقع في نطاق اختصاص القضاء المصري لأن الوقائع تتعلق بوقائع حرب وحشية على أرض مصرية.

وأوضح أنه لا ينال من اختصاص محكمته بنظر الدعوى ما كلفه القانون من حصانة قضائية للدولة الأجنبية ضد القضاء الوطني.

وقرر انتداب ثلاثة خبراء اع لتفريق شريط الفيلم لبيان ما احتوى عليه من مشاهد وصور وما إذا كانت تحتوي على وقائع تعذيب وانتهاك للأسرى المصريين وتحديد عدد هؤلاء الاسرى والحالة التي كانوا عليها ومرتكب تلك الوقائع، وقررت المحكمة استبعاد الاسرائيلي من الدعوى المرفوعة وذلك لتمتعته بحصانة قضائية كفلتها المواثيق الدولية للمبعوثين الدبلوماسيين.

ويتنظر أن تقوم المحكمة بتحديد جلسة لاستكمال اجراءات الدعوى عقب ورود تقرير الخبراء الثلاثة الذين انتدبتهم من اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري.

وكان عدد كبير من الجنود الاسرائيليين الذين خدموا في صفوف وحدة «شاكيد» قد تنكسوا في الفيلم عن عمليات القتل التي قاموا بها ضد جنود من وحدة «كوماندوس» مصرية أثناء انسحابهم بعد توقف القتال.

قتلونا وهجرونا».

وبيضيف «نحن اصحاب حضارة فليشعر الجميع بعراقيته وينبذ كل شيء من اجل وطنه». وقد تراجعت أعداد الزائرين خلال الاعوام الخمسة الماضية بسبب تصاعد اعمال العنف والصعوبة التقل خشية تعرضهم للاستهداف من قبل عناصر للقتل والتجهير لكن غالبيتهم لم تتخل عن وطنها لان جذورهم مسيحيو العراق مثل بغداد والموصل وكركوك وغيرها. لكن أعداد التوجهين الى الديبر صارت بلائلت حاليا بعد ان كانت بالعشرات وذلك للترك و الدعاء او شرب الماء المتسرب من الجبل الصخري. ويؤكد الاب الريان ان المسيحيين تعرضوا للقتل والتجهير لكن غالبيتهم لم تتخل عن وطنها لان جذورهم وحضارتهم التصقت بتراب العراق والديبر هذا خير دليل على وجودنا ونحن لا نستطيع العيش خارج بلدنا.

ويختم مؤكدا «ندعو كل يوم في صلاتنا من اجل وحدة العراق وتماسك شعبه وتدعم الحوار والتفاهم بين كل الفرقة المسيحيون الذين فروا من ديارهم لجأوا الى بلدات العراق من الديبر هي بجزائري ووطلة وبغيشقة وتكليف والتكسد والخابور لانهم ياملون بعودتهم قريبا الى الموصل بعد زوال الظفر الطاعمي». وكان مسجونون خطفوا مطران الكلدان فرج رحو في 29 شباط (فبراير) في الموصل ذات الغالبية العربية السنية وعُذرت الشرطة على قبة الطران بعد اسبوعين. كما شهدت كنايس في الموصل وبغداد في كانون الثاني (يناير) ماضد موجة اعتداءات.

وكان كاهنان من الموصل خلفا مدة تسعة ايام في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي بينما اغتيل كاهن وثلاثة شمامسة في حزيران (يونيو) 2007 امام إحدى كنايس المدينة. وقيل الاجتياح الأمريكي للعراق في آذار (مارس) 2003، كان عدد المسيحيين في هذا البلد يقوق 800 ألف نسمة، أي نحو 3 % من عدد السكان.

ويتعرض للعديد من ابناء الطوائف المسيحية الى هجمات تشنها مجموعات متطرفة وأحزاب اجرامية الامر الذي ارغمهم على الفرار من البلد و النزوح الى كردستان العراق. من جهته، يقول اللواء الركن عبد الكريم خلف مدير العمليات في وزارة الداخلية ان من «هم اولويات الحكومة وعمليات ام الربيعين التي ما تزال مستمرة في الموصل ضمن الأمن لأهلنا المسيحيين». وتتنشق القوا العراقية منذ العاشر من ايار (مايو) الماضي حملة أمنية واسعة النطاق في محافظة نينوى للاحقة شبكات القاعدة والتنظيمات المتطرفة التي تدور في فلتها.

وبيضيف خلف «اجمل شيء مكمل للعراقيين هو وجود المسيحيين لذلك نعمل على إزالة الخوف وضمان عودتهم الى منازلهم واعمالهم فاقامة رسالة في الكنايس ودعوات المسيحيين الى الموصل يشكلون نزعة تقارب ونصر على أعداء الموصل». ويوضح «دعونا الاخوة المسيحيين للتعاون لتشكيل قوة بالموصل تضمن مشاركة الجميع».

■ الخرطوم – «القدس العربي»

– من كمال بخيت:

يخادر العميد البريطاني باتريك دافيدسون هيوستن العامل ضمن البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي دارفور (يونميد) إلى بريطانيا بعد أن طالبته الحكومة السودانية بمغادرة البلاد، وقال دافيدسون قبيل مغادرته السودان انه يشعر بخيبة أمل وهو يخرج من دارفور بعد قضائه حوالي سنة واحدة في الإقليم. وقال الضابط إن حكومة السودان قد اعترضت لبعث الوقت على الوجود البريطاني في دارفور. وفيما يتعلم بالعملية الهجين قال العميد دافيدسون إن الجتمع الدولي توقع الكثير منها. في المقابل قال د. ربيع عبدالعاطي مستشار وزارة الإعلام ان الحكومة ليس لها يد في ابعاد الضابط البريطاني، والتعيينات خارج نطاق ولايتها.

الى ذلك توقع وزير شؤون الرئاسة بحكومة جنوب السودان الدكتور لوكا بيونق أن يحسم شريكا نيفاشا كافة الخلافات التفتيق حول ابيبي بعد

الخرطوم : قيادي بارز بالحزب الاتحادي يعلن اعتراله العمل السياسي وتجنحه عن منصبه بالحزب

■ الخرطوم – «القدس العربي»:

أعلن الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي فتحي شيلا تنحيه من المنصب واعتزاله العمل السياسي، وأبدى الحزب أسفه لقرار شيلا في هذا الوقت. ودعا طبقا للمحدث الرسمي باسم الحزب في الداخل عثمان عمر الشريف لدف قرار التجديد والعودة إلى صفوف الحزب.

وقال شيلا في بيان له: انتقلنا الطويل لم يكن ناتجا عن عدم قدرة أو عدم إدراك وإنما كان فرصة واسعة للتفكير بعمق في كل ما يحدث وإعادة قراءة تقييم لجمال الأوضاع التي اتسمت بالحزب في المنهج السياسي واتخاذ العمل الجماعي المؤسسي ونغياب الممارسة الديمقراطية وتشكيه هيكل

الحزب وحاولنا ما استطعنا. وقال شيلا في بيانه: كانت الأحداث التي تعرضت لها مدينة أم درمان في العاشر من ايار (مايو) الجاري كفتية بالمرجة مواقف سياسية كثيرة والتي لم تكن مفاجئة لأحد فقد نبهنا كثيرا من خطورة الأوضاع السياسية واحتمالات تعرض البلاد الى مخاطر وصعوبات ما لم تتفق القوى السياسية السودانية على رؤية موحدة تتجاوز أزمة البلاد السياسية.

وتعهد شيلا بان يكون امينا على الاسرار التي كانت بينهم في الحزب وحافظا لها ومسؤولا عن صيانتها مقدما كل الاحترام لخوانا السيد محمد عثمان البرغثي رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، وقال بان

استعين بقيادات الحركة الشعبية بمكتب الحركة بالخرطوم مساء امس برئاسة نائب رئيس الحركة دكتور ريباك مشار اتبعه باجتماع بفندق غراند هولديا فيلا مع عدد من قيادات دارفور بالخرطوم. وقال المبعوث الأمريكي للصحفيين عقب لقائه بقيادات الحركة عشية أمس الولايات المتحدة والرئيس جورج بوش ملتزمان بتنفيذ اتفاق السلام الشامل لا سيما أن مأساة أبيي تستحوذ على اهتمام واشنطن بجانب الأوضاع في السودان، داعيا إلى ضرورة توفير كل ما يلزم لعودة نازحي أبيي إلى منازلهم، وأعلن عن نيته طرح مبادرة من خلال مباحثاته مع جانب المؤتمر الوطني لتقديم مساعدات لطرفي اتفاقية السلام للوصول إلى تفاهات مشتركة لتنفيذ بروتوكول أبيي واتفاقية السلام الشامل.

وأعرب ولييامسون في مستهل تصريحه عن سعادته بزيارة مقر الحركة الشعبية بالخرطوم وتكلمة محادثاته بجوبا وأبيي. من جهته قال ياسر سعيد عمران نائب الأمين العام للحركة الشعبية في تصريحات صحافية عقب اللقاء أن محادثات الحركة مع المبعوث الأمريكي



السنة العشرون – العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429هـ

الحكومة السودانية تبعد ضابطا بريطانيا من القوات الهجين وتوقعات بحجم أزمة أبيي خلال اليومين القادمين

تناولت القضايا كافة بما فيها مسالة أبيي ودارفور والأوضاع في السودان وقضايا التحول الديمقراطي وغيرها من الموضوعات. ومع إعلان عمان أكد ان محادثاتهم مع المبعوث تطرقت لوضع مشاركة الحركة في المحادثات السودانية-الأمريكية فتأدى الإفصاح حول إمكانية إلحاق الحركة بالمحادثات.

عقب الاجتماع مع جانب المؤتمر الوطني وبعدها يستعيد مبعوث وقدر العمارة في القاهرة بصفتهم الوظيفية وتطالبهم بدفع 15 مليون جنيه تعويضا لهم عما لحق بشقيقهم من تعذيب ادئ إلى قتله. واستند أشقاء أبو رية في دعاوهم إلى اعترافات ادلى بها ضباط سابقون في الجيش الاسرائيلي في فيلم وثائقي يحمل عنوان «روح شاكيد»، عرضه التلفزيون الاسرائيلي العام الماضي. وقرر القاضي أحمد موافي، رئيس محكمة مدني تعويضات شمال القاهرة، قبول النظر بالدعوى وفق القانون المصري، والذي قال أنه اخص القضاء الوطني بنظر الدعوى التي ترفع ضد اجانب ليس محل اقامتهم مصر.

مبعوث اميركي يقوم بزيارة مكوكية للسودان في محاولة لتفادي عودة الحرب الاهلية

الف شخص بالعودة، علينا ان نعيد نوع من الامن الى المنطقة وهذا يعني ترتيبا مختلفا كثيرا عن الذي وضعناه حتى الآن،. وسيسيطر القوات السودانية على مدينة أبيي بعد انتهاء اخر موجة من القتال العنيف في 20 ايار (مايو). وادى العنف واعمال النهب التي تدير المدينة الصغيرة وتشريد نحو 90 الفا من سكانها. وتقوم قوات حفظ السلام الدولية بدوريات في الشوارع. وتخص الترتيبات التي تم التوصل اليها بوساطة امريكية في عام 2005 لإنهاء الحرب الاهلية التي استمرت على ان السودان بين الشمال والجنوب حتى ان تقوم قوات سودانية مشتركة بهذه الدوريات.

ورد على سؤال عما اذا كان يجب نشر قوات حفظ سلام دولية اكبر فعالية. وقال وليامسون «يجب التفكير في هذا الاحتمال». وأضاف «توجد خيارات اخرى يجب التفكير فيها. الا ان مبدأ الامن في ابيي غير قابل للمساومة».

دارفور في صلب جولة افريقية لوفد من مجلس الأمن الدولي

شرطة الأمم المتحدة الدومعة من الاتحاد الأوروبي والتي تشمل «شرق تشاد وشمال شرق جمهورية افريقيا الوسطى». وأضاف ان الوفد سيعبر في الكونغو الديمقراطية عن «دعم مجلس الأمن للتقارب بين الكونغو الديمقراطية ورواندا للتبني عن عملية تيربوبي وغوما».

وينهي الوفد مهمته في التاسع من حزيران (يونيو) في ابيدجان حيث يلتقي أعضاء ابرز الفاعلين في تطبيق اتفاقية السلام في واغادوغو الذي يفترض أن يؤدي إلى انتخابات في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) ووضع حد لأزمة سياسية وعسكرية تهمز ساحل العاج منذ 2008.

وسيستولى وفد مبعوث بوكينا فاسو في المرحلة الثانية ميشال كانفادو رئاسة هذه المرحلة الأخيرة من الجولة.

ضروري لتحقيق الأمن الإقليمي». ويزور الوفد بعد ذلك تشاد ليوم ونصف اليوم لتفقد مخيمات اللاجئين والنازحين في غوز بيدا قرب الحدود مع دارفور. والرحلة الثانية التي تبدأ في كينشاسا في الكونغو الديمقراطية حيث يلتقي الوفد مسؤولين ومثمنين عن المجتمع المدني وبعثة الأمم المتحدة.

ويزور وفد مجلس الأمن في الثامن من حزيران (يونيو) غوما كبرى مدن إقليم شمال كينغو شرق البلاد الذي يشهد أعمال عنف رغم انتهاء الحرب الأهلية بشكل رسمي.

وستجري هاتان المرحلتان برئاسة مندوب فرنسا في الأمم المتحدة جون ماري ريبير. وقال السفير الفرنسي للسلطات التشريعية وسلطات جمهورية افريقيا الوسطى – من خلال بعثة

ويزور الوفد إثر ذلك السودان من الثالث إلى الخامس من حزيران (يونيو) لعقد لقاءات مع مسؤولي جنوب السودان في جوبا مع الحكومة السودانية في الخرطوم قبل زيارة مجلس الأمن بحث عودة تدريجية لأمم المتحدة الى الصومال يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف وبعراء بعض الشروط، التي شرف بعثة لخطفوا.

وتتردد الأمم المتحدة في الالتزام مجددا بالصومال بعد فشل مهمة سلام سابقة في تصيحات القرن الماضي.

وقال مندوب جنوب افريقيا في الأمم المتحدة دوميسانو كوما الذي يرأس مع نظيره البريطاني جون سويرز الوفد الى المرحلة الأولى من الجولة، الجمعة ان مجلس الأمن يريد «المساعدة على تقدم العملية السياسية» في الصومال.

وأضاف إن «صورتنا (في جيبيوتي) سيرسل إلى المواثيق الصماميين إشارة على اهتمام المجتمع الدولي بهم».

في مؤتمر موسع بمكتبة الاسكندرية عنوانه سيناء والامن القومي المصري:

اجماع على فشل خطط التنمية لسيناء.. ودعوة للتعامل مع سيناء باعتبارها القضية الاستراتيجية الأولى مفكرون اكدوا عدم نجاح دمج سيناء في المجتمع المصري.. وان وعزل مصر كان أحد أهداف اتفاقات السلام

على ثلاثة شروط يجب توافرها لتشغيل العبر وهي وجود الحرس الرئاسي التابع للسلطة الفلسطينية، وسلطة المعابر أمامها في مجال الرؤية المصرية للاوضاع الأمنية في سيناء

شدد السفير بسبوتني في أهمية الدفاع عن سيناء طبقا للاتفاقات

وقال السفير بسبوتني في أهمية الدفاع عن سيناء طبقا للاتفاقات

وأضاف انه على الرغم من تاخر الخطة التنموية الا ان البنية الأساسية المتمثلة في ترعة السلام وشبكة الكهرباء قد تمت، وأكد أن أزمة الثلاثين من كانون الثاني (يناير) لن تتكرر لأنه ليس هناك مصري يقلب عدم وجود سيطرة على حدودنا، وهنا تأتي ضرورة رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وأشار الى قدسية سيناء بالنسبة للشعب اليهودي وأكد على ان التصورات والاستراتيجيات الاسرائيلية تختلف عن الواقع، وأوضح ان هناك خطا شائعا يخلط بين اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام، حيث تمثل الاتفاقيات كامب ديفيد 1978، اطرا للسلام في الشرق الأوسط

وتضم بندا يشير الى حل أي نزاع بين مصر واسرائيل عن طريق المباحثات وليس عن خلال النزاع العسكري، أما معاهدة السلام 1979 فهي تقدم تفصيلا للعلاقات المصرية-الاسرائيلية وتتضمن بنود التبع العلاقات.

وفي اليوم الثاني للندوة تحدث الدكتور محمد نور فرحات

استاذ فلسفة وتاريخ القانون وقال ان هناك مشكلة في سيناء تتعلق بسيادة القانون القبلي او الشعبي في مقابل سلطة الدولة، حيث تتميز سيناء بانها تخضع للنظام التقليدي الذي يقوم على المبادئ العرفية، نظرا الى ان قبضة الدولة هناك ليست بالقوة

الموجودة في قلب المجتمع الخاضع للسلطة المركزية. وأضاف فرحات ان المركز القومي للبحوث الاجتماعية

والجنائية قام بالعديد من الدراسات الخاصة بسيناء والقضاء العرفي فيها، مشيرا الى ان النظم القبلية تقوم على مجموعة من المبادئ القانونية أكثر من قيامها على القواعد القانونية، حيث تعطي الأولى لم يطبق القانون وهو هنا شيخ القبيلة، وسلطات

الحصار الفلسطيني مما أدى لانفجار الوضع الأمني في سيناء فظهرت مصر بمظهر الدولة الضعيفة عاجزة غير القادرة على فرض سلطتها على جزء من ارضها، وأشار نافةة الى ان هذا يعد صعدا استثمارية تستوعب للاجئين الفلسطينيين، وأضاف ان مصر أبرمت في آب (أغسطس) من عام 2005 اتفاقية مع اسرائيل عدلت شروط معاهدة السلام بحيث تسمح بالوجود العسكري المصري قرب الحدود بين مصر واسرائيل مما يجعل مصر عبء كونها حارسة على الفلسطينيين.

وعن المحور الرابع وهو موقع سيناء في قضايا السياسة والأمن الداخلي ذكر نافةة البعد الديموق وهو وجود اتفاق تستخدم لتهريب السلاح لحماس وأيضا لتفشار تجارة المخدرات والدعارة، وأشار ايضا الى بعد آخر يمثل في تجدد العمليات الارهابية في سيناء مما أثار مسالة طبيعية سيناء كمنطقة مهلمة ثقافيا واجتماعيا كما تعد منطقة عسكرية أو شبه عسكرية مما أدى الى تدهور علاقة الأجهزة الأمنية مع قبائل سيناء، وقال ان هناك دلائل تشير الى أن بعض الحوادث الارهابية في المنطقة ناتجة عن ممارسات الأجهزة الأمنية التي لا تتفق مع حقوق الانسان، وأضاف في ختام كلمته ان مصر أضاعت فرصة كبيرة من عام 1982 حتى الآن، حيث كان لا بد ان تتم خلال هذه الفترة اعادة دمج سيناء داخل الأراضي المصرية.

وأما السفير محمد بسبوتني فتحدث تحت عنوان «سيناء من وجهة النظر الاسرائيلية، والرؤية المصرية للاوضاع الأمنية، حيث أكد على أن حجم القوات المصرية في سيناء يتوقف على المحدثين الذين للدفاع عن مصر في الجهة الشرقية وأن الوضع مشابه في اسرائيل حيث تحد معاهدة السلام من الوجود العسكري الاسرائيلي داخل اسرائيل عند الحدود المصرية، واتفق بسبوتني مع المحدثين الذين سيقوده في أن اسرائيل تضغط على قطاع غزة بقصد دفع مواطني المصريين الى التدفق الى سيناء، وأوضح ان هناك ستة معايير أخرى خير معبر رفح تصل بين اسرائيل وقطاع غزة الذي يحكمه البروتوكول الذي وقعته مصر مع اسرائيل في عام 2005 وينص

والصراع بين فلسطين واسرائيل، وفي قضايا السياسة والأمن الداخلي المصري.

وأشار نافةة الى أهمية المعليات الجيوستراتيجية في نظرية الأمن المصري، فهناك التصور الحيادية والبقاء التي تعتمد على الحفاظ على تدفق مياه نهر النيل وتطلب الكثير من الجهد والطاقة، وقال ان هناك مسالة الامن والاستقرار الداخليين وهما المجالان اللذان تصبح فيهما سيناء قضية بالغة الأهمية، وركز نافةة على أهمية الحفاظ على نوع من أنواع التوافق مع بلاد المغرب العربي، حيث ارتبط مصير مصر ومصير بلاد الشام تاريخيا ويصبح الوضع أكثر خطورة بسبب وجود دولة توسعية في المنطقة مما يتطلب العمل على مقاومة العزل بين دول المغرب العربي وبين مصر في اطار وجود فراع سياسي في المنطقة لتمؤد اسرائيل وايران.

وعن الصراع العربي-الاسرائيلي، أكد نافةة ان الأمن القومي المصري كان السبب الأهم وراء دخول مصر في حروب عديدة مع اسرائيل، ولكنه لم ينف وجود البعدين العربي والاسلامي، وأبدى اعتراضه على الشروط المتعلقة بالتواجد العسكري المصري في شبه جزيرة سيناء في معاهدة السلام بين مصر واسرائيل والتي يرى أنها تمثل تحديد السلطة الدولية.

اما عن المحور الثالث والذي تركز حول موقع سيناء في الصراع بين فلسطين واسرائيل، فأشار نافةة الى المسؤولية التاريخية لمصر والمتمثلة في ادارتها لقطاع غزة في الفترة من 1949 وحتى 1967، وأضاف ان معاهدة السلام مع اسرائيل انتهت بخروج مصر من القضية مما ترك اسرائيل لتعرض سيطرتها على المحادثات مع الأطراف الأخرى، كما أسقطت اتفاقية كامب ديفيد الثانية شروط أوسلو الإيجابية، ولا يوجد رئيس وزراء اسرائيلي مستعد لاعان الدولة الفلسطينية، ولا يستطيع أحد ان يرفض على اسرائيل مثل هذه التسوية في اطار العلاقات الدولية الحالية، بينما نتج انسحاب اسرائيل بشكل منفرد من قطاع غزة عن تحكم اسرائيل بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في المعابر، بما يمثل قيدا مفروضا على سلطة الدولة المصرية وجعلت اسرائيل من مصر شريكا في

السفير السوري في واشنطن: على امريكا لعب دور حاسم في المفاوضات بين دمشق وتل أبيب

تل أبيب - يو بي آي: قال السفير السوري لدى الولايات المتحدة عماد مصطفي أن على الولايات المتحدة أن تلعب دوراً حاسماً في مباحثات السلام الجارية بين إسرائيل وسورية، وأنه يعتقد أن هذه المباحثات لا يمكن أن تصل إلى نتيجة ايجابية من دون المشاركة الأمريكية.

وذكرت صحيفة «بول ستريت جورنال»، التي أجرت مقابلة مع السفير السوري لدى واشنطن، أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش أبعدت فوراً في دعم الحوار الذي أعلن عن استئنافه في أيار (مايو) الحالي، في ابتعاد واضح عن السياسة الأمريكية الخارجية القائمة منذ عقود طويلة والتي تتشجع بطريقة فعالة أي انخراط بين إسرائيل وأي دولة عربية.

وقال مصطفي إن دمشق تعتقد أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة واقعياً على تحقيق اتفاقية سلام بين الدولتين وأن ثقة إسرائيل بالولايات المتحدة تجعل من واشنطن محوراً مركزياً في تطبيق أي اتفاقية سلام محتملة.

وقال مصطفي «يمكن تحقيق السلام بين سورية وإسرائيل لكن ذلك يتطلب التزاماً كاملاً من الولايات المتحدة. سورية تملك رغبة صادقة وجديّة في الوصول إلى أفضل العلاقات مع واشنطن».

وذكرت الصحيفة أن التردد الأمريكي عزز من الانتقادات في واشنطن وتل أبيب بأن موقف إدارة الرئيس بوش المتشدد من سورية يهشم إسرائيل في الوقت الذي تتنازل فيه عن القيادة في الشرق الأوسط إلى دولة ثالثة هي تركيا التي ترعى المفاوضات بين إسرائيل وسورية.

ونقلت الصحيفة عن دانيال ليفي مفاوض السلام الإسرائيلي السابق والذي يعمل حالياً مع «مؤسسة أمريكا الجديدة» في واشنطن «ليس من غير العادي أن تتجنب أي إدارة أمريكية في حياض الأطراف المترددة للدخول في مفاوضات سلام. لكن غير المسبوق هو أن لا تعلن الولايات المتحدة عن دعمها وتشجيعها لمفاوضات سلام بعد انطلاقها».

وذكرت الصحيفة أن مسؤولين أمريكيين قالوا إن إدارة بوش تتخفق أولوية على دعم مباحثات السلام الإسرائيلية-القطرية في رهان للوصول إلى اتفاقية شاملة قبل مغادرة الرئيس بوش البيت الأبيض.

ويضيف المسؤولون أنهم يرون أن المباحثات السورية-الإسرائيلية لم تتطور إلى درجة يمكن تبنيها وأن

تبادلا وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية سورية والامارات تدعوان لاستعادة التضامن العربي من اجل تعزيز التوافق في لبنان



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية لدى استقباله الرئيس السوري بشار الاسد في ابو ظبي امس

ابو ظبي - القدس العربي

نجيبان رئيس دولة الامارات بعد ظهر امس مباحثات مع الرئيس السوري بشار الأسد الذي يزور ابو ظبي حالياً وأكد الرئيس السوري والشيخ خليفة دعمهما للتوافق اللبناني ومطالبتهما بتكثيف الجهود «لاستعادة التضامن العربي، تعزيزاً لهذا التوافق». «يستدعي تكثيف الجهود والتسويق حول السبل المتعددة باستعادة التضامن العربي ولم الشمل للتصدي للتحديات الراهنة التي تواجه أممتنا العربية».

وكانت علاقات سورية مع السعودية ومصر قد توترت خلال الاشهر الاخيرة على خلفية الازمة السياسية في لبنان.

وأفادت الوكالة انه جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية»، وأكد الشيخ خليفة للاسد «حرص دولة الامارات وسورية على ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك والتشاور والتنسيق في كل ما يهم الأمة العربية وشعوب المنطقة».

كما أكد الرئيسان «حرصهما على تفعيل اواصر التعاون المشترك بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بما يعود بالخير والمنفعة على الشعبين الشقيقين».

«القدس العربي» تنشر بورصة الاسماء المرشحة للتوزير ساركوزي السبت بيروت.. واول زيارة للأسد بعد انسحاب جيشه

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

بعد انتهاء الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة فؤاد السنيورة عن استشارته النيابية ثمة انطباع عام بأن ولادة الحكومة لن تكون عسيرة ومتأخرة ولو حصل تناقض بين قوى 8 و14 آذار حول الحزب السياسي والخدماتي، ففي النهاية طرفا الموالاة والمعارضة لن يستطيعا الوقوف حجر عثرة امام تطبيق اتفاق الدوحة الذي حظي برعاية عربية واساط في.

وتعتقد اوساط سياسية أن وراء رغبة كل من الطرفين في الحصول على حقائق خدمتية أو سيادية هو محاولة التعزيز وضحيته الشعبية على عتبات انتخابات نيابية في ربيع العام 2009 علّه يفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية. وتستبعد بعض الاطراف إعادة تشكيل مهمة الرئيس المكلف بصفته دفعه الى الاعتذار عن تشكيل الحكومة بعدما سمعته الاكثرية بعادة تأليف الحكومة رغم عدم موافقتها وطرحها أسماء أخرى مثل رئيس «كتلة المستقلين» النائب سعد الحريري أو الوزير محمد الصفدي أو النائب بهيج طيارة.

وبين العقبان التي تواجه تأليف الحكومة هو رفض «تيار المستقلين» كلبية طلب حزب الله بمقاومة مقعد شعبي يأخر سني من اجل توزيع سني من المعارضة قد يكون الخامس اسماة سعد أو الوزير السابق عبد الرحيم مراد أو نجل الرئيس عمر كرامي، في حين لا يمانع رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط بالتنازل عن مقعد وزاري درزي لصالح خصمه التقليدي رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال ارسلان مقابل مقعد مسيحي أو لا ومن ثم مقعد شعبي قد يعطى للنائب الشعبي باسم السبع عضو «اللقاء الديمقراطي» و«تيار المستقلين» في الوقت عينه.

مؤازرة ولغت الى اعادة جولة للاسماء المطروحة وفقاً للتوزيع الطائفي أولاً والاتفاق على نوعية الحقائق ثانياً معتبراً أن الالتزام داخل التيار الوطني الحر بعدم توزيع النواب امر يمكن تجاوزه واهنا مع الحكومة العتيدة نسبة لعمرها القصير الذي لا يتعدى 11 شهراً.

ولكن معلومات أخرى أفادت ان «الكتل» يرفع من سقف مطالبه لكنه مستعد للتنازل عن بعض هذه المطالب اذا اعطي وزارة العدل للنائب ابراهيم كنعان أو القاضي السابق يوسف سعدالله الخوري علماً أن وزارة العدل يهجم بها «تيار المستقبل» لارتباطها بلجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

ووفق المعلومات المتوافرة لن تكون حكومة السنيورة الجديدة حكومة تصريف اعمال أو تقتر وقت بل ستكون حكومة سياسية بسط سلطة الدولة ما تم التوافق عليه في الدوحة، سواء بالنسبة الى قانون الانتخابات أو بالنسبة الى اطلاق حوار حول مصير سلاح المقاومة وكيفية بسط سلطة الدولة اللبنانية. وهذا ما يجعل قرى في مسيحيي 14 آذار يرغبون في المشاركة شخصياً في الحكومة على غرار رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع أو رئيس حزب الكتائب اللبنانية الرئيس امين الجميل والنائب بطرس حرب.

وحتى تاريخه فان الاسماء التي دخلت في بورصة التوزيع هي الدكتور محمود بري والنائب علي بزي والوزير محمد جواد خليفة والسفير جهاد مرتضى عن «حركة اهل» برئاسة الرئيس بري، جبران باسيل وعصام أبو جمره والياس سكاك و ابراهيم كنعان عن

وزير الخارجية الألماني يري «مؤشرات امل» في لبنان

بيروت - اف ب: صرح وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الذي قام بزيارة امس الأحد الى بيروت التقى خلالها مسؤولين لبنانيين، بأنه يري «مؤشرات امل» في لبنان.

وأجرى شتاينماير محادثات مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الوزراء المكلف فؤاد السنيورة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال للمصاحفين أن «اتفاق الدوحة هو الخطوة الاولى المهمة جدا للوضع حد للازمة» في البلاد، في الاشارة الى الاتفاق الذي وقعه الأطراف اللبنانية في 21 ايار (مايو) في قطر ووضع حد لاذمة سياسية حادة استمرت 18 شهراً. وقال الوزير الألماني إن انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة وحدة وطنية هما من مؤشرات الامل، مشدداً على اهمية الابد الورد في اتفاق الدوحة والذي يحظر استخدام السلاح في الداخل لتحقيق مكاسب سياسية.

وتنخب سليمان رئيساً اثر توقيع اتفاق الدوحة.

ويعد ان شفر منصب الرئاسة في لبنان منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر). ووقعت مواجهات مسلحة في لبنان بين 16 و17 ايار (مايو) بين انصار المعارضة والاكثرية اسفرت عن مقتل 65 قتيلاً.

من جهة ثانية، وصف شتاينماير دعم الرئيس الجديد المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والتي يعترض الاسبق رفيق الحريري، بأنه «امر مشجع».

كما اشاد بدعوة سليمان في خطاب القسم الذي القاه بعد انتخابه في 25 ايار (مايو) الى فتح صفحة جديدة من العلاقات مع سورية، قوة الرصاصة السابقة في لبنان التي سحبت جيشها منه بعد اغتيال الحريري في 2005. وقال «أمل بان يحصل تطبيع في العلاقات وتبادل سفراء وان تعامل سورية لبنان كبلد صاحب سيادة».

ويعد لبنان، سيزور شتاينماير إسرائيل ورام الله في الضفة الغربية.

الاسير نسيم حر و حزب الله سلم الصليب الاحمر أشلاء لجنود اسرائيليين نسر: مبروك للبنان ونصر الله وقريباً عودة جميع الاسرى

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

عاد نسيم نسر من الأسر الإسرائيلي، إلى أرض الوطن، في عملية تحولت من مجرد إطلاق سراح لانتهاية مدة الحكم عليه، كما راجح في الأيام الماضية، إلى ما يشبه التصعيد لتبادل الكبير الذي سعيده عميد الاسرى في السجون الإسرائيلية سمير القططار وأسرى عدوان تونز، مسقائل الجديدين الاسرائيليين الذين أسرتهما المقاومة في 12 تموز العام 2006، وتم تحرير نسيم نسر مقابل أشلاء لجنود اسرائيليين بقيت في أرض المعركة أثناء الحرب الاسرائيلية الأخيرة على لبنان. ما ان وصل موكب سيارات الصليب الاحمر الدولي، الى نقطة اللقاء التي كان يتواجد فيها مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» الحاج وفيق صفا وضباط من الجيش اللبناني واليونيفيل، حتى وضع صندوق خشبي امام اقدام نسيم، ساد الاعتقاد ربما يكون منصة ليتسنى له الحوار مع الصحافيين عبر البث المباشر لكن المفاجأة جاءت على لسان الحاج صفا إذ قال «نسيم أهلاً وسهلاً بك، نشكر الصليب الاحمر الدولي واليونيفيل والدولة اللبنانية... وهذا الصندوق يحتوي على بعض أشلاء الجنود العود تركه في حرب تموز في أرض المعركة نسلمها الى الصليب الاحمر الدولي، وهذا كل شيء ولا حديث حفاظا على سرية ما يجري». واکتفى الاسير المحرر نسيم نسر فور وصوله الى أرض الجنوب، بالقول «أشكر الامين العام لـ «حزب الله» ونخية الى الاسرى الباقين والتحية الى كل مواطن شريف في لبنان».



الاسير المحرر نسيم نسر يتوسط والده والشيخ نبيل فاروق بعد اطلاق سراحه من اسرايل

كلالة من الورد الاصفر واطلاق طيور الحمام البيضاء واطلاق الفرقعات والبالونات ومعاقبة الام اليهودية الاصل ابتهاجاً احتفاءً بعودته، وحضور صفا وكثلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل والنائب السابق ناصر قنديل، وامين سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العيّن وشخصيات وفعاليات سياسية واجتماعية وعلماء دين وعائلة الاسير المحرر، بدأت مراسم الاستقبال الرسمية حيث أدت ثلة من عناصر حزب الله بالزي العسكري القسم، وسار الاسير المحرر على السجادة الاحمر على وقع التشفيدين اللبنانيين وقدمتها الفرقة الموسيقية المركزية لجمعية كشافة الامام المهدي، والقي الشيخ فاروق كلمة قال تزين بزيات الحزب والباطات الرحبة والصور الاسرى وتقديمه مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الفخري نيل الجاقوق وعلى وقع التشفيد لفرقة «الولاية» وفرقة «الفجر» وفرقة الاندلس للاسرحاض الفولكلوري؛ صاحب سيادة.

ويعد لبنان، سيزور شتاينماير إسرائيل ورام الله في الضفة الغربية.

العبارات النقدية لم تعد حكراً على الاسلاميين.. والتساؤلات الحرجة تتكاثر في أروقة وقنوات القرار والسياسة الأردن: نخبة الدولة ورجالها ومتقاعدوها ينافسون المعارضة في أدبيات المناكفة.. والسؤال الأكثر تردداً.. لماذا تنجح قطر وتركيا؟

عمان - القدس العربي

من يسام البيدران:

وما حصل مع أبو هديب ولجنته كان حديث الصحافيين والبرلمانيين طوال الاسبوع الماضي، فالاجتماع بوزير الخارجية النشط صلاح الدين المشير تخلله الكثير من الجمل اعتراضية على أداء الدبلوماسية وخطابها في القضايا واللغات الاقليمية. الاجتماع تخلله مثلاً دعوات باطنية للتوازن في الموقف من المعادلة الفلسطينية، وكلمة توازن هنا تعني التحدث ايضا مع حركة حماس، وعلى الهامش طرحت آراء جديدة تقول ضمنياً بان اللجنة غير راضية عن التراجع الحاد في الدور الاقليمي الأردني وتتفقد القطعية مع سورية وغلق ابواب الحوار تماماً مع ايران وتتحدث عن أخطاء في الأداء الدبلوماسي أصبح الحديث عنها علنياً وتسيبت حسب اللجنة بضعف هوامش المناورة امام اللاعب الأردني.

في كواليس الاجتماع كان بعض النواب يسألون عن خلفيات التفكير الخليجي لصالح الأردن وجدوى الجلوس طويلاً بهدوء تحت المعباء الأمريكية، وضعف التأثير في حكومة أولرت وأسباب الموقف العدائي من قوة أصبحت اقليمية بحجم حزب الله، وميراث اللعب فقط مع بيت الحريري والسنيورة في

ولبنان والإشكالات التي تعيق المصالح التجارية والنظرية الأردنية مع حكام العراق؟ السؤال الذي يتورد الآن أكثر من غيره هو في كل الأروة هو الشالي لماذا تنجح الأمور مع القطريين ولا تنجح معنا؟ لماذا نجحت تركيا في قصة قناة الفقاوض بين إسرائيل وسورية ولم تكن بالصورة؟.. السؤال الأخير طرحه النائب في البرلمان هاشم الشبيول الذي أصبح عضواً في البرلمان بعد اسابيع قليلة فقط من مغادرته وظيفة سفير عمان في دمشق وهي وظيفة اتاحت له كما علنا هو شخصياً الاطلاع عن قرب عن سعي دمشق عدة مرات لوساطة اردنية مع إسرائيل.

هذه الأسئلة يرددها في الأردن الآن كل مواطن مهتم تقريبا، والمثير ان بعض أصحاب القرار من الذين يفترض انهم يفهمون بكل الأشياء يطرحون أسئلة مشابهة واجاباً مطابقة والاهم يتسبون بانتاج الأسئلة قصداً، وكان مطيع القرار والنخبة يفعل ذلك لاهداف غير مرئية، والغريب ان احداً في الحكومة لا يتطلع في خصم غايبة التساؤلات لكي يعلن تحمله لسؤاليه أي توجه خارجي والسبب عدم وجود نظام مسؤوليات في الإدارة السياسية فلا احد يعرف من

وأين ولماذا تتخذ القرارات؟ قبل ذلك طرح أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان على الوزير المشير نفس التساؤلات وبعضهم مثل العين أمجد الجمالي أظهر حيرته من لعب الدبلوماسية الأردنية مع شرعيات مفترضة دون شرعيات أخرى سواء في لبنان أو فلسطين في الواقع أي اجابة منقطة او حصرية ومن يتحمل عبء التعرض للأسئلة هو وزير الخارجية الذي يملك شرف المحاولة وغالباً ما تأتي النتائج عجيبة لن الاجابات في الأساس لا يملكها الوزير ولا الوزارة.. بالرغم من ذلك يتصرف الوزير برحولة ومسؤولية ويحاول تحمل العواقب لكن الحاجة الملحة لاجابات يدفعته دفعا نحو الاعضاء والتعرض للنقد والكصف الاخباري فالواقع الخيري تعد أنفاس وزير الخارجية يسبب عدم وجود اجابات على أسئلة أصبحت ازلية او كونية.

وحى التساؤلات التي تتردد في الشارع دفعت رئيس الحكومة نادر الذهبي قبل أيام لتوجه بجرأة



شلمو أفنييري*

حاليا من الصعب أن تعرف إذا كانت الوساطة التركية بين إسرائيل وسورية ستجلب اتفاقا بالفعل؛ فالقنوات بين الطرفين عميقة، وكل ما يهم السوريين هو الجولان، في الوقت الذي يستصر فيه إسرائيل بلا ريب على جوانب استراتيجية مثل العلاقات مع إيران، الدور السوري في لبنان ودعم دمشق لحزب الله، حماس والمنظمات الفلسطينية الأخرى. ومع ذلك فلا ريب أن المفاوضات تشكل اختراقا هاما حيث أنه من الواضح أن لسورية دافعا قويا للتوصل إلى اتفاق والخروج من عزلتها غير اللامعة.

وينبغي الافتراض بان الطريقة الذكية التي عالجت بها إسرائيل مسألة الهجوم في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي جسدت لبشار الاسد الضعف الاساسي والهشاشة لبلادته حول قوة اسرائيل.

كل من يفحص الاتصالات بين إسرائيل وسورية سيستطعم مرة أخرى بما ميز كل الاتفاقات السابقة بين إسرائيل والجهات العربية: الولايات المتحدة لم تتبادر إلى هذه الاتصالات، وحتى الآن ليس لواشنطن دور فيها؛ يوجد حتى من لاحظ بان ردا امريكا لم ينشر حول المفاوضات في انقرة.

من مصر حتى الأردن

هذا جزء من التناقض العميق الذي يرافق سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط: على مدى عشرات السنين وهي تحاول تحقيق اتفاق بين إسرائيل والدول العربية، وكانت مبادرات امريكية عديدة لاجلال السلام في المنطقة.. من مشروع روزجر ودولى خريطة الطريق للرئيس بوش كلها خلقت لبطشا فرصة فاشرة لاقتناع الصور، السنين، ولكن مع كل قوة الولايات المتحدة لم تجلب أي منها اتفاقا اسرائيليا-عربيا. كل اتفاقات السلام التي تحققت حتى الآن بدأت عبرمباركة الالاتفقا الاساسي، وإذا كان هناك وسعاء فلم يكن هؤلاء هم الأمريكيين. الحقيقة، هي

شالوم يروشلمي

■ في يوم السبت في الساعة الثانية ظهراً وصل يهود بباراك وزوجته ميني فيريل إلى القرية التعاونية اومنس في عيمك حيفر للمشاركة في مادية في منزل العميد احتياط أفيام سليع من إبطال قضية بولارد. باراك ارشدى عقب لراحة البقر تتلام مع الاجواء القروية وتحميمه من الشمس والتجول بين الضيوف الذين كانوا عتبة متقبلية للخبزة العسكرية العليا والاتقادية والقضائية في الدولة. جلس في زاوية هناك مع رؤفین ادلر الجار ورجل الاعلام والمؤمن على اسرار اربيل شارون. بعد ذلك اجري مباحثة على انفراد خلال 25 دقيقة مع الحامي ابني زوهر محامي رئيس الوزراء.

بعد ذلك انضم للمحادثة ايضا محامو القیادات العليا ان شيمشان ورام كاسبي، في هذه المباحثات وصل باراك الى استنتاج نهائي بان اولرت لا يستطيع الاستمرار في التخلص من الملف الجنائي الثقيل الملقى على كاهله. المليون منه قالوا له ان رئيس الوزراء مزلم بالاسئلة ولا مقر امامه من ذلك، حتى كل لم يكن هناك حسم قضائي المعيار الجماهيري سيلزمه بالانصراف. الامور التي سمعها باراك عززت رأيه في قضايا الفساد التي تتكشف امامه يوميا. «ما يحدث هنا امرٌ غير معقول، قال باراك لمستشاريه «انا افرما بقوله اربيل ميسر حول مغلفات المبالغ النقدية. ولا افهم لماذا صنعت شولا راكن. هذه اسئلة بسبعية على ان تقول ان نذهب المال وما المشكلة في ذلك.»

شهادة موشيه تلتسكي يوم الثلاثاء لن

كل اتفاقات السلام تمت دون امريكا

شلمو أفنييري*

انه في اللحظات الحاسمة مع نهاية المفاوضات الثنائية، دخلت واشنطن في الصورة، ولكن المفاوضات ذات المغزى لم تدبر بمساعدتها.

المبادرة لزيارة السادات الى القدس ولدت دون دور معرفة امريكية، بل انها لاقت في البداية عداء من جانب البيت الابيض. مستشار الرئيس جيمي كارتر، زيعين بريجنسي ، رأى في الزيارة خطرا على الاستقرار في الشرق الاوسط، بل وكان يعارض المبادرة الامريكية لعقد مؤتمر دولي بمشاركة سوفيتية، وعلى مدى ستة ادارت إسرائيل ومصر مفاوضات مفصلة وعديدة اتفقا فيها في معظم المسائل موضع الخلاف. فقط قبل نهايتها، عندما تحقت فقط بضع مسائل هددت بتقويض كل السيرة، دخل كارتر (الذي غير في هذه الالثناء رايه) الى الصورة، دعا الطرفين الى كامب ديفيد، حيث تمت آخر التسيقات، ووقع الاتفاق في حديقة البيت الابيض. وكذا المفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف والتي ادت الى اتفاقات اوسلو، ادبرت سرا ودون علم الامريكين، وعندما علم بأنه تحقق اتفاق، غضبوا في واشنطن من أن القدس دخلت في هذه الخطوة دون التنسيق مع الولايات المتحدة. ومع ذلك عندما تبين بانهم لم يتفق سوى بضعه جوانب غير محلولة تصرفت الولايات المتحدة في نهاية الامر بحكمة ودعت عرفات إلى البيت الابيض وساعدت في التوقيع.

وحتى اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن تحقق في مفاوضات لم تشارك فيها الولايات المتحدة، بل وفي اللحظات الحرجة تحفظت منها.

وبعد أن تحقق الاتفاق جاء الرئيس بل كلينتون إلى احتفال التوقيع واعطاه شرعية امريكية، ولكن الاتفاق نفسه تحقق دون تدخله.

ومقابل هذه الاتفاقات، فان مبادرات امريكية حظيت بصدى هائل وكانت هامة بحد ذاتها لم تحظ بنتائج؛ مؤتمر مدريد كان في نهاية المطاف فرصة فاشرة لاقتناع الصور، ولكنه لم يجلب اتفاقا، وعلى مدى السنين تراكم مئات الدبلوماسيين من كل البلدان في ارجاء العالم دون جدوى، وزير الخارجية وورن كريفستورف وزان دمشق عشرات المرات، ولكنه فشل في محاولاته الجسر بين الطرفين. مؤتمر كامب

تفاجئني بباراك وانما اشارت صدمته بصورة اكبر، بالنسبة له هي كانت امتدادا للامور التي نشرتها على اليوم تقريبا. في نفس اليوم

في ساعات المساء عقد باراك في منزله في ابراج اكرفون اجتماعاً مع رؤفین ادلر وبعض المستشارين هناك وقرروا مطالبة اولمرت بالاستقالة وحرجه الكرة نحو ملعب كاديبا حتى يتخاروا له وبدلا وان لم يفعلوا فليجندوا موعدا متفقا عليه في الانتخابات.

هنا بدأت الامور تتشوش. احد الحضور اخبر ايليا حسون في القناة الاولى بالقرار.

باراك فوجئ جدا، في العادة يعتبر شخصا حذرا ان لم نقل مترددا، وليس كمن يبني قلاواته السياسية الدراماتيكية بعد ساعات قليلة لانهاء تلتسكي لشهادته الصعبة في المحكمة الواثية.

عندما نشرت لجنة فينوغراد تقريرها الكامل في الثلاثين من كانون الثاني (يناير) والترم باراك الصمت طوال ايام في جلسة الحكومة فقط بعد ذلك قال انه لا حاجة لاجل الانتخابات بانتخابات جديدة وانه من الان لجز اصلاح الاعطاء في البيت، ربما قام هو نفسه حينئذ بارتكاب الخطا والان يقوم بصلاحه.

ليفتني استخلصت العبرة

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة،

هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

باراك شعر انه لم يعد كل رفاقه للخطوة، هو خشي من انتفاضة داخلية، وضعه في حزبه في اسوأ احواله اصلا. الاتصالات الهاتفية بدأت تترافق فوراً مع الخير الذي نشرته القيادة الاولى مساء. وزير الداخلية يتسحاق هرتسوغ القرب من باراك اتصل بشالوم سمحون القرب الامثل. باراك من ناحية اتصل باغليبة الوزراء واعضاء الكنيست و اوضح لهم المسألة. الكثيرون منهم

ديفيد في 2000 هو ام كل الاخفاقات امريكية في تحقيق السلام في الشرق الاوسط، وخريطة الطريق للرئيس بوش تواصل حتى اليوم كوثيا لافاوضات تستمر منذ سنوات، ولكن ايضا لا يبدو في الافق. أنابوليس كان عرض هاما، ولكن منه ايضا لم يولد اتفاق. لا ينبغي الاستخفاف بقوة الولايات المتحدة واهميتها؛ ومهم على نحو خاص ما بعد ان بنشأ اتفاق-او في مراحل الاخيرة-الدور الامريكي كفييل بان يكون حاسما. ولكن في نهاية المطاف حتى اليوم في كل الاتفاقات التي اشرفنا اليها كانت ارادة السياسية للزعما المحليين، اعتباراتهم السياسية الداخلية، مبادراتهم ويظنهم، هي التي ادت إلى بدء المفاوضات وسمحت بمجرده وجودها ونجاحها.

صيغة للشلل هذه القاعدة لا تنطبق فقط على الشرق الاوسط: الدور الامريكي ليس بالضبط الصيغة للنجاح في تسوية النزاعات، في قبرص ايدت الولايات المتحدة بحماسة خطة عمان للتسوية النزاع، ولكن هذه الخطة الطموحة فُشلت بسبب معارضة اليونانيين القابضة. وإذا كانت هناك الآن احتمالات لسيرة بطيئة ومركبة من التقارب، فان هذا بسبب تغيرات سياسية حصلت في الجانب اليوناني، ومبادرات من زعماء الطائفتين. في كوسوفو لم ينجح دور امريكي في حمل الصرب على قبول حل اقترحته الاسرة الدولية («خطة اهتيساري»)، وبالبنوسة لا ينجح الامريكوي في التوقيع بين الجماعات العربية-البيوزية المختلفة. اسباب الاخفاقات امريكية هذه مركبة: عندما يمتنع الامريكويون متواجدين في الغرفة، فان كل طرف من الاطراف يحاول اقناعهم. وليس اقناع الطرف الاخر؛ الاجندة الامريكية ايضا تختلف عن اجندة الاطراف نفسها؛ الاهتمام في السنوات الاعلى لدى الادارة الايراني، وزير الخارجية لا يمكنه ان يكون مركزا بشكل متواصل، يوما وساعة ساعة، على ادارة المفاوضات التي تعد بالنسبة للطراف نفسها حرجة ووجودية، واخيرا أخيرا؛ ينقص الامريكين احيانا الفهم العميق للمظلمات السياسية

المثبوتة التي تقر مواقف الاطراف، حيث وحدها المعرفة عديدة السنين للثقافة السياسية المحلية هي التي تحقق هذا الفهم.

بعد هذه الجوانب تبدو واضحة في الموضوع السوري –الاسرائيلي: بالنسبة للولايات المتحدة، المسألة السورية تنطوي ضمن السياسة العالمية للرئيس بوش بالنسبة لتفاحة الزهاب؛ علاقات اسرائيل-سورية هي تفصيل صغير في الاستراتيجية العالمية العامة هذه. من هذه الناحية فانه لا يهم امريكا حقا في هذه اللحظة اذا كان هناك اتفاق اسرائيلي سوري ام لا. اما بالنسبة لاسرائيل بالمقابل، فان مسألة العلاقات مع سورية هي جزء لا يتجزأ من الجيوبو لاجلال السلام مع كل جيرانها المباشرين، وكذا قطع سورية عن ايران المتحولة نوبا-و عليه، تعترف المحافل الاستخبارية الاسرائيلية ايضا باهمية الخطوة

الاخري. يتراقف مع هذا جانب آخر، على سبيل المغارقة ربما، ولكن جدير بالذكر: لا ريب في عمق الحاجة الاسرائيلية إلى الدعم الامريكي الاستراتيجي-ولا سيما في حالة الواجهة او الحرب-ولكن هذه الصلة بالولايات المتحدة لا تعني ان ليس لاسرائيل مجال عمل مستقل فيما يتعلق بتحقيق السلام. لو كان تعلق اسرائيل بالولايات المتحدة مطلقا لكان يفترض أن لا يكون هناك سلام مع مصر والأردن؛ واتفاق اوسلو ما كان ليأتي إلى العالم، في نهاية المطاف يفهمون هذا في الولايات المتحدة وفي اسرائيل على حد سواء. ولهذا ينبغي الافتراض بأنه اذا ما اعطت المفاوضات مع سورية اكثها فانها ستحظى باثر رجعي بمباركة وتأييد الولايات المتحدة، لعله تكون هناك حاجة إلى دفعة امريكية في الرحال الختامية، ولكن الافرات الاستراتيجية تتخذ حاليا هنا-في القدس وفي دمشق-مطلما حصلت في الماضي، في القدس، في القاهرة، في تونس وفي عمان. الولايات المتحدة هامة-ولكن المصالح المحلية، في نهاية المطاف تغلب-وهذا حسن.

■ مدير عام وزارة الخارجية الاسبق هارتس: 30/5/2008

من الاجدران ينصرف اولمرت الى بيته

رئيس الوزراء من موفاز وعاقبه بصورة استعراضية.

عومما جلسة المجلس السياسي الامني المصغر في الحكومة ذكرت بوحدة عسكرية قبل الانطلاق لعملية. اولمرت يعقد الاوراق الصغيرة مع مقربيه من الوزراء ومع مستشاريه الذين خرجوا من الغرفة ودخلوا اليها بجلبه كبيرة نائين له الاخبار الساخنة من الراديو والانترنت. «راس اولمرت مشغول بالتحقيقات» قال فؤاد بن العجااز عضو المجلس الوزاري المصغر الذي خرج بنفسه لاجراء مقابله في الازاعة، باراك ايضا خرج الى الخارج طوال الوقت وتحديث عبر الهاتف الهاتفية في اللقاء مع وزير الدفاع التي بحثت في قضايا التسوية الدائمة مع الفلسطينيين فهم المسألة. ليس من الممكن ان يجري نقاش جدي في الشؤون الامنية الغناء عن نفسه. رئيس الوزراء اظهر لباراك تقرير لبعيدان لرئيس المراسل لتناقص، الجلبه تصاهل، الذي يصف المختار السياسية التي سيرحلها الوزير في المؤتمر الصحافي. «ليس لهذا سؤال بل يتبادل اية كلمة مع ليفني. اولمرت لم يفتتح الفلترقير كان يتبادل اذ اساس

ليس لهذا علاقة بالمواق

في يوم الاربعاء صباحاً توجه باراك الى جلسة المجلس الوزاري. في المؤتمر الصحافي لاحقا قرر بيان رئيس الوزراء لا يستطيع البقاء في منصبه في ظل المشاكل الصعبة التي تواجهها الدولة مع إيران وسورية وحزب الله ومحاسن، وان في جلسة المجلس الوزاري التي بحثت في قضايا التسوية الدائمة مع الفلسطينيين فهم المسألة. ليس من الممكن ان يجري نقاش جدي في الشؤون الامنية الغناء عن نفسه. رئيس الوزراء اظهر لباراك تقرير لبعيدان لرئيس المراسل لتناقص، الجلبه تصاهل، الذي يصف المختار السياسية التي سيرحلها الوزير في المؤتمر الصحافي. «ليس لهذا سؤال بل يتبادل اية كلمة مع ليفني. اولمرت لم يفتتح الفلترقير كان يتبادل اذ اساس

ماضيه يسير امامه

المتبعة، المحققون سألوا ميسر لماذا لم يعلم مكتب مراقب الدولة بماوال تلتسكي. تشاورت مع مدقق الحسابات ميخائيل بارزاي فقال لي انه لا توجد حاجة لذلك. بارزاي خضع للتحقيق وفتى ان ميسر

تشاور معه او حدثه عن ذلك. في شباط (فبراير) 2002 كتب اوري ميسر رسالة الى ايهود اولمرت وعليها توقيع تلتسكي، مضمون الرسالة واضح؛ تلتسكي يطالب باسترجاع امواله؛ «لا تضطاع القاطع هو اناك على ما يبدو تتحمل المسؤولية عن اعادة الضمانات، كتب ميسر.

«انا مسودم، كتب تلتسكي عندما حدثه محققون عن اعادة الضمانات، كتب ميسر. «كل ما اعرفه هو انني لم ألق أي اشعار من ميسرا او غيره... ليست لدي كلمات لأصف بها ما فعله. انا لا اعرف اي شيء عن اية جمعية وانا اقسام لكم بذلك.»

حكايات الجدة «اولمرت» قال تلتسكي في شهادة في المحكمة في هذا الاسبوع طلب مني مبلغا كبيرا تعظيمية الانتخابات التمهيدية. توجهت للبنك وقت بسبب 70 الف دولار واعطيت المبلغ النقدي لاولرت. خلال التحقيق مع قال امورا أخرى. في التذيي عنشر من نيسان (ابريل) قال انه لا يذكر المبلغ الذي اعطاه لاولرت ولكنه لم يعط في اية مرة هذا القدر الكبير من المبلغ دفعة واحدة.

في الخامس من ايار (مايو) قال انه اعطى اولرت 10 الاف دولار للاجازه. «لا م اعطه اية مرة 72 الف دولار. كنا في عيد الفصح في الفندق وكنا بحاجة للمال وكنت بحاجة للمال حتى اعود لامريكا.» الحقق سألته ولكن سبحة لتكيت عن هذا المبلغ، تلتسكي قال ان حكايات شولا مثل حكايات الجدة وان ما اعطاه لها كان حوالي 20 الف دولار.

في الشهرين من ايار (مايو) قال للمحققين: اولمرت طلب مني 70 الف دولار وقت له انني لن اعطيه هذا المبلغ فهل انا مجنون؟ قلت له ساعطيك 30 الف دولار فقط. فقال انه ذاهب في اجازة.

جامعو الحقايق قبل اسابيع قلائل التقيت بأحد النشطاء في منظمة يهودية امريكية كان قد قدم الى اسرائيل كل لديه سؤال مطير: من هم الثلاثة الذين سيسوقون لاولرت كفى الان الاوان للانصراف ويستجيب هو لهم بدور. سألته من هم الاشخاص الذين يعتقد انهم ملائون لذلك؛

انا افكر باهارون براك ويهود براك... (هو ذكر عمر صحافي).

سجناء مقابل جنث

■ زعيم حزب الله حسن نصرالله يخشى في السنين الاخيرتين الخروج من مخبئه خشية أن تكون نهايته تشبه نهاية رجل العمليات الكبير لديه عماد مغنية. بحتمل ان يتبين تخوفه من الزمن مبررا فيعلق معه الحساب الشخصي. ولكن اذا كان صحيحا النبا الذي لح به في خطابه هذا الاسبوع وبموجبه صفقة قريبة لتبادل الاسرى اللبنانيين مقابل مختطفي الجيش الاسرائيلي- فان من شأن هذا ان يكون له تفسير واحد فقط: نصر تام لنصر الله على حكومة ايهود اولمرت في الواجهة التي بدأت في 12 تموز (يوليو) 2006 وأدت إلى التوصل إلى اتفاق والخروج من عزلتها غير اللامعة.

هذا الاستنتاج يستند إلى السار التيلبور-وان لم يعر يرسما-لتبادل يهود غولدفاسر والداد ريفيف بالمقاتل سمير قطزار وسجناء لبنانيين آخرين، في السنوات التي سبقت اختطاف ريفيف وغولدفاسر وعد نصرالله عائلات السجناء بان الواجهة التي بدأت في 12 تموز (يوليو) 2006 وأدت إلى التوصل إلى اتفاق والخروج من عزلتها غير اللامعة.

هذا الاستنتاج يستند إلى السار التيلبور-وان لم يعر يرسما-لتبادل يهود غولدفاسر والداد ريفيف بالمقاتل سمير قطزار وسجناء لبنانيين آخرين، في السنوات التي سبقت اختطاف ريفيف وغولدفاسر وعد نصرالله عائلات السجناء بان الواجهة التي بدأت في 12 تموز (يوليو) 2006 وأدت إلى التوصل إلى اتفاق والخروج من عزلتها غير اللامعة.

هذا الموضوع اهمية حقيقية لما يعرض في اسرائيل كاتجاز – حصر الصفقة بسجناء لبنانيين، تجلس على عدم قدرة نصرالله على تحرير فلسطينيين ومواطنين من دول عربية اخرى. لحلفاء نصرالله، رجال حماس، ستسلم اسرائيل مقابل لجعاد شاليج كل السجناء الفلسطينيين الذين اتفقوا على تحريرهم.

قبل قراره مهاجمة دورية الجيش الاسرائيلي في زرعيت وتنفيذ الاختطاف استمد نصرالله التشجيع من موافقة حكومة اربيل شارون في العام 2004 على ان تعيد إلى لبنان رجال حزب

يستند اليه.

اللقاء بين الاثنين كان صعباً. باراك وجد رئيس الوزراء حزياً ولكنه لا يفتقد التصميم والسيطرة على النفس وغير مستعد للترجّح الى أي مكان. الاثنان يعقدان بعضهما بعضا منذ عشرات السنين ويحيا بقرمان بعضهما بعضا صدقاء الامر الذي يعقد الاكثر فاعتر.

اولمرت استشاط غضبا وباراك حاول تهدئته باسور منطوية. «بعد عدة سنوات استفهني اكثر مرتين للامور بصورة مكيفابلية... اولمرت غضب بصورة اكبر. هذه المعركة ستصبح معركة قدرة تماما مثل الحكاية القضائية. باراك قد يواجه ادعاءات صعبة قد اثرت من اليوم على ادائه. في يوم الاربعا قبل المؤتمر الصحافي ظهر على الهواء في جلبيه تصاهل، تال زلبرشتاين السنشوار الاستراتيجي لايهود اولمرت واطلق تهديدا بالسلوب صعب. «ان قام باراك بالتفسير للآخرين بالاخلاقيات ستفسد نفس في ورطة فهو آخر من يمكنه ان يتحدث عن المغالط او المبالغ النقدية او التبرعات والاموال التي لم تتم ادائها» قال زلبرشتاين. الامور فعلت فعلها على ما يبدو. الفصل الاخلاقي في المؤتمر الصحافي كان مقتضبا جدا. باراك تحدث عن الشؤون الامنية وليس عن المال الفاسد.

حكومة طوارئ كصرعة اعلامية

في مطلع الاسبوع وصل حزب العمل الى احدى لحظاته الاخر دونية. افرام سنيه احد رموز حزب العمل استقال ورسم صورة لحزب بائس وقائد بلا مستقبل. اوفير بينس ايضا احد السياسيين العاديين في حزب العمل هاجم ما فعله بصراحة ولتته رفض رغبته في ترك صفوف الحزب وترأس كتلة الخصر.

صحف عبرية القدس

سجناء مقابل جنث

لله وغيرهم ومن بينهم من كانوا ضالعين او شركاء سريين في قضية اختفاء مساعد الطيار رون اراد بعد ترك طائرته، وقد اطلق سراهم مقابل مجرم مشكوك فيه، الحنان تنشاوم، وثلاث جنث جنود من الجيش الاسرائيلي. ضحايا اختطاف السابق في هار دوف في العام 2000. في المرحلة الثانية من الصفقة كان يفترض بقطزار ان يحضر مقابل معلومات عن مصير اراد. المعلومات لم تسلم. قطزار لم يحضر، ونصرالله توجه إلى اختطاف آخر.

هكذا قبل ان يعرف بقيمن ما في حالة ريفيف وغولدفاسر اللذين فشل الجيش الاسرائيلي والموساد في مساعبهما لاعادتهما في عملية عسكرية. القرص الميرير للانصراف نصرالله قابل للبيع، اذا كان ريفيف وغولدفاسر على قيد الحياة. ولكن شمة تخوفا بان هذه ليست الحالة. ليس مميزات نصرالله الخلقى عن ابتزاز ثمن ما مقابل اشارة حياة منهما-صورة، رسالة، زيارة من الصليب الامر.

التجنود للجيش الاسرائيلي ورجال الاحتياط من حقهم ان يعرفوا بأنه اذا ما سقطوا بعد اسبوع ستفعل اسرائيل افضل ما في وسعها- ليس «كل ثمن»-لاعادتهم إلى الديار.

ولكن لا يزال هناك فرق جوهري بين الاحياء والاموات، جلب المبلغ للدفن في اسرائيل اهرام للعائلات «المتن» يجب ان يكون ادنى. منظور على اسرائيل ان تحضر سجناء مقابل جنث تشجع بذلك المزيد من الاختطاف، تحرير قطزار، بدون معلومات عن اراد، مقابل ريفيف وغولدفاسر سيكون فشلا اسرائيليا ثريعا، ولكن يعرف بقبول بقدرا كل من تحديد نمط تبادل سجناء جنث.

أسرة التحرير هارتس 30/5/2008

الضربة المغنوية كانت صعبة وقاسية. اعضاء الكنيست تحدثوا عن حالة الانتكاب الشاملة وعن امسية رعب الصقوف في منزل عضو الكنيست داني ياتوم قبل اسبوعين التي كانت اشبه بعرايمع الجنان. في يوم الاثنين شاهدت الزويرين هرتسوغ وسمحون وهما يتوجهان الى مكتب سنيه في الكنيست يحاولن اعادته الى الصقوف بكل ثمن الا ان ذلك لم ينجح.

الاحداث العاصفة من هذا الاسبوع غيرت الوضع قليلا. باراك نجح في القيام ببطوة سياسية بعد اشهر من المروحة السلبية وحالة اللافعل. هو ادخل الجهان السياسي في زحذة. الان يتوجب عليه ان يبرهن عن تجسيد تهديده الذي يجب ان يتبخر عن رحيل اولمرت. هذا لن يحدث سريعا جدا. الاجهزة الاقالة في كاديبا ليست فاعلة. باراك سيضطر الى العودة الى الجمهور بعد اسبوعين للتوضيح كيف ما زال في الحكومة رغم ان اولمرت المشتهية بالارتباطة والفرط بالشؤون الامنية ما زال موجودا. رده الوحيد سيكون تقديم موعد الانتخابات

وهي الوحيدة التي لا يرتغب فيها لانه يخشى نتيجها وهو محق في ذلك.

في هذا الاسبوع طرح بباراك من خلال شتى المحادثات فكرة اقامة حكومة طوارئ علياة حتى الانتخابات. الا انها صرعة عمومية وبالون اختيار اماسة لضغط على قادة الحزب حديثا حتى يقوموا باقالة اولمرت قبل ان يتخفوا من الخارطة السياسية. هذه

الخدعة تعلمها بباراك من عمير بيرتس، بعد الانتخابات التمهيدية. افرام سنيه باقمة حكومة مع نتيجها. وبقف اولمرت وتكاديبا الى صفوف المعارضة. «بيرتس طرح بديلا. اولمرت اصيب بالجزع واصبح مخلصا له، قال باراك.

معاريف 30/5/2008

سأعطيك ثلاثة اسماء لم تسعم بها ايدا. شاؤول ايجور، بيرل كيتسي لتسون، ويسرائيل جوري. ثلاثتهم ماتوا منذ زمن. عندما كانوا احياء كانت لديهم صلاحيات اخلاقية كانت احيانا اقوى من كل القيادة السياسية. تلك الايام ولت.

ان قرر اولمرت التنازل سيقفل ذلك بسبب ضرورات سياسية واسرية وقانونية. خلال اسبوع او اسبوعين ستفعل وكنا مجرد ان كانت الديناميكية الناشئة من شهادة تلتسكي معرنا موجة عابرة ام انها عملية وصلت الي نقطة اللاعودة. السياسيون على اية حال قد بدأوا يحزم قضايتهم وهذا الحزب للحقائب عدا نية عدم تحفظ ذاتها.

المؤتمر الصحافي الذي وجه فيه باراك الانتاز لكاديبا استغرق اياما لاقتناح: ان لم تقفوا بالانقلاب على اولمرت فحزب العمل سينفخ الحكومة. باراك لم يذكر موعداً ولكنه تحدث عن شهر في المحادثات الخاصة. من سمعوه وجدوا صعوبة في فهم الشيء الذي يفعله: حكومة بديلة برئاسة مرشح من كاديبا ام انتخابات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر)؟

ان كنت افهم الامر بصورة صحيحة فهو يريد الانتخبات ولكنه يخشى ان يقولوا عنه انه ليس وطنيا بما فيه الكفاية وهو يدرك ان من الصعب ترسيخ مطلب اسئلة رئيس الوزراء على اساس تحقيق جزئي من الناحية الاخرى هو يدرك انه لم يقل شيئا فسينتخب متعاوناً مع الفساد، الدقائق التسع عند براك كانت التسوية التي توصل اليها مع نفسه.

وضع ابني يشاي اكثر سهولة. تاخوه اقل انفعلا وتأثرا من الامور التي اقدم عليها اولمرت ولكن يتخلص نفسه من التحقيق. هذه ليست حقيقة ولكن الحقيقة ليست في الموضوع الان؛ المهم هو ما يقولونه في الكتس. من الممكن ان يكون لاولرت تأثير ملموس على الشخص الذي ينتخب على رئاسة الوزراء وبامكانه ان يتوح تسييي ليفني (هو لا يرغب) او ان يدفع موفاز للامام ربما بتاكيد او رامون وربما يمكنه ان ينظم انتخابات مبكرة في كاديبا وتعين من ينتخب قائما بعامله. يبدو ان هناك شخصا واحدا لا يستطيع اولرت ان يدفعه الى الامام الا وهو ايهود اولرت.

بالامس الاول خرجت من لقاء مع احد الضالعين في عملية التحقيق. موظف الصندوق في موقف السيارا اصفي لنشرة الاخبار. «لماذا لم يلق به حتى الان؟»، «الذي فعله لك؟ سألته، «انه لنص.»

بالامس؟ استغرب. «قالوا ذلك في المحكمة. كلهم لصوص.»

يديعوت 30/5/2008



الفنان التشكيلي رضا حسحس؛

المشهد التشكيلي السوري فقير قياسا الى ما يعرفه العالم حولنا!

دمشق «القدس العربي»

من أنور بدر:

رضا حسحس أحد اعلام الفن السوري المهاجرة، درس الفنون الزخرفية لكنه يدأب منذ بداياته على التصوير مستخدماً تقنيات شتى في تنقله بين المدارس العديدة التي أثرت في تجربته، مع إصرار على رسم المنظر الطبيعي، لكننا بين أول معرض فوري له عام 1968 والذي كان بعنوان «رسم من الغرات» وبين معرضه الحالي في غاليري أتاسي، نتكشفت أن أربعة عقود من تجربة الفنان كانت كافية لاخترال كل التفاصيل التي تشابه على جماليات التلقي، اخترال التفاصيل لصالح مساحات لونية يسعى الفنان من خلالها أن يترجم أحاسيسه ومشاعره عبر مقامات لونية مفعمة باللقاء والبهجة الصوفية والتي تشكل احتفاءً بالكون والطبيعة معاً.

على هامش معرضه الأخير كانت «القدس العربي» في غاليري أتاسي، وكان هذا الحوار مع الفنان وتجربته المتواصلة:

■ أنت درست الفنون الزخرفية في فرنسا ثم بلغاريا، ولكن أعمالك التصويرية تظل من المؤثرات الزخرفية في الفن؟

■ جاءت دراستي للفنون الزخرفية عرضاً، إذ توقفت منحتي الدراسية إلى مصر إثر الانفصال، وكنت أرغب بدراسة التصوير الزيتي، فيما أصرت أساتذتي على الفنون الزخرفية، التي استفدت منها في العمل على قسم السجاد في الوحدات الإرشادية التابعة لوزارة العمل لكن شغفي الأساسي بالتصوير الزيتي دفعني لتابعة هذا الموضوع بشكل شخصي، ونشاطاتي الحقيقية اتصلت برسم الطبيعة، كنت أنهب باستمرار مع زملائي وبعض أساتذتي كلّي كيميالي إلى الساحل السوري وإلى معلو لا تمارس طقوس الرسم، كما كنا نشغل على الموديلات دباب، وهذه الطقوس الفنية تكاد تتلاشى في تجارب الفنانين الشباب حالياً.

■ في معارضك الأولى سيادة الواقعية التي رأيت الإنسان ضمن الطبيعة، فيما الآن لا نجد إلا المساحات اللونية المشغولة بحساسيات تختزل كل العناصر الواقعية؟

■ في فترة مبكرة التقيت بمجموعة من الأصدقاء السينمائيين (عمر اميرلاي، أسامة محمد، محمد ملص ...) كانوا يعملون على مضامين يسارية، وأخضرت ان المرء يمكن أن يشتغل في الفن على موضوعات إنسانية، واخترت الريف السوري بحكم عملي في قرية (صمد)، أمضيت أسبوعاً كاملاً انتقل خلاله من منزل إلى منزل، أرسم العجايز في منازلهم وأثار الطبيعة القاسية بادية على ملامحهم، حاولت الربط بين فسماوه هذه الاماوح وبين البيوت الطينية والتي تعكس مجملها شيئاً من التعب الإنساني ومن القهر معاً، وفي هذه المرحلة استخدمت قلم الرصاص كما استخدمت الألوان المائية، وهي المرحلة ذاتها التي صنع فيها صديقي عمر اميرلاي فيلمه «الدجاج»، عن قرية (صمد) أيضاً.

لكن تعلقي بالطبيعة كان عميقاً أكثر، وله جوانب روحية ونفسية، لذلك تخليت عن المؤثرات السابقة، وعدت على المنظر الطبيعي بشيء من التجريد، وهو ما كان يمتحنني بشيء حقيقي، ويشكل خاص أثناء اشتغالي بالألوان المائية، فالتنظر الطبيعي حوى شيئاً من التجريد، وتكرر ذلك في رسوماتي عن الطبيعة

لوحة للفنان رضا حسحس (القدس العربي)

المنفذة بالإنكليز، في المرحلة التي اشتغلت فيها بالألوان الزيتية كنت قد قطعت شوطاً باتجاه التجريد ضمن المنظر الطبيعي، والذي قارب مفهوم الطبيعة الصامتة، وهو ما كان يمتحنني راحة نفسية كبيرة وتوازناً في الشخصية والعمل أيضاً.

■ في هذه المرحلة بات واضحاً أهمية اللون في تجربتك الفنية؟

■ اكتشفت القدرة على التعبير عن ذاتي من خلال علاقة الألوان ببعضها، وبدأت أستعمل اللون كوسيلة للتعبير عن مشاعري أكثر من كونه نسخاً عن الطبيعة، لذلك أنا أستعمل الألوان ببساطة كبيرة، تتحول إلى علاقات قلما أتدخل فيها، ومن هنا يبدو المقام الأول في اللوحة اللون، وتشاهد في هذا المعرض الاختزال العناصر الشكلية لصالح المساحة اللونية.

■ اعتقد أن المنظر الطبيعي لا يقول ذاته، بل يصف عما وراء التكوينات البسيطة فيه، فأنا أترجم أحاسيسي ومشاعري واستجاباتي النفسية باللون والتصميم، وهو ما تعجز عنه آلات التصوير بكل دقتها الرقمية.

■ الناس الذين يحبون المنظر الطبيعي يستطيعون الوصول لحالة الرضى الكامل أمام صور فوتوغرافية حقيقية للطبيعة، ولكن من يطمعون للتعرف على روح الفنان، وعلى الشحنة الإبداعية سيتجهون للبحث عن اللوحة المشغولة بأحاسيس والوان، لأن الفنان هو الوحيد القادر على توسيع الدلالة اللونية من خلال غنى الخيلة التي تزداد شدة عن طريق حساسيته ومشاعره وعواطفه تجاه الجمال والطبيعة.

■ في لوحات هذا المعرض تقارب العلاقات اللونية بانسجامها الهارموني الموسيقي؟

■ ولماذا لا يكون الهارموني جزءاً من العمل التشكيلي؟ فاللون ليس مسألة كم بل مسألة خيار، هو ليس مجرد رصف بل وسيلة تعبير ذاتية وشخصية، وينبغي على الفنان أن يمتلك موهبة اللون كما يمتلك المغني موهبة الصوت والإحساس بالموسيقى.

■ لا يجب أن هناك ألف طريقة من العمل باللون، فعندما يجري التكوين به يكون كالوسيقى التي



فرسا حيث درست ثلاث سنوات لم أكن خلالها مشغولاً بالرسم، لكن العيش في فرنسا شكّل فرصة سانحة لرؤية الكثير من المعارض، والتعرف على الكثير من التجارب الفنية وعلى الفنانين أيضاً، وكذلك الأمر في أميركا، حيث تابعت دراساتي الحركة في كلية الفنون، وهذه التجارب كلها تمنح الفنان سعة في الرؤية ودراية بالاتجاهات الفنية المعاصرة.

لكن عندما أعود إلى سورية أحس بسعادة كبيرة، وأنا أرسم الأحياء القديمة لدمشق، كما ذهبت إلى الطبيعة أعيد اكتشافها مجدداً، من الغرات إلى صدف قلعة الحصن، حيث رسمت كثيراً من المناظر بالألوان المائية والإنكليزية، ثم بالألوان الزيتية والتي اخترلت فيها خبرتي بالرسم والتعامل مع الألوان.

■ متى تشعر أن اللوحة قد انتهت بالنسبة لك؟

■ هو حد الإشباع الروحي، عندما تعفرني أحاسيس ومشاعر البهجة الداخلية، فأقتنع أنه



التونسى المنصف السويسي الذي يعترف أنه اليوم في الشارع؛ «فيلم للعباز، الذي خطف جائزة أوسكار أحسن فيلم لعام 2007 ينتصر للأشراق، بقلم الدكتور أيمن توفيق، أيضاً فيه حوار مع مذبة مالي الأولى عاشتا سيسي التي يسمونها ذات الصوت الذهبي، حاورها آدم تنتنارو.

بالنسبة إلى باب «الوان وطلال»، فيحتوي على: وقفة مع الفنان المرفه حمدي عبد الله الذي يرسم أحلامه بخلوط رشيقة بقلم محمد كمال، وحوار مع الفنان العراقي عبد الكريم خليل الذي قال: أنا سيد المرمر. هذا وضم العدد الجديد دراسة نقدية تناولت رواية «شماوس» بقلم الدكتور فايز الداية، إضافة إلى وقفة مع الدكتور سيد كريم أعظم معماري مصري في القرن العشرين كما كتب بهاء الدين محمد علوان، وأيضاً وقفة مع الكاتب علي الوردي أكثر الكتاب مبيعاً في العراق بقلم يحيى البطاط، كما ضم العدد دراسة حول ثقافة الأدب اليهودي الحديث بقلم عبده وازن، إضافة إلى ذلك «دبي الثقافية» تحضر جنازة صاحب مصطلح «الزوجة» الشاعر المناضل إيمي سيزير، بقلم فابيو لا بدوي من باريس، كما تحضر مهرجان الأغنية المعاصرة الذي تقيمه وزارة التراث والثقافة بقلم عبد الرزاق الربيعي، فيما تحاور المايسترو شريف محيي الدين الذي يرى أن أصوات البشر أكثر



رضا حسحس (القدس العربي)

لم يعد هناك ما يمكن إضافته، وأظن أن أكبر عدو للفنان هو لوحته السيمية، لذلك ينبغي على الفنان أن لا يظني سبيل لوحته قبل أن يكون قد منحها كل جهد ممكن في سبيل الوصول إلى تلك البهجة الروحية.

■ كيف ترى بعد هذه السنوات المشهد التشكيلي السوري؟

■ رغم كثافة المعارض وصلات العرض، إلا أن المشهد التشكيلي السوري المعاصر يبدو لي فقيراً بالقياس إلى زمنا، قليلون جداً من الفنانين الشباب من يشتغل حالياً على الموديل أو المنظر الطبيعي، حتى طرائق التدريس والرائحة ابيعت عن تعليم الأصول الكلاسيكية لفن التصوير.

■ والبهجة الراهنة في أسعار اللوحات تبدو لي مسألة خطيرة على أهميتها، لأنها تتطلب يقظة من الفنانين كي لا يقعوا فريسة جشع السوق ويميلوا القيمة الإبداعية في عملهم الفني. الانتطاع لأخري لدي بأن أغلب فنانينا إما يهتمون بالقرءاء، والفنانون الجيودون إما ارتحلوا عن الحياة أو هاجروا من البلاد، وهذا يخلق مازقاً في التواصل بين التجارب ضمن المشهد التشكيلي السوري.

ثراء من أصوات الطبيعة.. كما حفل العدد بمجموعة من القصائد والقصص القصيرة والترجمات، فضلاً عن مقالات بأقلام أهم الكتاب والشعراء والأديباء العرب منهم أدونيس، وعبد المعطي حجازي وإبراهيم الكوني، والدكتور صلاح فضل، والدكتور عبد العزيز المقالح، ومحمد علي شمس الدين، وفاطمة يوسف العلي، وصلاح الدين بوجاه، وفخري صالح.

«ساعة اينشتاين الأخيرة»، مجموعة قصصية لتوليد سليمان تونس - من نبيل دروغت:

صدر عن دار وليدوف الدولية مجموعة قصصية للكتاب والترجم ولید سليمان و جاءت المجموعة في 78 صفحة من القطع المتوسط وفي إخراج أنيق. و تحتوي هذه المجموعة على تسع قصص تحت الأسماء التالية:

1- ساعة اينشتاين الأخيرة 2- في ساحة جان 3-جيتي 3- ثلاث ساعات في فيلم ميشينيو 4- محاولات سيزيف 5- كلام مجانين 6- القبلة 7- المراهق 8- ذات مساء 9- كايوس وضاح.

وصدرت هذه المجموعة ضمن سلسلة بيدولس التي تنشرها الدار وهذه السلسلة تطمح إلى تقديم أعمال أدبية متميزة من جميع الدول العربية.

وليد سليمان من مواليد 1975 بتونس نشر العديد من المقالات والترجمات والملفات في أهم الصحف و الجلات التونسية والعربية. يشرف على قسم الترجمة بموقع دروب الثقافي www.dorob.com وشغل سابقاً خطة رئيس الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي. في ظهر غلاف المجموعة القصصية للسطور التالية لقصّة «ساعة اينشتاين الأخيرة» التي وسم بها الكاتب عنوان المجموعة وكتبها: لا يسبق لأينشتاين، طيلة حياته، أن عجز عن إصلاح ساعة مهما كان نوعها أو مصدرها أو دقة مكوناتها أو تعقيدها. كانت كل ساعة معطلة إنشيتاين في حياته مثل تلك الساعة التايوانية اللعينة. لقد عجز، لأول مرة، في حياته عن إصلاح ساعة.....

تداعيات

جمال ققوار: زيارة بيتية

ناجي ظاهر*

■ راودتني فكرة زيارة الصديق الشاعر والكاتب الدكتور جمال ققوار، ابن مدينتي الناصرة، منذ فترة غير قصيرة، فهو انسان عزيز علي وعلى أبناء مدينتنا المشتركة الناصرة، تعرفت إليه منذ نحو الأربعين عاماً، العلاقة فيما بيننا تتوطد يوماً إثر يوم ولقاء، فهو من أولئك الناس الذين لا تلبث أن تكتشف ما تصفوا به من صفات ايجابية.. ما دام حبل الود بينك وبينهم متواصلاً.

زاد في مرادة هذه الفكرة لي، أن جمالا، أبا ربيع، توقف منذ فترة عن الكتابة والنشر، لا سيما بعد أن بلغ سن التقاعد، فاتحاً لها ذراعيه على وسعهما، ليصبح وريداً من الحياة العامة، ولينال منه المرض، كما اخبرني بعض الأصدقاء من اقربائه المقربين.

التقيت جمالا، قبل أيام، من يوم كتابة هذه المقالة، اليوم الأحد 2008/5/10، قرب مطعم أبو ماهر، القريب من ساحة العين في الناصرة، رأيته قادماً من بعيد، أخذت كلما اقتربت منه اخفف من سرعتي في السير، وكذلك هو، كنت كلما اقتربت أقول لنفسي يا الله كيف أصبح سير أبي الربيع خفيفاً على الأرض كأنها هو اصصاع أخيراً لهاتف أبي العلاء المرعي، حينما همس قائلاً: خفف الوطء ما أظن آدمي الأرض إلا من هذه الأجساد، هكذا كنت أفكر، فهل كان جمال يفكر في ذلك الشاب الصغير الطموح الذي تعرف إليه في أواخر السبعينيات، ليعرفه بالتالي على صديق مشترك، سيسمح فيما بعد من أعز أصدقائه، رغم فارق السن، هو الكاتب الأديب الراحل عرفان أبو حمدة؟ أيا كان الأمر، توقف كل منا قبالة الآخر، ولم أوافق على الافتراق إلا بعد أن أخبرتني أنني أفكر في زيارته لغرض الكتابة عنه وعن الزيارة ذاتها، رحب أبو ربيع بي، وهو يقول بلهجة ودية اتصف بها دائماً: البيت يرحب بك في أي وقت تشاء، ما إن مضى يوم أو أكثر حتى عادت إلي الرغبة في الزيارة والكتابة، فاتفقت به اليوم، واتفقتنا على أن أزوره في بيته القائم في حارة المتساروي، في الرابعة من بعد الظهر.

في الساعة المحددة طرقت بابه، وقد تعمدت أن اطرقه في الرابعة تحديداً، فأنا أحب أن أكون دقيقاً في الإيفاء بمواعيدي، وأتعهد، لرغبة دنيئة في داخلي، أن أكون في الدقيقة وربما الثانية المحددة.

ما إن دقت على باب غرفة الاستقبال في بيته، حتى جاءني صوته من الداخل مرحباً بي، ما أجمل صوتك يا أبا ربيع، كم اعتدنا عليه نحن أصدقاؤك ومحبوك، وكم أحببنا ما كمن فيه من بحة محببة، لا سيما حين قراءته للشعر، إنني ما زال أستمع إليك تقراً اشعارك في هذه المناسبة أو تلك، ولا يمكن أن أنسى اللقاءات الأدبية التي جمعت بيننا في مدينتنا وسواها من مدن بلادنا وبلداتها عبر العشرات من السنين.

في الداخل، قريباً جداً من الباب، اتخذ كل منا مقعده، جمال قبائلي، وقبائلتا نحن الاثنى عشر زوجته، شقيقة صديقي الراحل الشاعر فوزي عبد الله، أرسل نظرة خاطفة إلى أنحاء البيت، هي ما زالت كما هي رغم أن شهوراً مديدة مضت على الزيارة الأخيرة لجمال في بيته، وربما سنوات، فأنا بت كسولاً في التفكير، وكثيراً ما اكتشفت أن السنين تتحول أحيانا في أحاديثي إلى شهور، ما يدفع آخرين لغفت نظري إلى أن الحديث يدور عن سنتين وليس عن شهور، وهذا ما فعله جمال حينما ذكرت له أننا التقينا في بيته قبل شهور، مهما يكن الأمر، البيت ما زال كما هو، صور الأحياء ما زالت تشكل أساس المشهد البيئي، جمال يحب الصور، وربما رأى فيها شهادة على أن الحياة كانت هنا وسوف تستمر.

أرسل نظرة إليه يتيسم مرحباً بي، منذ فترة لم تلتق، أنت تعرف أنني توقفت منذ فترة عن الكتابة والنشر، في الفترة الأخيرة، كنت اشترى نغماً من قصائد الغزل في صحيفة «الأخبار» لصاحبها صديقنا الكاتب الصحافي محمود أبو رجب، لقد فقدت الرغبة في الكتابة، ثم أعاداً أكتب؟ أسويج؟ مقسم وفق مواعيد الطبيب، فأنا أزوره بين ثلاث وأربع مرات في الأسبوع، وما تبقي من وقت أفضيه في حضن العائلة الأبناء وأبناء الأبناء، هؤلاء لا يتحركون أي فراغ.

يعد جمال يده إلى كتاب وضعه على منضدة قريبة جداً من يده: إنني أضع الكتاب لأقراه ويضي الوقت دون أن أفعل، خذ مثلاً هذا كتاب «العمدة» لابن رشيق القيرواني، وضعت هنا منذ فترة ليست قصيرة، إلا أنني لا أجد الوقت والرغبة لأقرأ ما تضمنت من مادة في نقد الشعر وأساليب قول الشعراء، استوقفه قائلاً لكنا قرأت الكثير من أدبنا العربي القديم بما فيه هذا الكتاب، يتسمم بالفعل أنا قرأت أهميات الكتب في أدبنا العربي، لا يوجد هناك كتاب ذو قيمة في هذا الأدب إلا قرأته قراءة إنسان دارس، يتوقف جمال، ينادي زوجته، يطلب منها أن تحضر كتابين وضعهما على طاولة في داخل البيت، حيث ذهبت لإعداد القهوة، الكتابان موضوعان هناك على الطاولة أزوج أن تحضرهما ليبراهما الأستاذ، لا تخشى سوى لحظات حتى أجد الكتابين بين يدي، الكتاب الأول «جمال ققوار - مسيرة إبداع لأكثر من خمسين عاماً» إصدار بيت الكاتب، تم إصداره قبل عامين، حينما احتفى بيت الكاتب بجمال، وكنت طلبته منه قبل الزيارة له في بيته، والكتاب الثاني «مسيرة عطاء» نشره جمال ققوار، وهو كما كتب على غلافه كتاب نقدي، جمع مواده وأعدّه محمد علوش، يتسمم جمال مجدداً هل تعرف مؤلف هذا الكتاب؟ أقول له إنني عرفته عبر الاتصالات الهاتفية، كلاً لم أعرفه شخصياً، لم ألتق به، يوصل جمال ابسامته وأنا أيضاً لم ألتق به، هو من طوكرم، الاتصالات بيننا جرت دائماً، أثناء اتصاله بي في مكنتي، إبان الفترة الأخيرة من مجزرا لحلة «المواكب»، بعد أن اضطررنا لإيقاف الجلة عن الصدور لأسباب لا مجال لذكرها الآن وربما لا أهمية، توقفت الاتصالات بيننا وبين محمد علوش، اعتقدت أنه شاب طموح يتركني مضيفي أتصحب في البيت، أتوقف عند العديد من الأسماء التي كتبت عن جمال، ميشيل حداد، فوزي جريس عبد الله، جورج نجيب خليل وعرفان أبو حمدة، يا لله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي، بعدها قرأت بعض ما كتبه للأطفال بالاشتراك مع الكاتبين محمود عباسي أطال الله عمره وقصير كركي طابت ذكراه، حتى اليوم ما زالت أحفظ غيباً بعضاً مما تضمنته كتبه للأطفال من أشعار عربية قديمة، جمال أقول فعلاً هذا ما أقوله، تثنى فزبال زوجة جمال على ما أقول فعلاً هذا ما يقوله طلاب أخصوا شيوخاً كان علمهم في يفاعتهم، لو ترى أي تقدير يكون له يا الله يا جمال أيا يمكن أن تكون الحياة مضت بهذه السرعة؟ أكون العمر قصيراً إلى هذا الحد؟ أكون وصلنا إلى نهاية الشريط السينمائي بهذه السرعة؟ في الأمس كان هؤلاء يعلون حياتنا كلاماً وكتابة، اليوم لم يعودوا معنا، لا يمكن أن انسى أصحاب هذه الأسماء، ولا أتريد في الكتابة عنها والتذكير بها، قبل فترة قصيرة ساهمت في إحياء الذكرى العشرين لرحيل صديقنا المشترك الشاعر فوزي جريس عبد الله، مؤسس مجلة «المواكب» ابتداء من عام 1984، هذا يحاول جمال أن يتذكر يقول: فوزي غادر عالمنا عام 1984. كلاً يا جمال فوزي رحل عام 1988، في الشهر قبل الماضي صادفت ذكراه العشرون، أتوقف وأتوجه إلى زوجة جمال، جمال أكبر مني بأكثر من عشرين عاماً، في تلك الفترة كنت دون العشرين وكان هو فوق الأربعين، كنت اشعر انه أشبه ما يكون بأبيه، في طفولتي تعلمت من قصائده ضمن مناهج الأدب العربي،

ابن خلدون ينهض من سباته في رام الله!

زيد جيوسي*



مشهد من المسرحية (القدس العربي)

تفانين: ليس من السهل استحضار شخصية مثل شخصية ابن خلدون على المسرح، فأبن خلدون مدرسة فكرية كان لها وما زال تأثير كبير في العلوم الاجتماعية، لذا فإن استحضار مثل هذه الشخصية التاريخية إلى المسرح هو مغامرة حقيقية، وهذه المغامرة أصرت عليها فرقة الفرنيج المسرحية القادمة إلى رام الله من فلسطين الداخل، وقاد المغامرة المخرج هشام سليمان في أول إنتاج للفرقة، وتحمل معه المسؤولية تجاه هذه المغامرة فنانون مسرحيون لهم وزهم في عالم المسرح الفلسطيني، وللحقيقة كنت أخشى على الفرقة من هذه المغامرة، حتى حضرت المسرحية بنفسني فأطمأنت.

من الممكن استحضار حدث تاريخي على خشبة المسرح، إما من خلال إعادة الحدث التاريخي على شكل مسرحية، أو من خلال أسقاط التاريخ على أحداث معاصرة، لكن في مسرحية ابن خلدون جرى استخدام شخصية ابن خلدون، الفكر والعالم والموجه والفيلسوف كوجه لواقع نحياء، إعادة تصويره ليكون الواقع أكثر حكمة، ومن هنا اعتبرت أن استحضار ابن خلدون من خلال نصه هو مغامرة ليست سهلة، وقد أشار مخرج المسرحية هشام سليمان لذلك في الحوار الذي جرى بيننا بعد العرض، وحين أشار لذلك أيضاً في لقاء له مع تفانين قائلا: إن هذه التجربة المحلية، هي مميزة جداً، فمجرد التفكير باستحضار شخصية ابن خلدون لشخصية المسرح الفلسطيني، هذا بحد ذاته تحد، وخاصة أن المسرحية لا تحدث عن حياة المرحوم العربي ابن خلدون، وسيكون استحضاره من خلال نصه، وكأنه شخصية تعيش في زماننا الحاضر، نتحدث إليها عن مشاكلنا الصغيرة والكبيرة.

المسرحية عرضت في رام الله، ضمن أيام المآثر المسرحية في الذكرى الستين لتكبة الفلسطينية على خشبة مسرح وسينماتك القومية، علماً بأن المسرحية عرضت في بداية نيسان (أبريل) من هذا العام في مدينة الناصرة الفلسطينية.

سنة مشاهد مختلفة كانت مشاهد المسرحية، لكنها مشاهد تمثل مشاكلنا الاجتماعية والسياسية، ورغم أن كل مشهد منها كان من عمل كاتب مختلف، إلا أن المخرج تمكن من التعامل معها بذكاء وكانت عملية الربط بين المشاهد تتمثل بشخصية ابن خلدون، فأبن خلدون هنا هو الضمير والوجه، فهو يقف صامتا بواقته الطويلة ولباسه الخفضاض المستطيل من التاريخ، ليروي الحدث ويدي بلأوه فيه، من خلال مقتطفات مما كتبه فعليا ويعدون تعديل، مما يعطي صدقاً للشخصية، في نفس الوقت كشفت لنا نصه عن وجه ما زال صالحاً لعصرنا الحالي، في الوقت الذي نرى فيه التوجه لإهمال ما كتبه علماءنا من قبل المتخصصين، والتوجه إلى العلوم الأجنبية فقط، فنرى أوراق عمل أو بحوث تمتلئ بالمصطلحات والأسماء الأجنبية، وأعمالنا ما هو مستمد من التراث ومن تاريخنا وعلمائنا.

المسرحية كما أسلفت اعتمدت على عملية إيراد ستة مشاهد مختلفة لكتاب مختلفين، وكل منها تناول قضية محددة وفي مجملها بحث واقعا معاشا، وهذه المشاهد كانت: المشهد الأول: تحدث عن الانتخبات في المجالس المحلية والتي يمكن أن تنعكس على الانتخابات بشكل عام، حيث استطاع المخرج أن يتناول بأسلوب ساخر العملية الانتخابية، الحرص على بقاء المنصب لنفس الشخص حتى لو كان المرشح قد استبد به، المكاسب والسرفات من الأموال العامة، الإساءة للمرشحين الآخرين بكيل التهم التي تصل إلى درجة التخوين، استخدام الصلاحيات من أجل التوظيف وإرضاء الناخبين لضمان أصواتهم مرة أخرى، باختصار تناول المشهد كل سلبيات العملية الانتخابية، وقد أبع المثلون في أدوارهم بشكل عام في الأداء، وتمكن المخرج من إيصال الفكرة بشكل جميل وقريب من القلب، والمشهد مستمد من مسرحية مراقب الدولة، للكاتب الروسي نيكولاي غوغول.

المشهد الثاني: مستمد مما كتبه الكاتب أنجرم بريجيام مسرحية صور من الحياة الزوجية، والمشهد يتحدث عن فتور الحياة الزوجية والصراع الذي يظهر فيها، الذي كان حواريا أكثر من الأداء المسرحي، لذا انتابه ضعف رغم جهد الممثلين بالأداء، رغم أهمية الفكرة التي كان من الممكن تقديمها بشكل أفضل.

المشهد الثالث: يصور واقعا معاشا من خلال أقدام سلطات الاحتلال على هدم البيوت العربية، والذي يحمل في ثناياه كثيرا من السخرية، مما أظهر الاحتلال على حقيقته البشعة التي يحاول أن يخفيها، حين يسأل المواطن العربي الجندي الإسرائيلي إن كان هناك مهمات هدم كثيرة للبيوت، ويجيبه: كثير كثير، ويكمل: في انتخابات يا خبيبي، فواقع الحكومات في إسرائيل أنها تلجأ لقتل العرب الفلسطينيين وهدم منازلهم وتشريدهم، كوسيلة للفرز في الانتخابات وكسب أصوات الناخبين، إضافة لحالة طردهم من وطنهم وأسكان شتات اليهود بدلا منهم، وفي أسلوب ساخر يمكن أن يكون كوميديا سودا، أظهر سلوك الاحتلال مثقالا بالجندي الإسرائيلي، الذي يسرق فنانا القهوه من العربي، ويسبب الأذى للأطفال، ويهدم البيوت فوق الأثاث والممتلكات، وبعدها يقدم عليه دواء، وهذا المشهد مستمد من مسرحية عملية زد في الربيع لحانوخ ليفين.

المشهد الرابع: يطرح إشكالية الطبقة المرفهة في التعامل، فالزوج لا يفكر إلا بالمال والاشكالية المرفهة، ولا تفكر في حياة الزوج، ورافضة دعوات الأم لها والتي تريد أن تحافظ على الموقع الاجتماعي والشكليات الاجتماعية، فتقول لابنتها: اطلعي تزوجي هلا وفيك تطلقي بعد أسبوع، رافضة رجاء الأب الذي يكرر حديثه عن المبالغ المدفوعة والشخصيات المدعوة، ولا تفكر العروس إلا حين يقول لها العريس: اهدي حبيبي، فلا نجد مبررا اجتماعيا لوقها سوى الدال المفسد في أسلوب الترتيب، وهذا المشهد مستمد من مسرحية فندق بلارا للكاتب نيل سايمون.

المشهد الخامس: يصور كيفية التريبة الخاطئة التي تلحق من الطفل شخصية لا تفكر إلا بجمع المال واكتنازه والحصول عليه، فيفكر وهو لا يفكر إلا بالمادة، وهذا المشهد مستمد من قصة كسر الخنزير للكاتب أنجرم كيرت.

المشهد السادس: اعتمد على ما كتبه الكاتب يوجين يونسكو في مسرحية الدرس، وتحدث عن الإشكالية في كيفية تلقين العلوم بين المدرس والطالب، الفكرة المطروحة هامة جدا، وخاصة نرى كيف تم تراجعت العملية التربوية، ورغم أهمية الفكرة إلا أن المشهد كان طويلا أكثر من اللازم، وأداء دور الأستاذ كان مبالغاً فيه كثيرا والعصبي والتوتر، مما شكل نقطة ضعف في أداء المشهد.

ابن خلدون كان الوجه يفكره لطرخ حلول للإشكاليات التي تطرح في مشاهد المسرحية، فكان يلعب بعضا من مقولاته في مقدمته الشهيرة، لتشكل قاعدة تشير إلى كيفية مواجهة هذه الإشكاليات، بدون تدخل في مجريات العمل المسرحي بحد ذاته، وهنا أشير إلى أنني أخفض من الأداء التي طرحت بالناقشة بأنه كان يجب أن يندمج ابن خلدون بالعمل لا أن يكون مراقبا وموجه، فلم تزل ذلك أضفت شخصيته وفقدت الكثير من محتواها، فالأسلوب الذي اتبع أعطى صدقية أكبر للبعد الجيد الذي شاهدناه.

في النهاية أرى أن الأثر الذي أحدثته المسرحية بشكل عام من اتقان أدوارهم، فقد أبدعت الفنانة القديرة والكاتبة سناء لهب بتقمصها الأدوار المختلفة، وأبدعت ميساء خميس في دور الطالبة بشكل خاص، إضافة للتميز في الأدوار التي قدمها مروان عوكل، وقدرات حسن طه التي تبشر بمستقبل واعد، ولا بد من الإشارة للممثل الشاب شادي سرور الذي قدم شخصية ابن خلدون، فتمكن من أداء الدور بإتقان سواء بالحركة والهدوء والشكل ونبرات الصوت والأداء، بدون أن ننسى القدرات الجميلة للمخرج الشاب هشام سليمان، ومشاركته الإيجابية بالحوار وتقبل الملاحظات التي أديتها بعد العرض على مائدة العشاء، بدون انزعاج ولا تأفف.

* كاتب من فلسطين

السينما تكتب التاريخ الدرامي لزعماء القرن «التقمص» لعبة التمثيل الصعبة وأحمد زكي كان الأبرع فيها

القاهرة - «القدس العربي»

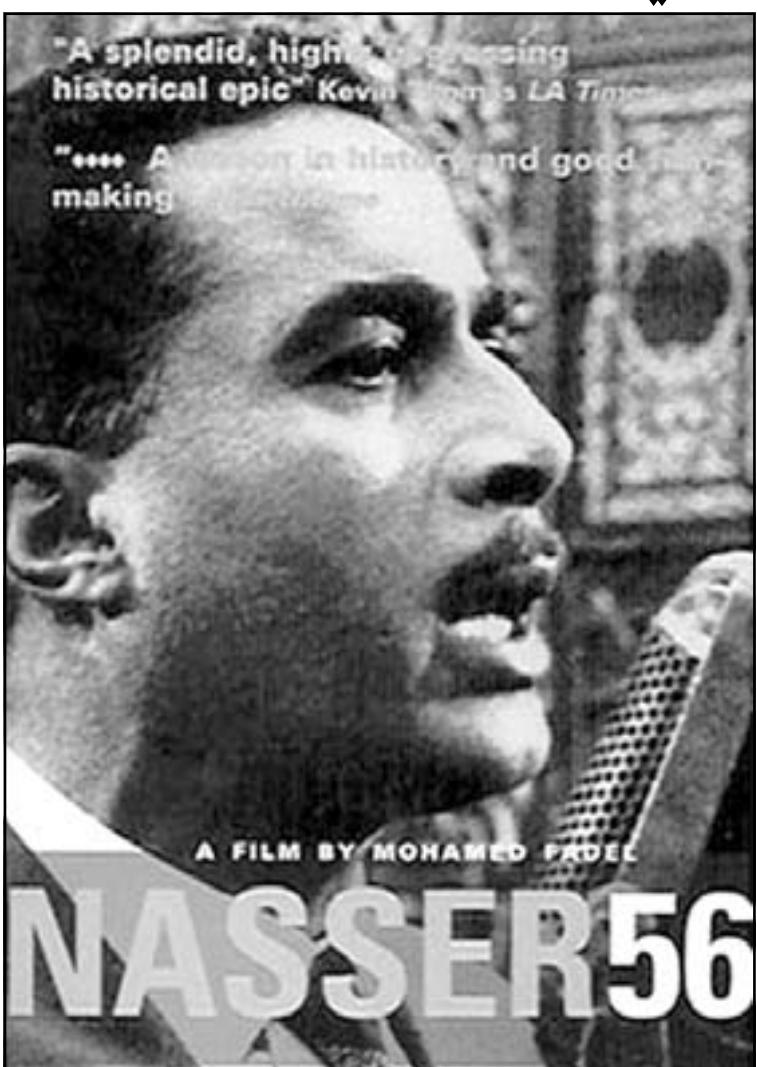
- من كمال القاضي:

بدأت موجة أفلام السير الذاتية بتجربة الفنان أحمد زكي والمخرج محمد فاضل «ناصر 56»، كأول الأفلام الروائية الطويلة التي وثقت لمائة يوم من حياة الزعيم جمال عبد الناصر وبالتحديد فترة العدوان الثلاثي على مصر في العام المشار إليه بعنوان الفيلم «56»، وقد حظيت التجربة الدرامية الفريدة بنجاح ساحق على المستويين الجماهيري والنقدي وحدثت صدى عالميا وأسعا لارتباط الفيلم بأحداث سياسية مهمة وعنايته بطرح تفاصيل دقيقة من حياة الرئيس عبد الناصر..

هذا الصدى الإيجابي شجع أحمد زكي لتكرار التجربة في فيلم «أيام السادات»، مع المخرج الكبير محمد خان، حتى أن النقاد اعتبروه مريضا بالتقمص لذويابته في الشخصيتين - ناصر والسادات - وقد أعجب هذا الوصف الفنان الراحل الذي آمن عليه مدرسا كما تضمنه المعنى المقصود في الوصف إذ ظل أحمد زكي يحمل بتجسيد شخصية العذليين الاسمر عبد الحلیم حافظ وبالفاعل تحقق حلمه في الأيام الأخيرة من حياته وإن كان القدر لم يمهله حتى الانتهاء من تصوير المشاهد الأخيرة، مما دعا المخرج شريف عرفة للاستعانة بابنه هيثم لاستكمال الدور الفارق في حياته.. ولو نظرنا إلى تاريخ أحمد زكي نجد أنه حقق سبقا فنيا في وقت مبكر بتجسيده لشخصية طه حسين في مسلسل «الأيام» الذي تحول إلى فيلم بعنوان «قاهر الظلام»، قام ببطولته محمود ياسين، لكنه لم يأت على نفس المستوى من الإبهار رغم ما أتوفر له من إمكانيات إنتاجية.. لم يتوقف الاجتماعي في تلك الفترة، كما لعبت صابرين دورا مكثوم في مسلسل من أخراج اتعام

محمد علي وسبقها فردوس عبد الحميد في تجسيد ذات الشخصية سينماتيا، ولأن الأدوار المرتبطة بالسير الذاتية تخضع لمقارنات دقيقة بين الشخصيات الحقيقية والأخرى الدرامية فإنها تتميز بحساسية مفرطة في التكوين والبناء وتتطلب تركيزا خاصا من الكتاب والمخرجين والابطال، لا سيما إذا كانت الشخصية قيادية أو ذات تأثير شعبي مثل ادم الشرقاوي مثلا، الشخصية التي جسدها على الشاشة الفنان عبد الله غيث واكتسبت أهمية كبرى لكونها ارتبطت في وجدان الناس بالبطولة الفردية ومقاومة الظلم الواقع من السلطات على المواطنين البسطاء.

وتصادف هذه الأدوار عادة هوى لدى جمهور السينما والتلفزيون لأن الصورة الدرامية بكل ما فيها من إبهار تعوض المشاهد عن الصورة الحقيقية التي لم يرها لزعماء الرؤساء والمفكرين والابطال الشعبيين، وهو ما حدث في فيلم «عمر المختار» وفيلم «الرسالة» والأثنان للمخرج الكبير مصطفى العقاد، غير أن تلك النوعية السينمائية تمثل اغراء لصانها وابطالها فهي تنتمي لجنس من الفن يعيش طويلا ويندرج تحت مظلة التاريخ، وعليه يتبارى النجوم في البحث عن شخصيات كاريزمية تؤكد موهبتهم وتختبر قدراتهم، فالفنان نور الشريف قدم منذ سنوات فيلما عن رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي وتحمل تبعات الدور النقدي عندما شنت صحيفة «أخبار اليوم» حملة شديدة للهجة ضده وضد الفيلم لأسباب وصفها نور وقاتها بانها أسباب شخصية لا تمت للفيلم بصلة، وظل ينتظر حلمه بتقديم فيلم عن الرئيس عبد الناصر ولكنه عطف قليلا على الإذاعة فقدم مسلسلا أذاعه عن الرئيس مبارك يذاع حاليا بأذاعة البرنامج العام ليهدم الطريق أمام فيلمه القادم فيه نجوم ونجمات اخرون لعل أبرزهم الفنان السوري نجم الحسن الذي قدم شخصية الملك فاروق في دراما تلفزيونية شابهت حياة الملك الناحية الشكلية وخافته من الناحية الموضوعية، إذ غلب عليها الطابع المثالي في تناول حياة الاسر المالكة والواقع السياسي والاجتماعي في تلك الفترة، كما لعبت صابرين دورا مكثوم في مسلسل من أخراج اتعام



بسيطا وصريحا وهادئا إلى حد كبير غير أنه خالط العامة ونزل إلى الشارع وتجوّل بمفرده في أنحاء المدينة وحضر حفلا للأزفاح بأحد الأحياء الشعبية.. كل هذه الممارقات شكلت واقعا مختلفا لحياة الرئيس على الشخصية الحقيقية وليس قريبا الشبه ومفكر أو بطل شعبي لأن السينما بحكم طبيعتها كصناعة تحاول أن تلعب دائما في المنطقة المأمونة.



تيم حسن في لقطة من مسلسل الملك فاروق



أحمد زكي في دور «السادات» (القدس العربي)

أبراج

الميزان:	قد يتكفل القدر بملء الفراغ الذي تعيشه. ترى الواقع هذا العام بوجهة نظر مختلفة رسالة من صديق تحمل لك أخباراً سارة.
الحمل:	تمر بفترة حيرة بين البقاء والرحيل، بين التمسك بما عملت له لوقت الطويل أو إقفال الباب، فكر بيهوده قبل أن تتصرف أي تصرف.
العقرب:	تعشق العائلة وتقدم الكثير من التضحيات من أجل الأشخاص الذين يتشاطرونك حياتك. تضفي البهجة والأمل على حياة الآخرين وابتسامتك مشعة.
الثور:	اجعل ثققت بنفسك قوية ولا تتردد مهما واجهت من مصاب، فلا شيء يقف في وجه ارادتك وتصميمك على تحقيق ما تريد.
الجوزاء:	تواجه اوضاعاً غريبة وحباً صامتاً او علاقة سرية لا تفصح عنها لأحد بسبب بعض الموانع أو اختلافات في الثقافية.
القوس:	عمل متسرع تقوم به ثم تندم عليه. تطور جديد في تفكيرك يجعلك واقعياً مع الغير. على الصعيد العاطفي ابتعد عن الاوهام.
الجدي:	الرياح تجري حالياً بما لا تشتهي السفن. اصبر فما اضيق العيش لولا فسحة الأمل. صداقة تتحول إلى حب.
السرطان:	تواجه اوضاعاً غريبة وحباً صامتاً او علاقة سرية لا تفصح عنها لأحد بسبب بعض الموانع أو اختلافات في الثقافية.
الدلو:	تحتل بحماية أحد الزملاء في هذه الفترة فتبذل كذا من دون أن يقدم أي تفسير لهذا التصرف وهذا ما يؤثر لديك تساؤلات. الأيام تفسر لك نواياه.
العذراء:	ستتد من تجاربك السابقة التي اكتسبتها لمواجهة التحديات التي تواجهك، كن واثقاً من نفسك وتقدم بخطى ثابتة والنجاح حليفك.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

عمودي

- جزيرة في بولينزيا
- الفرنسية عاصمتها بابلت
- اسم علم مؤنث - حقول
- الريعي
- غاية الاحدار - يودون
- العود - احسان
- عكسها جزن - شرده
- انكف
- احتمل - امير النحل
- وبكرها
- بداية قصيدة شهيرة للجواهري قصيدة شهيرة
- جياح الشعب نامي - ...
- اطمان - وله
- اخضع - اداة نداء - شهر
- قري
- ميت - هز
- عاصمة تشيلي

افقي

- رئيس امريكي القيت في عهده القنبلة الذرية على اليابان - سجن
- اركان النهضة المصرية ومن رواد صحافتها
- شديد الاحدار - يودون
- ادوار في عمل تلفزيوني
- مضوت الضفدع - جسم
- كثير شكل امر لبع الآخرين
- من اكتشافه - متشابهة
- يقع - ملهمة سفادور دالي
- وزوجه
- جدها في اراد - خطينة
- مهندس جبر - احببة
- عكس حضرة - اسم سابق لدولة اوربية
- مؤسس سلالة السلاجقة
- من الطيور النهرية والبحرية

سودوكو

3	6	8	3	2	1
9	9	2	7		
					9
5		3	8		
8		1	6		
6	8		1		
6		9			
	2	4	6		8
9	8	4	1	7	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء الفراغ بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

ديبي

3	1	8	6	7	4	2	9	5
4	6	9	5	2	1	8	7	3
2	5	7	8	3	9	1	4	6
7	9	2	1	6	5	4	3	8
1	8	3	4	9	2	6	5	7
5	4	6	7	8	3	9	2	1
9	7	5	2	1	6	3	8	4
6	2	4	3	5	8	7	1	9
8	3	1	9	4	7	5	6	2

وزير الخزانة الأمريكي: ربط العملات الخليجية بالدولار أفاد اقتصاداتها

الرباط أفادها كثيراً، وأضاف «لا نية لنا للتخلي عن الرباط أو رفع قيمة

مساعدة على زيادة الإنتاج.

وقال بولسون إن الأسعار الحالية للنفط «تشكل عبئاً على الاقتصادات في العالم». لكنه أكد أن الولايات المتحدة «لا تركز اهتمامها على الحلول في المدى القريب ولكن على الحلول على المدى المتوسط والبعيد لأن الأسعار تعتمد على عناصر لها علاقة بالعرض والطلب».

ووافقه في الرأي وزير المالية السعودي إبراهيم العساف، الذي كان يشاركه في مؤتمر صحافي، بالقول إن السعودية تستثمر مليارات الدولارات لزيادة انتاجها من النفط الخام وطاقاتها لتكريره للمساعدة في تلبية الطلب العالمي. وقال العساف «لا نحب هذه التقلبات الشديدة في السوق النفطية فهي غير مفيدة للدول المستهلكة وغير مفيدة للدول المنتجة».

وقال العساف إن المملكة لا تعتزم التخلي عن ربط عملتها الريال بالدولار أو رفع قيمة العملة لأن هذا

أسعار صرف عملاتها بالدولار.

وكان بولسون قد قال أمس الأول أن ربط العملات بالدولار في دول الخليج العربية أفاد تلك الدول كثيراً وإن أي تغيرات في هذا الرباط ستكون مسالة سيادية.

ويجبر ربط العملات بالدولار في كل دول الخليج العربية ماعدا الكويت بنوكها المركزية على محاكاة تخفيضات أسعار النفط الأمريكية للمحافظة على القيمة النسبية لعملاتها وساعد في إنقاذ التضخم مع ازدهار اقتصادياتها بسبب أسعار النفط القياسية المرتفعة. وهذا يقلل من القدرة الشرائية لهذه العملات للسلع الموقمة بعملة أخرى، ويقوم بولسون بجولة تشمل

زيارة السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، وانتقل بولسون إلى مسألة سعر النفط الذي سجل مستوى قياسيا أكثر من 135 دولارا للبرميل منذ أكثر من أسبوع ففكر دعوته إلى زيادة الاستثمارات في الدول المنتجة للنفط ولاسيما من مصادر اجنبية

جدة - من ديفيد لودر

وسهيل كرم:

قال هنري بولسون وزير الخزانة الأمريكي أمس الأحد إن زعماء دول الخليج العربية ابغوه ان التخلي عن ربط اسعار صرف عملاتهم بالدولار لن يحل مشاكل التضخم.

وقال بولسون للصحافيين المرافقين له على الطائرة وهو في طريقه من الدوحة الى ابوظبي في اطار جولة تستمر اربعة ايام في منطقة الخليج العربي ان الزعماء في المنطقة يدركون ان الربط لا يؤثر على التضخم بدرجة كبيرة».

وقال «انهم يدركون ان التضخم مسألة بالغة الهمية، انهاء الربط ليس الحل لمشكلة التضخم». وأكد بولسون مجددا ان قرارات السياسات النقدية مسائل سيادية وقال انه لا يمكنه استبعاد اي تحركات من جانب دول الخليج العربي للتخلي عن ربط

شكيب خليل: غلاء النفط فرصة لاستهلاك أفضل بالدول غير المنتجة

الرباط - ف ب: اعتبر رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل، في مقابلة تصدر اليوم الاثنين في مجلة مغربية شهرية، ان زيادة سعر النفط فرصة للدول غير المنتجة

وخصوصا في افريقيا «لستهلك بطريقة افضل». وقال خليل بحسب نص المقابلة التي اجرتها معه مجلة «اقتصاد وشركات»، الناطقة بالفرنسية ان «ارتفاع سعر البرميل هو ايضا فرصة للدول غير المنتجة لستهلك بطريقة افضل»، مقترحا في الوقت نفسه على الدول الافريقية «تطوير الربط الكهربائي الاقليمي» لمواجهة شح محتمل في الكهرباء.

واعلن رئيس منظمة اوبك «عندما لا نملك الوسائل، لماذا نبني محطة لتوليد الكهرباء اذا كان بإمكاننا استخدام الفأخض لدى الدولة المصدرة»، وأضاف «ان ارتفاع سعر البرميل هو ايضا فرصة لتعلم الاستهلاك بطريقة افضل وان خطة تفعيل الطاقة التي اطلقها المغرب تشكل حالة جيدة جدا لتعلم منها»، وشجع التنمية الاقليمية في مجال الكهرباء.

واشار شكيب خليل الى ان الدول الافريقية غير المنتجة للنفط شهدت «زيادة صادراتها، وعلى سبيل المثال تلك التي لديها فوسفات او خشب» مضيفا ان «معدل نموها الاقتصادي كان مرتفعا جدا وسجل لدى البعض منها معدلات تفوق تلك المسجلة في الدول النفطية». وأكد خليل انه وافق على انشاء «شركة مختلطة» بين شركتي الكهرباء الجزائرية (سونلغاز) والشركة المغربية المختصة لتطوير ربط كهربائي على مستوى اقليمي.

وعن الحدود المغربية الجزائرية المغلقة منذ 1994 قال خليل «اثبت التاريخ ان اغلاق الحدود ليس امرا جيدا لاحد». وأضاف «انظروا ما كانت عليه اوربيا قبل معاهدة روما وما هي عليه اليوم (..)» مضيفا ان اقامة «سوق مغربية تفيد في امور كثيرة، واذنا كان هناك ما يجب القيام به في هذا الاتجاه، فهو في مجال الكهرباء عبر شركات اقليمية عدة». وتابع «لنا نعمل حاليا على انشاء ربط كهربائي بين دول المغرب ونقوم بدراسات من اجل مد انبوب لنقل النفط عبر المتوسط».

رئيس اوبك: مشكلة اسعار النفط هي المضاربة وليس نقص العرض

الجزائر - ف ب- رويترز: اعلن الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) شكيب خليل في العاصمة الجزائرية امس الاول ان مشكلة النفط لا تكمن في العرض بل في المضاربة التي تقضي الى ارتفاع الاسعار. وصرح خليل في لقاء مع الصحافيين بحضور وزير البيئة الفرنسي جان لوي بولو الذي يزور الجزائر حاليا «لم يكن هناك مشكلة عرض بل المشكلة مرتبطة كثيرا بالمضاربة».

وقال خليل ان «سعر النفط مرتبط ارتباطا وثيقا بسعر صرف الدولار» الذي تدنى خلال الفترة الاخيرة الى مستويات غير مسبوقة، وأضاف «الاجماع هو ان الازمة (الاقتصادية العالمية) لم تنته وستشهد مزيدا من انعكاسها على سعر النفط عبر المضاربة».

وقال خليل ان اوبك لن تتخذ قرارا بشأن سياسات الانتاج قبل اجتماعها المقرر المقبل في ابول (سبتمبر). وقال ان العوامل الاساسية في اسواق النفط ليست مسؤولة عن اسعار النفط المرتفعة.

من جهة ثانية قال الوزير الجزائري «ان وجهها اخر مهما (حول الوضع في اسواق النفطية) هو وضع سوق الغاز اويل (الدولار) التي منه يتم استخراج الليزل»، الذي تشهد اسعاره ارتفاعا كبيرا.

واوضح خليل «ان ازمة الغاز اويل كبيرة لانها ترفع اسعار النفط الخام عبر التكرير. وان اصول هذه الازمة تكمن في ادخال الايثانول الحيوي الى الاسواق مما ادى الى تقليص انتاج الليزل». وادى تراجع انتاج الليزل بدوره الى زيادة سعره، كما قال خليل الذي اشار الى الجدل القائم حول تطوير المحروقات الحيوية وانعكاس ذلك على سوق النفط العالمية.

تمويل اماراتية تؤسس شركة جديدة للاستثمار العقاري برأسمال 109 ملايين دولار

دبي- رويترز: قال شركة تمويل العقارية الاماراتية امس الأحد انها أسست شركة جديدة للاستثمار العقاري برأس مالي قدره 400 مليون درهم (109 ملايين دولار) للاستفادة من ازدهار القطاع في الامارات. وقالت الشركة في بيان على الانترنت ان محفظة اصولها تقدر بمبلغ اربعة مليارات درهم. وقال الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس الشركة انه في ظل الفرص الاستثمارية الضخمة في سوق العقارات المزدهر في الامارات فان تأسيس الشركة الجديدة يبدو الخطوة التالية الطبيعية في تطور الشركة.

وسيراس عبد الله ناصر عبد الله كبير مديري العمليات التجارية في شركة تمويل الشركة الجديدة. والدولار يساوي 3.672 درهم.

صادرات نفط العراق وصلت لاعلى مستوياتها بعد الحرب

بغداد- رويترز: قال وزير النفط العراقي ان العراق زاد انتاج وصادرات النفط الى اعلى مستوياتها منذ الغزو بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

وقال حسين الشهرستاني في مقابلة مع رويترز ان ارقام الصادرات في شهر ايار (مايو) كانت تزيد عن مليوني برميل يوميا مشيرا الى ان العراق تجاوز ارقام الصادرات والانتاج السابقة.

وقال ان ارقام شهري آذار ونيسان (مارس وابريل) كانت اقل من ذلك. واضاف ان صادرات العراق في ايار تجاوزت لأول مرة مستوى مليوني برميل يوميا.

وقال ان انتاج العراق تجاوز 2.5 مليون برميل يوميا. واضاف ان بغداد تنتج ضخ بين 2.8 و2.9 مليون برميل يوميا بنهاية العام الحالي.

وقال الشهرستاني ان حملات الحكومة الامنية مكنت العراق من حماية خطوط الانابيب من التخريب والحفاظ على مسار تنفيذ خطة مداما عشر سنوات لزيادة انتاج وصادرات النفط.

وقال الوزير انه تشجع لان القوات العراقية تمكنت من تحسين الامن منشآت الطاقة بدعم محدود من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

الكويت: هدفنا انتاج 4 ملايين برميل نفط يوميا بحلول 2020

الكويت- رويترز: قال وزير النفط الكويتي امس الأحد ان الكويت لا تزال ملتزمة بهدف زيادة طاقة انتاج النفط الى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020.

وقال محمد العليم للصحافيين في مجلس الامة في اول تعليقات له منذ اداء اليمين كوزير للنفط في الحكومة الجديدة ان طاقة الكويت الانتاجية زادت وان هناك مشروعات جاري العمل فيها لاضافة مزيد من الطاقة الانتاجية.

واضاف ان الكويت كما أعلنت من قبل تستهدف الوصول الى مستوى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020.

وقالت وكالة الانباء الكويتية الشبر الماضي ان الطاقة الانتاجية الحالية تبلغ 2.6 مليون برميل يوميا. ويتشغل العليم منصب القائم باعمال وزير النفط منذ نحو عام، والكويت سابع اكبر مصدر للنفط في العالم.

حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية تبدأ تطبيق حملة لجباية الضرائب وتواجه باحتجاجات واسعة

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

يشهد السوق الفلسطيني حالة من الغليان مع بدء حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية، برئاسة الدكتور سلام فياض، امس الأحد بتنفيذ حملة ضرائبية تطل جمع شرائح المجتمع الفلسطيني. وقد نفذ التجار في محافظة طولكرم (شمال الضفة الغربية) امس اضرابا تجاريا شاملا واغلقت المحال التجارية ابوابها احتجاجا على الاجراءات الضريبية التي اقترتها الحكومة، بما في ذلك دفع ضريبة على كل المبيعات رغم ارتفاع الاسعار وقلّة المبيعات وتدني الرواتب وارتفاع نسبة البطالة على حد قول التجار.

واشار التجار الى ان التحصيل الضريبي كان يجري سابقا بناء على «مخالصة وتقدير وضع» مع مصلحة الضرائب، وهو امر يختلف عن الاجراءات الضريبية الصارمة التي بدأت الحكومة بتنفيذها منذ مطلع الشهر الجاري.

وانتقد محافظ طولكرم الاضراب التجاري وقال انه غير ضروري، واضاف العميد طلال دويكات «لننا في محافظة طولكرم ونحن نستهنج هذا الاجراء المفاجيء من قبل الاخوة التجار فإنا نرى انه ليس بهذا الاسلوب لحل المشاكل خاصة ان ما قاموا به كان خطوة انفرادية لا سابق لها في هذه المحافظة

التي تعودت على الحوار وتغليب المصلحة العليا للوطن والمواطن على حساب المصالح الشخصية». ودعا دويكات كافة التجار الى وقف الاضراب وتفويض الجهة التي تمثلهم كالغرفة التجارية الى الجلس مع الجهات الرسمية المسؤولة وتدارس الأمور للوصول الى الحلول المناسبة بما يتناسب وحجم المسؤولية التي يتحملها كل طرف من حيث الحقوق والواجبات خاصة ان وزارة المالية ودوائرها المعنية قد تعاظمت لفترات طويلة عن حقوقها نظرا للظروف التي يمر بها المواطنين والوطن.

من جهته قال حاتم يوسف، مدير عام الجمارك والمكوس والضريبة في السلطة الفلسطينية، ان حملة ضريبية شاملة بدأت هذا الشهر لتخلها حملة اعلامية كبيرة لتوضيح مخاطر التهرب الضريبي وتأثراته السلبية على خزينة السلطة، واشار يوسف «ان السلطة بصدد برنامج ضريبي جديد يشمل التجار والمستوردين ومقدمي الخدمات واصحاب المهن الحرة»، وفسر مدير عام الجمارك الحملة بقوله ان المواطن يدفع ضريبة البضائع للتاجر ولذلك على التاجر ان يدفع هذه الضرائب للسلطة لانها ستعود للمواطن.

ومن وجهة نظره فان نسبة داععي الضرائب والجمارك في المجتمع الفلسطيني لا تتجاوز 40% حسب احكام الشريعة الاسلامية عام 1998. أما المستشار الاستعماري للصدوق، مجموعة العربي للاستثمار (العربي انفست) فهي شركة اخرى لادارة الاصول تابعة وملوكة بالكامل للبنك العربي، وهي تشرط الآن على ادارة ثروات تقدر بـ 350 مليون دولار. وبالإضافة إلى صندوق العربي الإسلامي للدول، تدير المجموعة صندوق البنك العربي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهو اداة استثمارية مفتوحة برأسمال قدره 65 مليون دولار تستثمر بشكل رئيسي في اسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد حقق هذا الصندوق منذ إنشائه عام 2005 عائدات على الاستثمار بنسبة 24 بالمئة.

البنك العربي الإسلامي الدولي يطلق صندوقي استثمار اسلاميين للشرق الأوسط وشمال افريقيا

عمان - «القدس العربي»:

أطلق البنك العربي الإسلامي الدولي صندوقين استثماريين اسلاميين، هما صندوق البنك العربي الإسلامي الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وصندوق البنك العربي الإسلامي الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

أما صندوق البنك العربي الإسلامي الدولي، وشكول ومراجعة، للشرق الأوسط وشمال افريقيا، فهو عبارة عن اداة استثمارية متوسعة الأمد ومنخفضة المخاطر تركز على الصكوك والمراجعة والصفقات النقدية الملتزمة بحكام الشريعة الإسلامية، والصندوق مدرج في سوق جزر القنال المالي واسمهم فيه البنك العربي بخمسة ملايين دولار.

وستقوم إدارة الخدمات المصرفية الخاصة، وهي ذراع إدارة الثروات في مجموعة البنك العربي، بتوزيع هذه

الصاديق بين عملائها بهدف توسعة مدى المنتج الاستثماري ليشمل التموليين التقليدي والإسلامي من خلال منتجات مبتكرة تركز على الإقليم.

وعن طرح الصناديق الاستثمارية قال عضو مجلس الإدارة المدير العام للبنك العربي الإسلامي الدولي السيد غسان بندقي ان توجه البنك العربي الإسلامي للعمل المصرفي الاستثماري واطلاق الصناديق الاستثمارية وفق الشريعة الإسلامية يأتي في اطار وجود طلب متزايد على هذه النوعية من الصناديق من قبل أصحاب المدخرات.

ويعد البنك العربي الإسلامي الدولي واحدا من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن، وهو مملوك بالكامل للبنك العربي ش.م.ع. وقد بدأ في تقديم خدماته

روسيا ستزيد انتاج النفط بالسنوات المقبلة بفضل تخفيضات ضريبية مشجعة للاستثمار

وقال بوتين في مقابلة مع صحيفة (لوموند)

الفرنسية حضرته رويترز ونشر يوم السبت «نحن على يقين ان انتاج روسيا من النفط في السنوات القليلة القادمة سوف يزيد». وكان الاعلان عن التخفيضات الضريبية قد فجر انتعاشة في سوق الاسهم.

ودعوا فرنسا التي استضافت بوتين في اول زيارة خارجية له منذ ان أصبح رئيسا للوزراء مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى الى التعاون في اعادة اسعار النفط الى مستوى «محتل».

وحثت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغراد الدول المنتجة للنفط على زيادة انتاجها، بينما قال رئيس الوزراء فرانسوا فيون ان الطاقة ستكون «في قلب» جدول أعمال فرنسا خلال توليها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو). وقال بوتين في مؤتمر صحافي في باريس ان الاسواق العالمية هي التي تحدد سعر النفط

مسؤول قطري يدعو لفك ارتباط عملة بلاده بالدولار

دبي- رويترز: قال مستشار اقتصادي لامير قطر في تصريحات منشورة ان قطر يجب عليها فك ارتباط عملتها بالدولار الأمريكي المتراجع مع نمو اقتصاد هذه الدولة الخليجية العربية.

ويجبر ربط العملات بالدولار في كل دول الخليج العربية ماعدا الكويت بنوكها المركزية على محاكاة تخفيضات الفائذة الأمريكية للمحافظة على القيمة النسبية لعملاتها مع ان التضخم اخذ في الازدياد واقتصادياتها تشهد رواجاً. ونقلت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك داجيست/ميد) عن ابراهيم الابراهيم قوله «يجب علينا فك الارتباط». واضاف

«ليس معقولا الابقاء على الارتباط بعملة اخذة في التراجع بينما اقتصادنا اخذ في النمو. وفي الوقت الذي يجب ان ترتفع فيه عملتنا فانها تنخفض». وقالت (ميد) ان ابراهيم المستشار الاقتصادي للامير الشيخ حمد بن خليفة قال انه «يسعى

السعودية: تأخير جديد لمشروع مصفاة جيزان

الرياض- رويترز: قالت صحيفة (الوطن) امس الأحد ان السعودية اجلت للمرة الثالثة مناقصة للتقدم بعروض لمصفاة بطاقة 200 الف برميل يوميا في جيزان بجنوب المملكة، ونقلت الصحيفة عن مصدر في احد احدات الشركات المشاركة في المناقصة قوله «ابلغانا بالتأجيل منذ الخميس الماضي وننتظر توضيحات أكثر في أقرب وقت».

وقالت الصحيفة دون ان تذكر كيف حصلت على المعلومات انه على خلاف التأجيلين السابقين لم تعلن وزارة البترول والثروة المعدنية عن موعد جديد لتقديم العروض. ولم يتسن الوصول على الفور الى المتحدث باسم الوزارة للتعليق.

والتي ارتفاع التكاليف بظلاله على مدى جدوى اقامة مصاف نفط جديدة في انحاء العالم ويثير مراقبو الصناعة شكوكا بشأن مشروع جيزان لان المنطقة بعيدة عن منشآت انتاج النفط. وشركتا بكتل وفوسفر ويلر الأمريكيات وتكتيب الفرنسية وستام بروجتي الايطالية هي الشركات الاجنبية التي اسست اتحادات شركات مع شركات سعودية لدخول المناقصة.

وكشفت الحكومة عن خطط بناء المصفاة في عام 2006 وقالت انها ستكون مملوكة بالكامل للقطاع الخاص على ان يتم طرح اسهمها في اكتوبر على اولي بمجرد اعتبار المصفاة مجدية اقتصاديا.

ونقلت الصحيفة عن المصدر قوله ان حالة من القلق بدأت تسيطر على اتحادات الشركات.

الأردن يوقع اتفاقا مع تحالف شركات كويتية - اسبانية لخط قطار كهربائي

عمان - ا ف ب: وقع الأردن اتفاقا مع تحالف شركات كويتية-اسبانية لإنشاء مشروع القطار الخفيف الذي يربط مدينتي عمان والزرقاء بكلفة تزيد عن 300 مليون دولار، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بتراء السبت.

ومن شأن هذا المشروع ان يساهم في حل مشكلة ازمات الركاب والاختناقات المرورية بين المدينتين المكتظتين بالسكان.

وبموجب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه الرسوم والضرائب وفقا لقانون تشجيع الاستثمار بهدف استقطاب الاستثمارات العربية يعمل بالطاقة الكهربائية بين عمان والزرقاء (23 كلم شمال) بكلفة 236 مليون دينار اردني (حوالي 330 مليون دولار) وطول 26 كلم على اساس البناء والتشغيل ونقل الملكية لمدة 30 عاما.

ومن المقرر ان يبدأ العمل بالخط الخفيف مطلع العام 2011. وتقدم الحكومة الأردنية دعماً لـ 1.1 مليون بـ 12 ائتلافا دوليا البنية التحتية للمشروع بقيمة 60

ايران تبني 7 مصاف لزيادة طاقة التكرير

طهران- رويترز: نقل عن مسؤول نفطي إيراني ربيع قوله اليوم السبت ان ايران ستستشي سبع مصاف سعيا الى زيادة طاقتها لتكرير النفط والغاز أكثر من 1.5 مليون برميل يوميا.

ونسبت وكالة ابناء مهر عن امين الله استكرانداني المدير في شركة تكرير النفط الوطنية الإيرانية وتوزيعه قوله «انشاء المصافي السبع بدأ باستثمار 15 مليار يورو (23.22 مليار دولار)». وأضاف قوله «سيضاف نحو 1.56 مليون برميل اى طاقة البلاد لتكرير النفط الخام ومشقات الغاز».

وايران هي رابع أكبر منتج للنفط في العالم لكنها تعاني نقصا في طاقة التكرير وتستورد كميات كبيرة من البنزين الذي تباعه بسعر مدعوم دعما كبيرا من الحكومة.

وكانت ايران بدأت في عام 2006 برنامجا مدته خمسة اعوام وتكلفتها مليارات الدولارات لتوسيع وتطوير طاقتها المحلية لتكرير النفط الى 3.3 مليون برميل يوميا من 1.65 مليون بـ ي حاليا.

وقال استكردي ان كل المصافي السبعة سيبدأ تشغيلها في 2012. ويقول مسؤولون إيرانيون ان واردات البنزين هبطت بشدة منذ بدء العمل بنظام تقنين توزيع الوقود. واستيراد البنزين مسألة دقيقة حيث تواجه ايران ضغوطا من الغرب بسبب برنامجها النووي.

لكن محللين هودوا من شأن خطة ايران لتعزيز طاقتها الانتاجية قائلين ان التكاليف المتزايدة والنقص التمويل الحكومي لهذه المشروعات سيؤدي على الارجح الى تأخير البدء المستهدف



صناديق معاشات التقاعد استفادت من ارتفاع اسعار النفط لكنها قد تتكبد خسائر فادحة بحال انفجرت هذه الفقاعة

نيويورك -من ماثيو روبنسون:

مدراء صناديق معاشات التقاعد وغيرهم من المستثمرين، الذين تدافعوا على الاستثمار في مؤشرات السلع الأولية هذا العام بحثًا عن عوائد كبيرة مع ركود الوعية الاستثمارية الأخرى، قد يتعرضون لخسائر فادحة إذا هوت الاسعار من مستوياتها القياسية المرتفعة.

وكان سيل من أموال الاستثمار تدفق على السلع الأولية من خلال مؤشرات بسيطة للمشتريين فحسب هذا العام الامر الذي أدنى انعاشة للنفط حطم خلالها ارقامًا قياسية ويقول بعض الخبراء انها قد تكون فقاعة أصبحت أكثر تأثرًا بالتحولات في العوامل الاساسية للعرض والطلب.

وإذا حدث تراجع حاد للنفط فان ذلك قد يكون نذيرا بخسائر فادحة لصناديق معاشات التقاعد وصناديق البلديات وصناديق الكليات والبنقات وغيرها من الجماعات التي خرجت من اسواق الاسهم وتدفقت

على الاستثمار في المؤشرات لكن ليس لديها خبرة تذكر أو مرونة للتعامل

مع تغيرات العوامل الاساسية للسلع الأولية.

وقال بيتر بوتيل رئيس مؤسسة كاميرون هانوفر «كثير من الاموال التي دخلت مجال السلع الأولية خلال الثمانية اشهر الى الاثنى عشر شهرا الماضية لا تنتمي فيما يبدو واضحا الى هذا المجال».

واضاف قوله «هذا يعني انه حينما تغيرت هذه السوق فان هؤلاء الناس يتضررون وهم سيتضررون بشدة وسيكون هناك اطنان من الدعاوى القضائية لانهم لا يفهمون كيف يمكن ان تتغير اسواق السلع الأولية سرعبا وتركهم في حالة سيئة».

ويجادل كثيرون في قطاع النفط أمثال وزير الطاقة الأمريكي سام بودمان ان العوامل الاساسية هي التي تغذي انعاش النفط، لكن آخرين يقولون ان الاستثمارات في مؤشرات السلع الأولية هي التي دفعت الاسعار لتتجاوز ما قد تبرره عوامل العرض والطلب وساهمت من زيادة الاسعار

بنسبة 30 في المئة إلى أكثر من 130 دولارا للبرميل هذا العام. وقال اودارد مورس كبير محلي الطاقة في ليمان براذرز «اننا نشهد العناصر التقليدية لفقاعة لاسعار وعاء استثماري». و اضاف قوله « المستثمرون يميلون للصراف كالمقطع والسير على خطى الماضي وقد استراحو الى الاعتقاد التحليلي المتزايد بان الاسواق تشهد تحليص المعروض ومن ثم فان التدفقات الجديدة ستدفق الاسعار الى أعلى».

وتتيح مؤشرات مثل المؤشر العملاق «اس اند بي جي.اس. سي.اي» و«دي.جيه.ايه.اي.جي» للمستثمرين طريقا الى امتلاك سلة من العقود الاجلة للسلع الأولية منها النفط والبنزين والمعادن والحبوب.

وهم يبيعون عقودا آجلة لا قرب استحقاق ويشترون عقود الشهر التالي الامر الذي يمكنهم من تحقيق ارباح عندما ترتفع اسعار النفط ولاسيما حينما تكون اسعار عقود الشهر الاقرب أعلى من اسعار عقود الشهر التالي.

وسعى المستثمرون الذين خرجوا من اسواق الاصول القائمة التي تضرت من أزمة الائتمان العالمية التي استفادة من انعاش مضى عليه ستة اعوام رفع اسعار النفط ستة اضعاف الى 135 دولارا للبرميل هذا الشهر حيث تكافح امدادات المعروض لجارة الطلب المتزايد من اقتصاديات صاعدة مثل الصين والهند.

ويقول بعض الخبراء ان زيادة اسعار النفط 30 في المئة منذ بداية هذا العام قد تعزى الى حد كبير الى تدفق اموال الاستثمار الجديدة وان العوامل الاساسية قد لا تثير الاسعار الحالية. فقد تراجع الطلب من الدول المستهلكة الكبرى مثل الولايات المتحدة بالفعل وقد تؤدي تحركات بعض الدول الاسيوية لخفض الدعم الحكومي لاسعار الوقود الى تقليص الاستهلاك. وقد تهبط الاسعار ايضا مع انعاش كبير للدولار الامريكي بعد ان دفع تراجع خسراء الظهر المضارين الى الاستثمار في النفط.

وقالت سارة ايجرسون مديرة مؤسسة تحليلات أمن الطاقة «هؤلاء

لندن - من سانتوش مينون:

لندن - رويترز- جاء معظم الزيادة في الطلب العالمي على النفط في الاعوام الاخيرة من الاقتصاديات الصاعدة، لكن اسعار النفط القياسية المرتفعة ومعدلات التضخم المتزايدة بدأت تنال من هذا الحصن الاخير لنمو الطلب. فيعض المحللين يذهب الى القول بان الطلب على النفط في الاسواق الصاعدة اما سيبتأطا او سيتراجع العام المقبل مع سعي الحكومات الى تقليص الدعم الحكومي للاسعار ورفع اسعار الوقود المحلية وزيادة اسعار الفائدة لمكافحة التضخم.

والطلب على النفط في الدول المتقدمة أخذ في التناقص منذ بعض الوقت واذا شهدت الاقتصاديات الصاعدة وعلى رأسها الصين والشرق الاوسط والهند التي ينسب اليها الجزء الاكبر من نمو الطلب تباطؤ الاستهلاك يصبح حتميا هبوط الطلب العالمي على النفط.

وقال ليو دولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «على صعيد العالم كله قد نشهد نموا سلبيا العام القادم». وكان الاستهلاك العالمي زاد 1.1 مليون برميل

يوميا في عام 2007 وتنتبأ وكالة الطاقة الدولية ان يزيد 1.03 مليون بـي يوميا هذا العام.

وتظهر اجات بنك دويتشه ان معدل نمو الطلب على النفط بلغ أعلى مستوى له في الثمانية الاعوام الماضية في بلدان خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بفضل الدعم الحكومي لاسعار الوقود. ويبلغ نصيب هذه الدول نحو 25 مليون برميل يوميا من النفط. وقال لورانس ايرلغز من وكالة الطاقة الدولية لرويترز هذا الشهر «بعض الدول خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لم تعد قادرة على تحمل اعباء الدعم الحكومي للوقود وذلك وصلت الى نقطة التحول».

وفي حين تحوم اسعار النفط قريبا من 130

دولارا للبرميل غير بعيد من ذروة 135.09 دولار التي بلغتها منذ اسبوع فانه تتكشف علامات على ان اعباء الدعم الحكومي لاسعار اصبح تحملها اعباء صعبة. فقد خفضت تاوان وسريلانكا واندونيسيا جميعا الدعم الحكومي لاسعار الوقود ومن المحتمل ان تحذو الهند حذوهم قريبا مع سعي هذه الاقتصاديات الصاعدة الى حماية ميزانيتها الحكومية التي

تئن تحت وطأة اسعار النفط المرتفعة. وفي حين تحوم اسعار النفط قريبا من 130 دولارا للبرميل غير بعيد من ذروة 135.09 دولار التي بلغتها منذ اسبوع فانه تتكشف علامات على ان اعباء الدعم الحكومي لاسعار اصبح تحملها اعباء صعبة. فقد خفضت تاوان وسريلانكا واندونيسيا جميعا الدعم الحكومي لاسعار الوقود ومن المحتمل ان تحذو الهند حذوهم قريبا مع سعي هذه الاقتصاديات الصاعدة الى حماية ميزانيتها الحكومية التي

منطقة اليورو ستنتظر طويلا خفض معدلات الفوائد الرئيسية

فراנקفورت - من ايزابيل لو باج:

يواجه الاقتصاد في منطقة اليورو صعوبات متزايدة، لكن التضخم القياسي يحول دون خفض معدلات الفوائد الرئيسية مما يجعل البنك المركزي الاوروبي في وضع يجبره على الجمود عدة اشهر.

وقد اجمع ثلاثون اقتصاديا استطلعتهم وكالة فرانس برس ووكالة تومسون فاينانشال نيوز على ان معدل الفائدة الرئيسية في منطقة اليورو العامل الذي يحدد مستوى القروض للشركات والافراد، سيبقى عند 4% في ختام اجتماع مجلس حكام البنك المركزي الاوروبي يوم الخميس. والعمل المعمول به حاليا ثابت منذ سنة.

في هذه الاثناء، اتسعت الازمة المالية المرتبطة بمشكلة الرهن العقاري الأميركية. وقد عمدت الولايات المتحدة التي باتت على شفير فترة

انكماش، مرارا الى خفض معدلات

فوائدها وكذلك غللت بريطانيا

باستثناء البنك المركزي الاوروبي. والاسوأ من ذلك ان المؤسسة المالية الأوروبية، التي ستحتفل

اليوم الاثنىن بالذكرى السنوية العاشرة لولادتها في حفل يقام في دار الاوبرا في فرانكفورت، لا تتردد في مستوى التضخم. وفي ايار (مايو)، ادى سعر النفط المرتفع الى دفع التضخم مجددا كما حصل في آذار (مارس) الى 3.6% على مدى عام، وهو أعلى مستوى له منذ اقامة

منطقة اليورو في 1999. بحسب ارقام مؤقتة اصدرها مكتب الاحصاء الأوروبية (يوروستات).

ومنذ اشهر عدة، يوضح مسؤولو البنك المركزية الأوروبية ان هذا الارتفاع مؤقت، لكنهم اضطروا الى الافراز بانه يدوم أكثر مما هو متوقع.

ويبقى العظم من حلقة تضخمية -تغذيتها زيادات مرتفعة على الرواتب -حادا برايهم، وهو سيناريو كارثي بالنسبة الى مسؤولي البنوك المركزية الذين تكمن مهمتهم الاولى، المدرجة في معاهدة ماستريخت، في ضمان اسعار مستقرة.

ويبغني ان تصدر المؤسسة المالية الأوروبية ايضا توقعات جديدة فصلية يوم الخميس المقبل. وينتظر صدور مراجعة جديدة تشير الى ارتفاع كبير في توقعات التضخم هذه السنة وانخفاض احتمالات النمو للعام 2009.

واقتر بنك هيلابا في دراسة بان هذه التقديرات تغدي «الخاف من» مثل استينباغ الي ايطاليا في شفير الانتكاش مع تهديد دول اخرى، كما قال يورغ كرامر كبير الاقتصاديين في بنك كومرستك».

وقال الخبير «اليوم يعتبر المستوى المحدد بصرامة لمعدلات

على مستوى اسعار المستهلكين الى 8.5 في المئة في العام حتى نيسان (ابريل).

وقال تلينجوريان من بي.ان.بي/باريبا «جانب التضخم سيكون عاملا قويا في تشكيل مستقبل الطلب على النفط بشكل غير مباشر

من خلال عواقبه الاقتصادية». و اضاف قائلا ان الصين قد تسرح بارتفاع سعر صرف عملتها الامر الذي قد يضر بصادراتها او ترفع اسعار

الفائدة. واذا قررت الصين الا تسمح بارتفاع قيمة عملتها واختارت بدلا من ذلك رفع اسعار الفائدة فانها قد تبطيء من النمو في الاوعية الثابتة الامر الذي قد يؤدي ايضا الى مزيد من التراجع للطلب على النفط.

وقال تلينجوريان «المحركان الرئيسيان للطلب على النفط في الاسواق الصاعدة هما الدعم الحكومي للاسعار الذي يجمي المستهلكين من الاسعار المرتفعة والانفاق الواسع لمشروعات تنمية المرافق الاساسية الكثيفة لاستهلاك الطاقة». و اضاف قوله «ومع تباطؤ هذه الاقتصاديات واذ انما رفعت هذا الدعم الحكومي للاسعار في اقتصاد متباطئ فلا بد ان تشهد بعض التراجع للطلب».

روما - اف ب: تشكلت قمة الفاو في روما «بداية عملية تعيد مسألة الغذاء الى أعلى الاجندة الدولية» على ما قال ايرفيه لوجون مساعد المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو).

- سؤال: ما هو رهان هذه القمة؟ - جواب: «عندما اطلقنا هذه القمة قبل عام كان يفترض ان تبحث في

تأثير التغيير المناخي على المدى البعيد والوقود الحيوي على الامن الغذائي. ومع ارتفاع الاسعار فرضت المسألة نفسها علينا. فالمشكلات المباشرة ولكن ايضا ضرورة الاستثمار على المدى الطويل في السياسات الزراعية ستكون في صلب هذا المؤتمر. وهذه القمة

تسجل بداية مسار قبل قمة مجموعة الثماني في تموز (يوليو) والجمعية العامة للامم المتحدة في

روما - من ايمانويل اندرياني:

يصل رؤساء دول وحكومات العالم غدا الثلاثاء الى روما للمشاركة في قمة لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) مخصصة للامن الغذائي

تستمر حتى الخميس سعيا لتنسيق مواقفهم في مواجهة ارتفاع اسعار السلع الغذائية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الامن العام للامم المتحدة بان كي مون، الذي سيلقي كلمة لدى افتتاح المؤتمر، سيكشف عن «خطة عمل» للتصدي لازمة الغذائية.

واوضحت المصادر نفسها ان خطة العمل هذه تتضمن مبادئ المتحرك من اجل مواجهة الارتفاع الجنوني للاسعار. واعدتها «خليفة أزمة» شكلت قبل شهر وتضم رؤساء وكالات الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وستناقش الدول الاعضاء الـ193 اثناء المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام خطة العمل التي ستكون مدرجة في البيان الختامي لتبنيها المحتفل من الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في ايلول (سبتمبر) بحسب مصادر في الامم المتحدة.

وفي وقت تصيب فيه الازمة الغذائية البلدان الأكثر فقرا على وجه الكوعب في الصيف وتثير اضطرابات في افريقيا ومنطقة الكاريبي وفي آسيا، اعلن العديد من القادة مشاركتهم في هذه القمة التي تنظمها الفاو.

ومن القادة الذين اعلنوا مشاركتهم الرؤساء الفرنسي نيكولا ساركوزي والمصري حسني مبارك والبرازيلي احمدي نجاد والارجنتينية كريستينا كيرشنر والبرازيلي لويس اينياسيو لولا دا سيلفا اضافة الى رئيسي الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيس ثاباتيرو والياباني

قمة الفاو ستضع الغذاء باعلى الاجندة الدولية

ايلول (سبتمبر) وهما موعدان ينتظر ان يعطيا حيزا واسعا للمواضيع نفسها.

- سؤال: هل تعتقدون انه

سيكون هناك توافق بشأن مسألة الوقود الحيوي المثير للجدل؟

- جواب: «نعلم ان الطلب على الوقود الحيوي كان احد العوامل

التي اسهمت في ارتفاع الاسعار لكن من الصعب قياس تأثيره بدقة. لكنه في مجمل الاحوال ليس العامل الرئيسي. هناك انواع مختلفة للوقود الحيوي وليس لها التأثير نفسه على الاسعار فمادة الايثانول التي يتم انتاجها في البرازيل من قصب السكر لها تأثير اقل على الاسعار اكبر من تلك المنتجة في الولايات المتحدة والمصنوعة من الذرة.

لذلك ينبغي مناقشة فوائدها ومحاذيرها بكل هدوء».

غلاء البنزين يدفع الامريكيين للعودة الى وسائل المواصلات العامة

واشنطن - من فيرجيني مونتيه:

منذ ارتفاع سعر البنزين تدفق الركاب فجأة على وسائل النقل العام في الولايات المتحدة التي يستخدم فيها واحد من ثلث ثمانية امريكيين عادة سيارته الخاصة لتوجه الى عمله ولا

يلقى فيها النقل العام قبالا.

وفي كافة المدن الاميريكية شهدت اسعار مترو الانفاق والقطارات والحافلات ارتفاعا كبيرا في عدد الركاب في حين ارتفع سعر البنزين من ثلاثة دولارات الغالون (3.48 لتر) في كانون الثاني (يناير) الى نحو اربعة دولار في نهاية ايار (مايو).

وحتى الان وبينما زاد التردد على وسائل النقل العام بنسبة 30 ٪ مقارنة بارتفاع الالثنى عشر الماضية، ما زالت الغلبية واسعة من الامريكيين (76 ٪) يستخدمون سياراتهم لتوجه الى عملهم في حين يفضل 11 ٪ منهم تقاسم سياراتهم ويركب منهم 5 ٪ في مترو حسب معطيات مكتب الاحصائيات.

لكن منذ بداية السنة توجه اجهزة النقل العمومي الى ارتفاعا في نشاطها. وهذا الامر ينطبق على سياتل (واشنطن) وديلاس (تكساس) وسان فرانسيسكو. وفي نيويورك يشهد مترو

الانفاق الذي يعود اليه ستة مئة ويقل نحو خمسة ملايين راكب يوميا، تدفقا اضافيا للركاب بنسبة 5 ٪ منذ كانون الثاني. وفي لوس انجليس يتكشف السكان المترو. وقد اصبح 14 ٪ منهم يركبونه منذ ثلاثة اشهر حسب ارقام المترو

البلدي. وفي منطقة واشنطن نقل المترو الذي بني قبل 32 سنة، أكثر من 800 الف راكب يوميا خلال الاشهر القليلة الماضية رغم ارتفاع اسعار تكتير- وهو نشاط نادر لم يشهده مثل هذه خلال السنوات الاخيرة الا في كبرى التظاهرات والاحداث الرياضية.

رجال اعمال ايرانيون يقيمون معرضا بسيراليون

فحتمى نحن الذين نبيع سلعا هنا

منتجاننا اقل سعرا مما يعرضون».

وتكافح للعائفي من حرب اهلية استمرت عشر سنوات، وفي بلد ينتشر فيه الفقر نذكر زوار للمعرض

أن أثمان العروض مرتفعة.

وقال زائر يدعى ثيو جيبيدا هذا العام يفترض أنه الأفضل لانني أرى الكثير من الناس يحضرون للتعامل معهم بالرغم من أن الاسعار ليست

زهيدة كما يتوقع للناس. لكني اعتقد أنه أمر طيب أن توجد مثل هذه العلاقة بين سيراليون وبلد اسلامي في هذا الشأن». وقالت تاجرة محلية تدعى اليزابيث مامي كمارا «المعرض هذا العام ليس جيدا. انه اسعر ما رايتنا. صادرات سيراليون أعلى كثيرا من عائد وارداتها. خدمة الشرق الاوسط التلفزيونية

التحولية».

وسيراليون من أفقر دول العالم وتكافح للعائفي من حرب اهلية استمرت عشر سنوات، وفي بلد ينتشر فيه الفقر نذكر زوار للمعرض

أن أثمان العروض مرتفعة. وقال زائر يدعى ثيو جيبيدا هذا العام يفترض أنه الأفضل لانني أرى الكثير من الناس يحضرون للتعامل معهم بالرغم من أن الاسعار ليست

زهيدة كما يتوقع للناس. لكني اعتقد أنه أمر طيب أن توجد مثل هذه العلاقة بين سيراليون وبلد اسلامي في هذا الشأن». وقالت تاجرة محلية تدعى اليزابيث مامي كمارا «المعرض هذا العام ليس جيدا. انه اسعر ما رايتنا. صادرات سيراليون أعلى كثيرا من عائد وارداتها. خدمة الشرق الاوسط التلفزيونية

■ ريبساين (استراليا) - ا ف ب: باتت حظوظ المنتخب العراقي في مشوار تصفيات مونديال جنوب افريقيا 2010 ضعيفة اثر خسارته امس الاحد امام مضيفه المنتخب الاسترالي صفر-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاسبوية

وقاد لاعب ليفربول هاري كيويل منتخب بلاده الى الفوز باحرازه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 47، رافعا رصيده الى 7 نقاط في صدارة الترتيب، في حين تجمد رصيد المنتخب العراقي عند نقطة واحدة في اخر القائمة.

ويلتقي المنتخب القطري ضيفه الصيني ضمن المجموعة ذاتها اليوم الاثنين في العاصمة الدوحة.

وعلى عكس التوقعات، بدأ المنتخب العراقي المباراة بشكل جيد ونجح في فرض سيطرته على أحداث شوطها الاول وكاد ينجح في التقدم بعد مرور دقيقتين عندما سدّد صانع الاعباب قصي منير كرة قوية تكفلت العارضة بالتصدي لها ثيابة عن الحارس

الاسترالي مارك فاشتراس. ومع مرور الوقت اصحت البحريني حقيق كاملة لصلحة المنتخب العراقي عندما نجح لاعوه في السيطرة على المرمى بعد هجوم حتمي ودفاعي في الوقت ذاته.

ولم يسمح المنتخب الاسترالي ان تمر دقائق الوقت في هذا الشوط من دون ان يهدد منافسه فنجح الحارس العراقي نور صبري في التصدي لكرة رأسية خطرة انبرى لها كيويل (11). وفي الدقيقة 26، كاد مهاجم المنتخب العراقي عماد محمد يضع منتخب بلاده في المقدمة وهو يستأثر بكرة انفراد بها واصبح بمواجهة الحارس بيد انه ارسلها بارتباك لترتد من قدم الاخير.

وبعد عشر دقائق، اتحت فرصة سهلة اخرى للعراق للتسجيل وتحديدا امام المهاجم يونس محمود وهو يتصدى لكرة برأسه فسدها بدون تركيز مرت الى جانب القائم.

ولم يظهر المنتخب العراقي في الشوط الثاني بشكل جيد بعد ان تخلّى عن ادائه الذي بدأ به المباراة واستسلم منذ انطلاقه، فأتاح المجال لنافسسه للتقدم بعد مرور اقل من دقيقتين عن طريق كيويل الذي تابع برأسه من مسافة بعيدة كرة عالية مز بها بقوة شباك الحارس نور صبري. وعانى المنتخب العراقي كثيرا لاستعادة توازنه العمودى الى اجواء المباراة لادراك التعادل والتخلص من الضغط الذي بدأ الاستراليون يشكّلونه بعد ارتفاع معنوياته بهدف التقدم.

واضطر المدرب العراقي عدنان حمد لاخراج اللاعب مهدي كريم وزوج لاعب الانصار الليتاني صالح مسدير بدلا عنه، بعد هذا التغيير بدأت الحبيوة تدب مرة اخرى في اوصال المنتخب العراقي واصبح قريبا جدا من التعادل في اكثر من مرة لولا الاغفرص العديدة التي ضاعت من بين اقدام لاعبيه نتيجة التسرع وقلّة التركيز. وكانت ابرز تلك المحاولات الفرصة التي اتحت لهوار ملا محمد عندما انفراد بالحارس الاسترالي لكنه ارسل كرتة الى احضانه ليشكل لا يصدق في الدقيقة 74، ومن نفس المحاولة وفي الطريقة ذاتها اهدر يونس محمود

فرصة لادراك التعادل عندما سدّد كرة وهو بمواجهة الحارس الى احضانه. وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق، كاد مهاجم الاسماعيلي المصري مصطفى كريم ينقذ منتخب بلاده ويدرك التعادل عندما قفز فوق المدافعين الاستراليين وسدّد كرة قوية كانت في طريقها الى الشباك لولا اصطدامها باحد المدافعين.

ويواجه المنتخب العراقي نظيره الاسترالي في الجولة الرابعة في السابع من الشهر الجاري في دبي، من جهة اخرى يسعى المنتخب البحريني الى الصعود بصدارة المجموعة الثانية عندما يلتقي مضيفه التايلاندي اليوم الاثنين في باتوك في الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا عام 2010.

وتحل عمان ضيفة على اليابان في مواجهة صعبة ايضا ضمن المجموعة ذاتها.

وتتصدر البحرين ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط، تليها اليابان (3 نقاط)، ثم عمان (3)، وتاتي تايلاند رابعة واخيرة من دون اي نقطة. وكان المنتخب البحريني حقق انتصارين متتاليين على مضيفه العماني 1-صفر في مسقط، وعلى المرمى ضمن المجموعة الخامسة من التصفيات الآسيوية المنامة بالنتيجة ذاتها، فيما تلقى المنتخب التايلاندي خسارتين امام مضيفه اليابان 4-1 في طوكيو، والعماني صفر-1 وسط أرضه وجمهوره في باتوك.

ولن تكون مهمة المنتخب البحريني بقيادة التشيكي ميلان ماتشالا سهلة، فهو سيواجه خصما عنيدا على أرضه، خصوصا انه نجح في تقديم مستويات جيدة في الفترة الأخيرة، إذ خاض أربعة لقاءات ودية فتعادل مع المنتخب الصيني 3-3، وتوقّف على

مانشستر سيتي الانكليزي 3-1، وفاز على منتخب نيبال 7-صفر، وأخيرا تفوق على المنتخب العراقي بطل آسيا بهدفين مقابل واحد.

من جهته، فاز المنتخب البحريني على مضيفه السنغافوري 1-صفر في العرس القطريين قبل التوجه الى باتوك. ويدرك ماتشالا قوة المنتخب التايلاندي على أرضه ووسط جمهوره وقال «أدرك أن المباراة ستكون صعبة جدا، فالفريق التايلاندي خصم عنيد وقوي على أرضه ونحن نحترمه كثيرا»، وأضاف: «بهنا المباراة كثيرا، فالتقاط الثلاثا ستعزز وضعا في صدارة المجموعة وتقربنا من التأهل كثيرا، ولكن ذلك لن يكون بالأمر اليسير».

وأزف «لقد طالبت فرقي بالتركيز والابتعاد عن الأمور الجانبية نحو التأهل، فنحن ندرک أنّ الفرقة التايلاندي سيبحث عن الفرصة الأخيرة والإبقاء على حظوظه في هذه الواجهة بعد هزيمتين متتاليتين». ومن المؤمل أن يدخل المنتخب البحريني بتشكيلة شبه جديدة لافتقاده ثلاثة من أبرز لاعبي خط الوسط هم قائد الفريق محمود جلال الوداعي وعبدالله فتاي بداعي الإيقاف، إلى جانب إصابة حسين بابا.

وستكون التشكيلة البحرينية المتوقعة مكونة من الحارس محمد

تصفيات مونديال 2010؛

تضائل حظوظ منتخب العراق بعد هزيمته امام استراليا صفر-1



حيدر حسين لاعب المنتخب العراقي (يمين) وهاري كيويل لاعب استراليا يقفزان للفوز بالكرة (رويترز)

السيد جعفر وفوزي عايش وعبدالله المرزوقي ومحمد حسين ومحمد السيد عدنان للدفاع، ومحمد ساليين وحمد راعع ومحمود عبدالرحمن «رينغو» (سلمان عيسى) في الوسط، وعلاء حبييل وإسماعيل عبداللطيف (جيسي جون) في الهجوم.

من جهته، يدرك مدرب منتخب تايلاند المحلي تشانغيت فالاغيفن

انه امام مقترح طرق، وانه يتعين على فريقه الفوز من أجل الحفاظ على حظوظه في التأهل الى المرحلة الرابعة من التصفيات، الى جانب رد اعتباره بعد هزيمتين متتاليتين.

وفي المباراة الثانية، لن تكون مهمة المنتخب العماني والياباني سهلة

عندما يلتقيان في طوكيو بعد ان وضعا نفسيهما في موقف حرج حيث

خسرا معا امام البحرين.

وتعرّض المنتخب العماني والياباني الى هجوم عنيف كل في بلاده من الخسارة من البحريني، وقد يكون مدرب منتخب اليابان ناكيتشي اوكانا قد استوعب الدرس جيدا واستدعى جميع لاعبيه الحترفين لخوض بعض التجارب الودية القوية كان اخرها امام ساحل

قطر تسعى لتعزيز فرصها على حساب الصين

ينفذوا التعليمات لتحقيق الفوز.

من جانبه، قال مدرب الصين، الصربي فلاديمير بيتروفيك، انه خضر الى الدوحة من أجل الفوز الذي يعتبر الأمل الأخير لفريقه وذلك رغم صعوبة المباراة، مؤكدا انه سيستخدم خطة هجومية. ويسعى منتخب الاسارات الى البقاء في الصدارة عندما يحل ضيفا على نظيره الايراني اليوم الاثنين على استاد ازادي في طهران في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وحققت الامارات بداية قوية في التصفيات عندما هزمت الكويت 2-صفر في ابو ظبي وتعادلت مع سورية 1-1 في دمشق، لتتصدر ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط، في حين تحتل ايران المركز الثاني بنتقطن عن تعادلين مع سورية صفر-صفر في طهران والكويت 2-2 في الكويت. ولم تكن استعدادات الامارات مثالية للقاء، فلم تحض اي مباراة ودية بسبب ضغط التدري المنحلي الذي اهتمت في 25 ايار/مايو الحالي وتوج الشباب لقبه، كما ان الامارات مستفقد خلال المباراة جهود 3 لاعبين اساسيين للصابة، هم المدافع عبيد خليفة ولاعب الوسط درويش احمد والمهاجم محمد الشحي.

والاستدعى مدرب الامارات الفرنسي برونو ميتسو 4 لاعبين جدد لتشكيلة التي ستخوض المباراة بترجم بعد الامارات جمعة الغائب عن صفوف منتخب منذ نيسان/ابريل عام 2007، والتي ذاق بشكل لاف مع فريقه الوحدة في المباريات التي خاضها محليا واسويا.

ولا تتحفظ الامارات بذكرى طيبة في تاريخ مبارياتها مع ايران، حيث لم تحقق الفوز سوى مرة واحدة كانت عام 1997 وذلك من اصل 10 مباريات رسمية وودية جمعت بينهما، بينما فازت ايران في 8 مناسبات وتعادلتا مرة واحدة، وستكون مباراة اليوم الثالثة للامارات مع ايران في تصفيات المونديال، حيث سبق ان التقيا في تصفيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، وفازت ايران ذهبا في دبي ا-صفر وايابا في طهران 3-صفر.

ويترقب ميتسو بالقول «ان الاستعدادات لمباراة ايران لم تكن كما يجب بسبب ختام الدوري قبل ايام قليلة، لكن سنعمل كثيرا على الجانب المعنوية لان الاداء بروح قتالية يمكن ان يعوض اي شيء اخر».

وتابع «في مباراتنا مع سورية طالبت لاعبين بالفوز

■

طهران- ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الاحد ان نجم علي كريمي عاد الى منتخب الكرة القدم بعد تدخل شخصي من الرئيس محمود احمدي نجاد وايضا من قبل مفيد مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني.

وكان علي كريمي لاعب وسط بايرن ميونيخ الالماني سابقا والملقب بـ«مارادونا اسيا» استبعد عن المنتخب بعد انتقاداته للاتحاد المحلي الذي اتهمه بانه «لا يملك برنامجا ملائما».

وذكر المسؤول في الاتحاد مهدي تاج ان الاتصاف «صغح نهائيا عن علي كريمي ومشاركته مع المنتخب تعود الى قرارات المدرب» اللاعب الدولي السابق علي دائي. ووضحت الوكالة ان الرئيس نجاد طلب من الاتحاد دعوة كريمي الى التشكيلة عندما قام الجمعة بزيارة الى معسكر المنتخب الذي يستعد لتصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا.

ولن يتشارك كريمي في المباراة ضد الامارات اليوم الاثنين في طهران بسبب اصابته.

التونسي البوسعيدي

يلحق بالترابي الى سالزبورغ

■ دبي- ا ف ب: لحق مدافع النجم الساحلي التونسي انيس البوسعيدي (27 عاما) بمواطنه مجدي التراوي وانضم الى فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي حتى عام 2011 حسب ما اعلن الاخير.

وكان التراوي (24 عاما) وقع عقدا مع سالزبورغ مطلع الشهر الماضي حتى عام 2011 ايضا. وقد بدأ النجمان التونسيان تدريباتهما مع الفريق الذي حل وصيفا في الدوري النمساوي في الموسم المنصرم.

العربي القطري

يتعاقد مع العماني محمد الشببة

■ الدوحة- ا ف ب: وقع النادي العربي القطري عقدا مع لاعب وسط النهضة العماني محمد الشببة. وقال موقع العربي على شبكة الانترنت ان «التوقيع مع الشببة تم على هامش الاتفاقية بين النادييني التي وقعها الشيخ فيصل بن مبارك آل ثاني رئيس العربي والشيخ احمد بن ناصر التميمي رئيس النهضة».

وسيكون محمد الشببة للاعب الخليجى الثاني في صفوف العربي الى جانب البحريني سلمان عيسى المستمر منذ 3 مواسم والذي تم تجديد عقده، وسيلتحق الشببة بصفوف العربي في 3 تموز/يوليو المقبل.

تجدر الاشارة الى ان العربي وقع عقدا مع المدرب البرازيلي زاماريو مدرب الوصل الاماراتي السابق لقيادة فريقه في الموسم القادم، كما جدد عقد محترفيه الارجنتيني بيسكو لاتشي للموسم الثالث، والمالي سليمان كيتا للموسم الثاني.

أوسيان بولت من جامايكا

أسرع رجل في العالم

■ نيويورك- يو بي آي: أصبح أوسيان بولت الجامايكي رسمياً أسرع رجل على الكرة الأرضية بعدما تمكن من تحقيق رقم قياسي جديد في مسابقة الركض لمسافة 100 متر حيث قطع المسافة بزمّن قدره 9.72 ثانية خلال مسابقة دولية في نيويورك.

وذكرت شبكة سي أن أن الإخبارية الأمريكية أن بولت تمكن من كسر الرقم القياسي العالمي السابق الذي كان يحمله مواطنه أسافا بويل بجزئين من الثانية، وتفقّق على حامل اللقب العالمي الأمريكي تايمسون غاي الذي حل في المرتبة الثانية في مسابقة «بيوك غراند بري».

وكان البطل العالمي البالغ من العمر 21 عاماً، أظهر قدراته الخارقة خلال مسابقة دولية في الشهر الماضي في جامايكا حيث سجّل ثاني أسرع وقت في العالم في المسابقة وبلغ 9.76 ثانية، وسرعان ما سيطر على مسابقة ريبوك غران بري السبت وتفقّق على غاي الذي سجل 9.85 ثانية.

ونقلت الشبكة الإخبارية عن بولت شركه الحضور الجامايكي الكبير بين المشاهدين ما حفّزه على تحقيق إنجاز. وساعد بولت أيضاً على تحقيق الرقم القياسي العالمي سرعة الريح التي وصلت إلى 1.7 متراً بالثانية وهي السرعة التي قلن عن المسموح بها لتسجيل الرقم القياسي بأجزاء قصيرة من المتر. وذكرت الشبكة أنه من المتوقع أن يكون بولت إلى جانب بويل وغاي من المتنافسين للفوز باليدالية الذهبية الأولمبية في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة الصينية بكين.

تأهل نظيف لايفانوفيتش

وصعب ليناكوفيتش الى ربع النهائي

لبث ان زال تدريجيا.

وتقدمت يانكوفيتش 5-1 قبل ان تشعر بالام شديدة في كتفها ما أثر على مستواها فأحرزت البولندية 5 اشواط متتالية وتقدمت 6-5. بيد ان الصربية تعالتت على جراحها وادركت الصربية فארضة شوطا فاصلا انتهت في صالحها وبمباراة. وصحرت يانكوفيتش بعد اللقاء «اعاني من الام في مابراتين متتاليتين، وكان يزداد من حين الى آخر ولم اكن اعرف ماذا افعل. لحسن الحظ ان لدي راحة اليوم الاثنين».

واضافت العديد من اللاعبين هنا يشكون من الام واصابات لاعك المشوار. وتلقتي ايفانوفيتش التي استمرت في تألقها حيث لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

وتلقتي ايفانوفيتش التي استمرت في تألقها حيث لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

وتلقتي ايفانوفيتش التي استمرت في تألقها حيث لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

■ باريس- ا ف ب: تاهلت الصربيتان انا ايفانوفيتش ولبينا يانكوفيتش المنصفتان ثانية وثالثة على التوالي، الاولى بسهولة والثانية بصعوبة، الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الاربع الكبرى. في الدور الرابع امس الاحد، تغلبت ايفانوفيتش وصيفة بطلة العام الماضي على التشيكية بتر تشكوفسكا صفر-6 و6-صفر، ويانكوفيتش على البولندية انيسيسكا رادفانسكا الرابعة عشرة 6-3 و7-6 (3-6).

في المباراة الاولى، لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

وتلقتي ايفانوفيتش التي استمرت في تألقها حيث لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

وتلقتي ايفانوفيتش التي استمرت في تألقها حيث لم تستطع تشكوفسكا (23 عاما) في مشاركتها الاولى مجاراة الصربية (21 عاما) المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في غياب حملته في السنوات الاربع الماضية البلجيكية جوستين هينان التي أثرت الاعتزال، ولم تكن رأي ايفانوفيتش كان غير ذلك اذ اعتبرت ان «اللقاء كان اصعب مما تتسور اليه النتيجة. لقد ارتكبت اخطاء مباشرة قليلة وهذا ما يفسر فوزي السهل».

ازارينكا لاعبة روسيا البيضاء

تتألق في بطولة فرنسا للتنس

على تقديم اداء عظيم لا ثاني اضع تركيزي فقط في كل نقطة ولا اضع تركيزي على النتيجة».

وبدأت ازارينكا العام الحالي وهي في المركز 30 عالميا ثم تقدمت سرعيا لتصل الى المركز 71 بعدما صعدت الى نهائي بطولتي جولد كوست وبراج. وخلال موسم البطولات على الملاعب الرملية وصلت ازارينكا الى قبل النهائي في بطولة ايطاليا المفتوحة قبل ان تصل الى فرنسا وهي مدعمة باللقب. وقالت ازارينكا الـصربية في طهران 3-صفر.

اسابيع بعد بطولتها الفرنسية سفيتلانا كوزنتسوسا المتعاقبة من اثار عملية جراحية في الركبة «لقد تطورت ضرباتي الامامية كثيرا هذا العام وكانت هذه نقطة ضعفي من قبل، الان اصحبت احد اسلحتي وهي مساعدتي كثيرا». وازافت ازارينكا مشيرة لسعادتها بمقابلة كوزنتسوسا التي خسرت امامها بجموعتين مقابل مجموعة واحدة في اخر مواجهة بينهما «سفيتلانا لاعبة رائعة، اللعب امامها صعب دائما. انها لاعبة كبيرة. لكنها بشر ايضا». وتابعت «لقد لعبت امامها مرتين. ربما ان اخاف منها بنفس القدر، لا اعتقد انني ساكون متوترة لاني خضت الكثير من المباريات في ملاعب كبيرة و امام لاعبات رنعات، الان انظر للامر بصورة مختلفة كثيرا عما اعتدت عليه من قبل. ساحاول ان اقدم افضل ما عندي. انتمع ببطقة كبيرة الان واعتقد انني ساؤدي بشكل جيد».

■ باريس- رويترز: قبل الاسبوع الماضي لم تكن فيكتوريا لازارينكا لاعبة روسيا البيضاء حققت اي انتصار في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعد ان خرجت من الدور الاول في اول مباركتين لها بالبطولة القادمة على ملاعب رولان جاروس. الا ان هذا العام شهد تالّق ازارينكا 81/عاما/ الذي نجحت في الوصول الى الدور الرابع بعد ان خسرت ست اشواط فقط في ثلاث مباريات حتى الان. وقالت ازارينكا الـصربية (61 عامًا) والتي صعدت لمقابلة الروسية سفيتلانا كوزنتسوسا وصيفة بطلة فرنسا السابقة في دور الستة عشر «العبت بالتي على ما يرام. في اخر مباراتين كنت في وضع جيد».

ويعد ان خسرت اربعة اشواط في مباراتها الاولى للبطولة امام الرومانية ايدينا جالوفييتش نجحت ازارينكا في التغلب على لاعبة رومانية أخرى بعد ان خسرت اربعة اشواط في مباراةها الاولى للبطولة امام الرومانية ايدينا جالوفييتش نجحت ازارينكا في التغلب على لاعبة رومانية أخرى بعد ان خسرت اربعة اشواط اقل من جميع منافساتها هذا العام. وردا على سؤال حول سبب نجاحها هذا العام قالت ازارينكا «عندما نزلت الى أرض اللعب بالامس كنت اضع تركيزي حول اللعب بطريقتي واللعب على كل نقطة».

واضافت «اعتقد ان هذا ما ساعدني



انقطعت شجرة معاوية

■ ختام زيارة بوش للشرق الأوسط لم تكن مسكا لمبارك القاهرة، فما تحدثنا عنه منذ زهاء حول كامل قد تحقق، وهو نهاية الدور المصري في المنطقة، فواشنطن أثبتت مرة أخرى أنها كبقية الأنظمة الاستعمارية العنصرية التي تستخدم عملاءها بنس الطريفة التي تستخدم بها سفرتا الخلافة ذات الاستعمال الوحيد (جوطايل)، وبالنسبة لعلاقة أمريكا بنظام قاهرة «كامب ديفيد» ليست هذه المرة الأولى التي تتخلى فيها إدارة البيت الأبيض عن حليفها في القاهرة، فقد فعلتها من قبل مع السادات الذي جرته لتحقيق نصر خرافي سياسي على ورقة المعاهدة المشؤومة لصالح إسرائيل، وبعد انتهاء دوره تركته يواجه رصاصات خالد الاسلامبولي بصدر عار، وهي بذلك عصرته كالليونة ورمته كالشيفونة، والظاهر أن هذا ما يراد لمبارك الذي كان وقع كلمات بوش في شرم الشيخ أشد عليه من كل المظاهرات العارمة للشعب المصري البائس اليائس، لقد تسلسل بوش بكلامه الى مناطق الحكام العرب المنوع الاقترب منها، لقد دخل الى سراديب العار، الى جهنم الدنيا التي أقامها نظامه للمعارضة عندما طالبه بإخلاء سبيل المعتقلين من أسرى الرأي والسياسة المعارضين، ومع أن بوش لم يكن يتوقع أن يرد عليه مبارك بتلك الغلظة والسرعة إلا أن أمر بوش في ذلك خير، فإن حديث مبارك الذي جاء في السرعة إلا أن أمر بوش في ذلك خير، فإن حديث مبارك المنكوبة نكبة أمريكا للعراق تحديدا، سيعجل بإنهاء دور مبارك في المنطقة الذي تراجع منذ مدة ليست بالقصيرة، إذ لم يعد يستعان به إلا لمحاصرة حماس وترجح كفة عباس على كفتها، لا سيما وأن البديل لمبارك ونظامه موجود ويمواصفات أكثر عملية و نجاعة بفعل ما يميز به من سلطة دينية وشراء مادي وموقع جغرافي قريب من إيران، وأعني بذلك نظام الرياض الذي يكون قد تسلم المشعل رسميا من القاهرة خلال هذه الزيارة الأخيرة لبوش للشرق الأوسط. لقد أدى الشك الأمريكي الذي اتبع نشيد آخر من مبارك إلى قطع شجرة معاوية بين واشنطن والقاهرة، وبالنظر الى المعارضة النوعية الموجودة في مصر بخلاف بقية الأنظمة العربية فإن مجرد حيايد بسيط من واشنطن عن مسرح الأحداث في مصر كحل نهائي لنظام مصر المنبثق عن كامب ديفيد، الذي أو جد أساسا لصالح العرب على التطبيع مع الصهاينة وكسر الحاجز لدى المتمنعين ورفع الحرج عنهم، وما دام العرب كلهم يرغبون في التطبيع أو يطبعون سرا وعلانية، كما صرح بذلك وزير خارجية قطر، فلا دور لمصر ولا داعي لأن تكلف أمريكا نفسها أعباءً عن نظام لا ينفَع.

عبد الله الرفاعي

كاتب وصحافي جزائري

أفاق العلاقات بين الدول المطلة على بحر واحد

■ قبل الخوض في كتابة هذا المقال؛ اجدُ من الضرورة، بمكان، إن الوُءه إلى العلاقات العربية الأوروبية.. وبالذات بين الدول العربية الأوروبية والتي يجمعهما، حوض مائي واحدٌ.. كالبحر الأبيض المتوسط

ومن هذا المنطلق؛ اجد - شخصيا- في تصريح قائم الثورة.. في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.. العقيد معمر القذافي، مدخلا أساسيا ومهما، في طرق موضوع كهذا فهو - أي القذافي- في تصريحه لوكالة الجماهيرية للأنباء، حول مبادرة الرئيس الفرنسي (ساركوزي)، منصف شهر آذار (مارس) الماضي.. فدا كع على أن فكرة تعاون حقيقي بين الدول المطلة على بحر واحد.. مثل البحر المتوسط.. على غرار مبادرة الرئيس (ساركوزي) - تستحق التأييد.. حيث أبدى الزعيم الليبي؛ معمر القذافي، تحمسه لها.. ولم يخف - في ذات الوقت - مخاوفه الشخصية.. من أن الفكرة برمتها، قد تتعرض.. على ما يبدو للاجهاض.. أو التميع.. وقد تسير بنفس المنحى الذي يسار فيه، مسيرة برشلونة التي فشلت.. وماتت رغم أنها لم تدفن؟

وهنا يُدلي القذافي بتصريحه الاتي.. حتى يُكَبِّب حسب رأيه - لهذه المبادرة النجاح.. حيث قال:

ولأن تونس على التعاون المادي، والشراكة في المنافع المادية للبحر المتوسط التي هي ملك للملطين عليه فقط.. لا غيرهم. ثانيا: أن تبعد عن حقول الانغام السياسية والثقافية والدينية. ثالثا: أن تتجنب طرح الخرائط الامبريالية القديمة المغبوضة.. مثل: العثمانية.. والرومانية.. والقرطاجنية.. والاسلامية.. وخرائط الاستعمار الحديث.

رابعا: أن تقتصر على الدول الأوروبية المطلة فقط على البحر المتوسط، والدول الأفريقية كذلك- أي المطلة على نفس البحر...

لتكون حلقة وصل بين القارتين فقط.

خامسا: لا تكترن نموذج برشلونة الميت.

سادسا: أن الثوب يجب أن يفضله الطرفان لنفسيهما.

والذي نراه الآن ونسمعه.. يتبع تصريح القذافي- أن طرفا واحدا

يفضل الثوب وعلى الطرف الآخر.. أن يليسه.

وفي ختام تصريحه قال الزعيم الليبي معمر القذافي: هناك

تجاهل واضح لارادة وصوت الجنوب، وهذا ليس في مصلحة نجاح الفكرة منذ بدايتها.

طبعا كعادته، أفصح العقيد القذافي عن وضع معيش.. وثقافة (سلوكية) تكاد تعمع على شعوب الجنوب.. أي الشعوب المطلة على الضفة الجنوبية من حوض البحر المتوسط.. وهو الأمر الذي يتقاطع ومفهوم العولة والشراكة الحقيقية انطلاقا من المصالح المشتركة بين شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط.. فعلى أوروبا أن تقبل بالشراكة التندية مع الافارقة.. ابناء جنوب الضفة.. وأن تتعامل معهم بروح العصر الواهن.. لا بتلك الروح القديمة.. زمن الاستعمار الاجنبي و..

فقد تغيرت المفاهيم.. وأصبح الأفريقي، ندا قويا لصديقه الأوروبي، من حيث الشراكة، على المصالح والعقود.. فلا اسود ولا أبيض.. في خارطة اليوم الجغرافية.

انه عالمٌ الماديات والمصالح المشتركة الواسعة التي تنتفي فيه، صفة الهيمنة والاستعباد، على اسس اللون أو الجنس أو العنصر.. وإذا ما ارادت شعوب الضفة الشمالية، من البحر المتوسط، أن تعيش حياة الوثام والانسجام والأمن والأمان، مع شعوب الضفة الجنوبية، من البحر.. فما عليهم؛ إلا أن يُسلِّموا بتحديات المرحلة الراهنة.. وأن يتملتوا الروح وحركة العصر الزاهن.. وللحديث بقية.. بإذن الله تعالى.

الخضر الحسني

كاتب وصحافي يمني

e - mail/ahasan_k@hotmail.com

نبر القدس

حظر على القنوات الهادفة ومزيد من القنوات الهابطة!

■ قرارات مصيرية تمخضت منذ عقود عن مجالس وزارية وقمم عربية دفتت في رفوف مكاتب الجامعة العربية، منها بند يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك، وآخرها بند يتعلق برفع الحصار عن غزة؟ في حين أن قرارات مجلس وزراء الداخلية والأعلام توفر لها آلية تنفيذ سريعة وحازمة؛ وآخر تلك القرارات التي تتعلق بثيقة الإعلام المشؤومة؛

قناة (الحوار) تميزت ببرامج حوارية علمية ومميزة جدا، ساهمت في ترسيخ الوعي لدى «المواطن العربي» وتستضيف لتلك البرامج خبراء اكاديميين متميزين يشهد الجميع لهم بالحيادية؛

للاسف الشديد النظام الرسمي لم يتعامل بعقلية أمنية ومختلفة جدا مع رعاياه في زمن حدث فيه تطور مذهل في مجال تلقي المعلومات؛ انا من الذين كنت استقي المعلومات وسياق الاحداث عن وسائل اعلامية غربية، غير انه ان تلك الوسائل لم تكن حيادية، بل تقدم الخبر بعيون غربية، في حين القنوات الاخبارية العربية المستحدثة تقدم الخبر بعيون عربية واكثر موضوعية وحيادية من مثيلاتها الغربية؛

مرحلة ما بعد الكابوي الأمريكي

■ الغارة الامريكية المفاجئة على هدف سمي بعقل للقاعدة في الصومال قبل شهر ترك اكثر من علامة استفهام، وهي وان لم تكن الوحيدة والفريدة الا انها تطرح أسئلة كثيرة حول طبيعة التعاون الامريكي مع الاحداث، وما وصلت اليه الادارة الامريكية من ارتباك في وقت حرج من العمر السياسي المفترض لها الذي ينتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. يحدث هذا وغيره أمام صمت عالمي مريب لا ينسجم مع الدعوات أو الالتمعات لتحقيق عالم محتضر وحزّ. وهذه ليست العلامة الغارفة والوحيدة التي تعطي تلك الدلالات عن الحد الذي بلغه الصلف الامريكي. وغرور الادارة التي لا تأبه لآية معايير دولية.

يستطيع الرئيس بوش ان يتعامل لغرض هيمنة سياسية من نوع ما، وان يضرب كما يشاء وفي كل بقعة من بقاع الأرض بفضل قواته المنتشرة في كل مكان طالما ليس هناك من يحاسبه على افعاله، وطالما هو الخضم والحكم في كل قضايا العالم، محولا منظمة الأمم المتحدة إلى مزرعة لتسابق البيت الأبيض، فلا احد يسأله عن احتلال العراق، ولا عن اعادة افغانستان إلى العصر الحجري، وسواء عنده ضرب في نواكشوط أو افغانستان أو مقاديشو أو لبنان أو أي مكان.

اذن متى يعرّو الكابوي الأمريكي؟ من هل سر يعرّو أم ان العالم سيظل تحت رحمة بطشه وجبروته؟ من ماذا حضر العالم لمرحلة ما بعد بوش؟

شكر ان ضربة سبتمبر الموقعة التي وجهتها للقاعدة للأريكي جعلته يقفد صوابه بالتاكيد لكن من غير المقبول الاستمرار باستغلالها من قبل المحافظين

انقلاب أنثلافي موحد

■ خلال الاسابيع الاخيرين، شهدت قائمة الائتلاف الموحد (الشيعية) انقلابا دراماتيكيا في موقفها من ايران. فبعد ان كان قادة هذه القائمة يتسابقون، في مناسبة وهدمها، لاعلان واوثيم ليران- بلغ حد مطالبة زعيم هذه القائمة، عبد العزيز حكيم، بدفع مئة مليار دولار كتعويض لها عن خسائر الحرب الايرانية العراقية- ودفِع اي تهمة منها في التدخل في الشأن العراقي ودعم ميليشيات القتل المنظم، تراهم مؤخرًا يتسابقون، وبنفس الحماس، للتبديد بتدخلها في الشأن العراقي وتقديم الأدلة على دعمها للميليشيات الطائفية، اضافة الى اتهامها صراحة بتسبيل مرور المقاتلين الاجانب عبر حدودها الى العراق للعبث بأمته. ترى، ما سر مثل هذه الالتماعات المفاجئة، وما هي الاسباب التي تقف وراء مثل هذا الانقلاب ضد الحاضرة السياسية والعقائدية التي صنعت فصائل هذه القائمة ووجهها وتوجهاتها؟

بداية، يمكننا ارجاع اسباب هذا الانقلاب الى تغيير تكتيكي في الاستراتيجية

موريتانيا.. دوامة الجهول

■ لا يسع المواطن الموريتاني وهو يتلقت الأنباء الواردة من محيط القصر الرمادي باستقالة حكومة «التنكوقراط، وتكليف الوزير الأول الجديد بتشكيل حكومة لن تكون إلا «سياسية» إلا أن يضع يده على صدره.. فرحًا.. وفرًا.

فحكومة «الوعود العرفوبية» و«الأرقام الطليكية، أو حكومة «المجاهل» كما سميت أيام مجيئها اثبتت جزوها عن التقدم في أي من اللغات التي عهدهت بها.. على كفتها.. وكانت حصيلة عام من تسييرها لشؤون «ارض السبية» باهتة ومتواضعة الى أقصى درجة.

نحن

وأهل

غزة

هم وحدهم سلالة الندى، ونحن سلال الفساد، والهوى الشخصي.. هم من يقترفون فعل الشهادة عنا، ونحن نفتش عن شهادة حسن سلوك عند أمريكا، هم وحدهم من يجترون المعجزة ونحن نلعب الورق في مآوي عجزة يسومونها بلادًا عربية، هم وحدهم من يصطادون فراش الروع، ونحن نؤوي الي فراشنا آمنين من ضعف البوارح الابستنا الداخلية!؛ أيها الوافقون على التفور.. هذه فورنا ياخذت عليها حمامة، وابتنى العنكبوت أوى بيوتهُ على شفاهنا، بيد أن هاتيك الخيوط حرسنا أحسن البشر، وخيوطنا تحرس زبد البحرا!؛

أيتها المبتذلون على الحرير، ومنتخبى الفضائيات المُزفة بنا جانبية كتعلمنا أصول الغنج

أيتها العابدون لله وحده،

التفكير بأثر رجعي

■ وحده «التكلس» في يمن اليوم يمارس أدواره بجدارة، محتلا العقول، ومجندا الأفكار، زاحضا باتجاه العمق للوعي الجمعي اليمني بشكل متوغل.

لا ندري إذا كان منشأ ذلك التكلس هو عجز العقل عن اداة جليد سد مسامات التفكير، إلا أن القديم الموروث، هو أيضا ساهم في استيلاءه من خلال إخفائه في فمقاسات انتقلت في لواعي الاجيال، جيلا بعد جيل.

ما يتجسد هو الماضي، وما يحضر في تفاصيل حياتنا من أدناها إلى أعلاها، هو ذلك القابع في زوايا العقل المتلقف، وخلاياه المستلاد لوهج القديم البشع الذي دمر ارادة تقدمنا نحو المستقبل، بفعل ممارسة اغرائه «القائص» لوثيات الفكر الخلاق القاصر على عتق الذاتية الوطنية من دوامة التخلف والتيه.

من يحكمنا هو عقل قديم ووعي قديم مبلبلان بلباس «ديمقراطي» وطني فضفاض مشنوق على أعمدة الخطاب بكافة أشكاله، يتدلى من

«المواطن العربي» سئثم ومل وحتى يتعمر وجهه حين يشاهد ولو قسريا حوارات في الاعلام الرسمي، حيث التضليل والنفاق السياسي المفحوح! النظام العربي الرسمي يغفل بقصد أو غير قصد عن أمر خطير جدا وهو ان الاعلام الرسمي الحالي يرسخ لدى الشباب العربي اللااعتزاز بالانتماء الوطني ليبرمي بنفسه في قوارب الموت من أجل حياة أفضل وفضاء تسود فيه الحرية والشفافية والمساواة.

فالسياسة الاعلامية من أجل تميمع المجتمعات لن تزيدنا الا تخلفا وذا وتبعية للأخرا؛

في المقابل، الكل لا يتوانى في استحداث قنوات فضائية ترفع شعارات غوغائية صاخبة تلهب مشاعر الشباب وتجعله يفكر بطريقة ارتجالية تدفعه الى تبني اطروحات تدعو الى العنف والغوضى من شأنها ان تزيدنا عجزا ووهنا!

الكل يتطلع الى اعلام يكون اقرب الى الموضوعية والشفافية ويضع اصابعه على مواطن الخلل وحت سلطات الدولة ويلطف من أجل تصويبها؛

الجدد في البيت الأبيض حتى الآن ليوجوا دفة الأمور وفقا لمصلحهم تحت ذريعة مكافحة الإرهاب والانتقام لأرواح ضحايا البرجين والتناغون، و لا دري من فوض الامر الى المتحدث باسم البيت الأبيض يتبجح بأن الطائرات الأمريكية قتلت قائدا يشرد دون محاسبة؟

لا يلام الغرب ان لم يحرك ساكنا وهو يرى الأشلاء العربية تتناثر، او وهو يستمع الى المتحدث باسم البيت الأبيض يتبجح بأن الطائرات الأمريكية قتلت قائدا أو مسؤولا للقاعدة في الصومال أو مقربة أو في باكستان أو أفغانستان، في ظل غياب تام للأنظمة العربية تماما عن قضايا الأمة.. حتى مجرد الادانة والشجب الذين يبدو غير مسموح بهما.

غريب أمر هذه الأمة، بل هذه الأنظمة وهي تتخلى عن مسؤولياتها، وتدّعي في نفس الوقت انها أنظمة حرّة وتستأثر بالسلطة تحت هذه الشعارات الكاذبة لمواجهة خصوم مفترضين لا وجود لهم الا في قاموسهم.

مسؤوليات الأنظمة كل لا يتجزأ، فكما تطالب شعوبها بالصبرعلى شظف العيش التي تضعها تحت رحمته بداعي الظروف الخطيرة التي تواجهها، ينبغي عليها أن تقوم بواجباتها وتقف بأبنائها أنظمة حقيقية وليست وليدة الصدفة وأن تحقق لشعوبها طموحاتها المشروعة. لكن الذي يحصل الآن يكس ذلك تماما فالأنظمة ترك شعوبها تحت رحمة من لا يرحم، بينما هي في ثبات العاجزين، فلا هي قادرة على حمايتها ولا هي تركتها تنتزح حقوقها بديها، بسوء نيّة أو بحسن نية لا يهم،

الامريكية تجاه شكل وتركيبه الطبقة السياسية (الشيعية) وتوجهاتها المستقلية في العراق ولعدة اسباب:

اولها، لتفادي بعض هذه الاطراف على ادارة الاحتلال واجندة مشروعهما، الذي انتدبت لتنفيذ في العراق، وسعيها لتنفيذ المشروع الايراني، ولو جاء على حساب

المشروع الامريكي. ثانياها، امحان بعض هذه الاطراف في سلوكها الطائفي وسعيها لبناء الاقطاعات السياسية المستقلة عن ارادة ادارة الاحتلال وعلى حساب مصالحها الاستراتيجية في العراق.

ثالثها، استفحال اثر التغلغل الايراني في العراق وبلوغه مرحلة الهيمنة على صناعة القرار الحكومي، او مرحلة الافلات عن السيطرة الامريكية، بسبب تواطؤ بعض اطراف الائتلاف مع المؤسسة السياسية الايرانية، والتفاني في تحقيق اهدافها الى الحد الذي بات يشكل خطرا، لايمكن تجاهله، على مستقبل الوجود الامريكي في العراق والتمسك بكل.

اضافة الى ما سبق، وبما لايقل عنه اهمية، يمكننا ايعاز بعض اسباب هذا الانقلاب الى ياس الادارة الامريكية من مستقبل هذه القائمة.. بعد ان اثبتت فشلها

بذلك يمكن «للمواطن العربي» ان يفخر بالاعلام الوطني ويسعى جاهدا لتدعيمه. الى متى سنبقى في ذيل الامم من حيث حرية الاعلام؟ فحتى تلك الدول الافريقية والتي شهدت في السنين الاخيرة حروبا اهلية طاحنة امكن لها ان تفوز بمراتب افضل بكثير من دول عربية تشهد استقرارا منذ عقود من حيث حرية الاعلام..

رجاؤنا ان يتخذ النظام الرسمي العربي مواقف تتسم بالجرأة والشجاعة من أجل توفير ارضية لاعلام يتماشى مع مستوى الوعي الذي اكتسبه «المواطن العربي».

انا هنا أقترح على وزراء الاعلام العرب ان يزوروا أكشاك باعة الجرائد وسيفاجأون بمئات الكيلوغرامات من الصحف اليومية والاسبوعية مكدسة تباع بسعر الكيلوغرام من أجل ان تستعمل لمسح بلور البيوت أو اعمال منزلية اخرى!

محمد فتحي السقا

تونس

فالشعوب العربية ولاسيما الشعب الفلسطيني محاصر من قبل النظام العربي بوسائل أقتسى من تلك التي يحاصره بها أعداؤه، وهو مستمر على هذا النحو منذ الضربة الكبرى التي وجهت الى المقاومة في ايلول (سبتمبر) 1970 والحجر عليه داخل نطاق مخيمات في غير بلد عربي.

ما يجري الآن مع المقاومة الاسلامية في لبنان سيناريو مكرر للذي اتبع ضد الفلسطينيين، فما أشبه اليوم بالبارحة اذا يبدو ان أي حرب أو مقاومة ضد اسرائيل ممنوعة في أي وقت وهذا واقع ملموس الآن بل هو ساطع للوضوح يفسره سير الأحداث وتطوراتها، وليس في لبنان وحده، فالحصار مضروب من يعقوبة الى نواكشوط مروراً بغزة والصومال ودارفور وليبيا، والغرب بقيادة الولايات المتحدة لا تتوقف مطالبه واثريته من العرب من أصدفاته من أجل تمرير المخططات المكشوفة للسيطرة على مصادر الثروة والتي يتركز معظمها في الأراضي العربية. العمل العربي المطلوب الآن ينبغي أن يبغي على الأمل متعقدا باستمرار على جبهات المقاومة المنية، واستمرار دعمها من قبل الأنظمة الوطنية المتبقية التي مازالت تحتفظ ببعض الكرامة وبعض القرارات الذاتية البعيدة عن الاملاءات الخارجية، والمحافظة على التحالفات القائمة مع الدول الداعمة ومنها ايران وغيرها لمواصلة الصمود، ومعنى آخر لا بد من تحديد العدو من الصديق دون مواربة، لهذا كله لا يتم في ظل استمرار البحث عن قواسم مشتركة مع الخصوم تحت نرايح عده للتمسك بالحوار مع (الأخر) بداعي الدبلوماسية، فيما (الأخر) لا يقيم أي وزن لكل ما يقدم له ويضعه كيبير جدا، فالسياسة على طريقة تطليب الخواطر التي ينتهجها البعض لم تعد تجدي في هذا العالم المتوحش، ولا بد من المواجهة، مع الداخل ومع الخارج بعد أن سقطت الأقتعة.

مالك محمد الخالد

صحافي سوري

في ادارة العملية السياسية، واصرارها على نهجها الطائفي الاستخواندي على السلطة، والذي لا يصب في غير خانة المصالح الايرانية- وتهديدها لها بعزلها عن السلطة، واعادة تسليمها الى السنة، وهو شغل وسائل الربح لرعايا هذه الاطراف. السبب الاخير الذي يمكن ترشيحه لئل هذا الانقلاب هو زياة حجم الضغط الايراني على هذه الاطراف ومطالبته بما يتناقض مع مستقبلها السياسي ومصالح قياداتها الشخصية، وخاصة بعد ان بلغت هذه الضغوط مرحلة ضرب اطراف هذه القائمة ببعضها البعض، بعد نكوص بعضها عن الايفاء بتعهداتها تجاه مفردات ومراحل الاجندة الايرانية.. ولعل حالة حرب تصفية ميليشيا جيش المهدي من قبل فيلق بدر (ميليشيا المجلس الاعلى)، والقوات الحكومية الموازية لها انصح دليل على ما ذهباها اليه. السؤال المهم هو: كيف يمكن ان تقنع هذه الاطراف ادارة الاحتلال بجدية هذا الانقلاب وانه ليس مجرد لعبة تكتيكية تتم بالاتفاق مع الادارة الايرانية؟ لان هذا الانقلاب المفاجئ يقابل بصمت ايراني ملفت للنظر، وهو ما يتناقض ما درجت ايران عليه من ردود افعالها العنيفة تجاه اي اتهام يوجه لها بخصوص الازمة العراقية.

سامي البدري

لبنان المحبة!

آه يا امي البحر وبعبك والجنوب يصرخ.. ألم تعلموا الدرس بعد الفتح والنعيم والورود اليبانة ولم تعلموا الدرس بعد شوارعك يا بيروت تحولت الى دخان وحقد ونار ورمصص من جديد تمر الجوه على السحاب والامواج على سماء رملية تردد اغنيات قديمة نسيها الناس الصواريخ يا بيروت.. المهاجرون والجاثون والذين تركوا قراهم ومزارعهم وحقولهم ومع ذلك لم تعلموا الدرس... الثمانينات وحرب التحرير والمقاومة والشهداء والذين هاجروا وعادوا ليقتلوا من جديد ولم تعلموا الدرس بعد صور الاس الاليمية تعود والدمار ما زال هناك علامة الماضي الحزين

الجنوب الثائر.. والامواج الهادرة.. والنصر الضائع والطيور المهاجرة.. والعيون الدامعة.. والسماة الممتعة ولم تعلموا الدرس بعد.. لبنان جسد طاهر يريدون تمزيق ثيابه فتاة عزراء يبريدون اغتصابها مرات ومرات زهور متفتحة يبريدون ان يسوسها النار والرصاص أه لبنان.. دعونا نصل جميعا.. وبدموع غزيرة ولن يتعلموا.. ان لبنان واحد.. ولن ينحني.. وستظل شمسهُ مشرقة.

الى طغمة ما زالت شواهد افسادها قائمة، فالشركات الوطنية التي جمعوها على صدرها، غادروها قفرا ليس فيها ما «بيدل دواء»، ثم اغتسلوا في نهر الاستقلالية وتقبل ولي الأمر توبتهم و«عادوا» مع المبعدين. لن نسدي الصنائح «للمختار» لأن أصواتنا ميوحة وفي أذنه وقبر، وبيننا وبينه حجاب. ويبدو أن قدر الموريتانيين أن يعيشوا سنة جديدة من التخبط والتشردم وصراع الارادات والزعامات القبلية والمافوية، وما أراها مكتملة حتى تندلع موجة جديدة تطيح بالأسماء القادمة من غيابها السياسية وتدخل في «بحث متقدم» عن حكومة لا تنكوقراطية ولا سياسية وهو بحث تقود طريقه الى دوامة مجهولة.

أحمد ولد اسلم
hotmail.com@Ahmed3112

هذه بلادنا أضحت مرتعاً للأصنام.. تامون في ليل دامس وتُحيون نهاركم جوعي، والطارئُ تصب جميعها على فئات أطفالكم ونحن نفتش عن شكلٍ آخر لولادنا، ومجلات تقينا الشمس، ومراهم تصقل صدأ البشر!!

هي متناقضات تسلب العين نومها، والعقل استراحتة الأخيرة في محج التفكير المنطقي في اليومى الاعتيادي.. صغارا، كنا نردد قول الشاعر يرون فهم أو تمحيص: ان ظلمنا تجد أننا..... قد دوننا مجانينا.. والأّن.. حين كبرنا، ونضج الععل منا على نار الخلافات العربية العربية، ونار الظلم، ونار الاحتلال بكل أنواعه، ونار التبعية، ونار الخبز، ونار الطائفية، والجنون الجميل لا ياتي؟!

فؤاد أبووجهة

كاتب عربي مقيم في الأردن

لسنا بحاجة الى المزيد من المشاريع الصغيرة التي أجهضت أحلامنا الوطنية الكبيرة وروثها في ركن قصي على حافة الاحتضار. فالرسائل التي توالت مؤخرا من قبل تلك القوى، والتي أفادت من خلالها انها ستعاجل على التوسيع بين المعارضة والسلطة تجسد بشكل قاطع تعميق احتقارها لموجه الى الشعب والقيم الحضارية التي تناهض هيمنتها وزجرها، رسائل مفاهاذ ان القبيلة وحدها يفكرها ومروثها هي من تتسم الصراعات والأدوار، وهي وحدها من يجب أن تدير المجتمع، وتضع توجهاته، ومن الواضح أن القوى السياسية المعارضة ما انفتحت عن كونها أداة بيد هذه القوى، بل وتعمل ضد منطق السياسة والديمقراطية، فمدحج الأحمر الذي ينتمي الى تلك القوى التقليدية القبلية التي أعافت وجود دولة حقيقية ذات مؤسسات والتي ينتمي الى حزب الحاكم، انتخب من قبل كتلة الاصلاح العربية، ونار الظلم، ونار الاحتلال بكل أنواعه، ونار التبعية، ونار الخبز، ونار الطائفية، للجميل!!!

هذا هو واقعنا، انه واقع مغشوش، ووعي مزيف متوقف، يتحرك فينتج ذاته، ومع ذلك بدل لكل المثقفين والوطنيين الحقيقيون، من البحث في اسس وناسق هذه الثقافة التي جمدتنا وأبادت أحلامنا وأماننا، وخلق ثقافة وطنية متزنة وناضحة للخروج من هذه الدوامة.

ر داد السلامي
صحافي من اليمن
hotmal.com@25_Antwfe

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان البريدية

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل*

كالعادة، لحسن مبارك وعده بالغاء حالة الطوارئ المفروضة في مصر منذ دخل قصر الرئاسة بالصدفة عقب اغتيال الرئيس السادات على منصة العرض العسكري في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 1981، وقرر مد الطوارئ إلى نهاية أيار (مايو) 2010.

وليس في ما جرى مفاجأة من أي نوع، إلا للذين أدنوا- كالعبيد- على انتظار تحقق قول نفعو الرئيس، رغم أن مبارك لم يصدق أبدا في وعد قطعه على نفسه أو على نوابه، فقد وعد أول عهده في الحكم بالبقاء لفترة رئاسية واحدة، واستمر إلى الآن لخمس فترات رئاسية، ويستعد- لا قدر الله-للسادسة، وباستقفاات مزورة في أربع مرات، وبانتخابات قبيحة في الخامسة، -وعد- أول حكمه-بان «الكنف ليس له جيوب»، في إشارة لثل شعبي يعني أنه لا أحد يأخذ مالا إلى قبره، ويؤكد على أولوية الطهارة والقوة، ثم انتهت مصر-بعد وعد- إلى الكنف وجيب عائلته.

ووعد مبارك بعدم بيع القطاع العام في خطب جهيرة أوآخر الثمانينيات، وانتهى إلى بيع العام والخاص واصل الثورة للثورة الزرية أوائل التسعينيات، وقال عبارته الشهيرة: لن أوقع إلا إذا وقعت اسرائيل، ثم وقع بطريقة أسرع من مخ الجبوس، ودون أن توقع اسرائيل، ووعد بعدم الافراج عن الجاسوس الإسرائيلي عزام احتراماً لقرارات الحاكم، ثم أفرج عنه نزولاً على رغبة اسرائيل، ووعد بعدم توقيع اتفاقية التعاون الأمني مع اسرائيل لترديده، وعاذ السفير المصري لثل أنيب، واند اسرائيل بالبحرول، وبثروة الغاز الطبيعي بلجان كنوع من الجزية السياسية.

فقد تعود مبارك على الوفاء بالوعد أدا تعلق الأمر باسرائيل، وعلى الحد بها إن كان الطرف الآخر هو الشعب المصري، فهو يعرف الصدقة التي يستند إليها حكمه، ويلزم حدود الأدب بصدد رعاته الأمريكيين والاسرائيليين، لكنه- بالمقابل- يحترق الشعب المصري ويزدرية، فالشعب

أعراض الشيخوخة في إسرائيل

سلطان العجلوني*

في صيف عام 2006 نُقلت من معتقل هداريم الإسرائيلي قرب

تل أبيب إلى مستشفى «أساف هاروفي» في الصرندف (غرب مدينة الرملة) ومكثت فيه عدة أيام تحت حراسة مشددة، كان ذلك في أوج الحرب المسعورة التي شنتها «إسرائيل» على لبنان تحت ذريعة استعادة جنودها الأثري الذين أسرتهم المقاومة اللبنانية في عملية «الوعد الصادق».

أتاحت لي هذه الفرصة الاطلاع على نماذج من الحالة النفسية التي عاشها المجتمع الصهيوني في تلك الفترة، ولو أن أحادى رأى لي ما شاهدهت وسمعت لما صدقته واعتبرته ببالغ وبهول: شاهدت مجتمعاً مروعاً بلقاً ومتيقناً بالزوال ولكنه لا يعلم متى على يد من، كان يحبرهم كشمعون الذي التقطته كاميرات المراقبة وأغلقت في وجه طرق الهرب وبات يسمع صوت الصافرات الصادر عن سيارات الشرطة القادمة لاعتقاله.

عندما يتحدث بعض الكتاب والباحثين عن علامات ضعف الكيان وتراجعه تجدهم يعددون الانتكاسات العسكرية التي تعرض لها المهاينة منذ حرب الكرامة عام 1968 وحتى حرب لبنان الثانية مروراً بالانتفاضة المؤثرة ضد الجولان اللبناني وقطاع غزة وقبليا حرب أكتوبر عام 1973، وهذه مؤشرات تبدو حقيقية ولكنها في حقيقة الأمر انتكاسات لتحولات اجتماعية عميقة تحدث داخل المجتمع الإسرائيلي، لم تبدأ مع ظهور حركة المقاومة الفلورييه، (حركة احتجاج لليهود الشرقيين) في 1971 ولن تنتهي بالتحقيقات حول تم الهلاك والرشوة بقضية إيهود أولرت.

إن نظرة عميقة متعمقة لأوضاع المجتمع «الإسرائيلي» وحدها كفيلة بإرشادنا إلى أسباب التراجع والضعف عند هذا الكيان وهي فقط يمكنها أن تعطينا المؤشر الصحيح لسلطان المستقبل. الجليل الذي بنى «إسرائيل» كجبل جلعاقناشير شرب الفكر الصهيوني وأمن به وضعى من أجله، ومازلنا نذكر مثلاً كيف ترك بني غوريون بلد السياسة وحمل موعله ونهب إلى صحراء النقب كي يعطي القوة للشباب، ونذكر كذلك كيف استقال رابين من رئاسة الوزراء بعد اكتشاف رصيده لزوجة لا يتجاوز الألف ولاز في بنك اجنبي (وكان ذلك ممنوعاً حينها) رغم أنه لم يكن يعلم عنه شيئاً، وأن الجليل نهب إلى غير رحمة وخلفه جيل لا يرى في السلطة إلا دعوة لأعدائهم والفساد والفسولة، ولم يعد غريباً أن

محمد داود*

عمت الفرحة مدينة بيت لحم المقدسة على مدى ثلاثة أيام بانعقاد مؤتمر فلسطين للاستثمار، الذي هدف في ما يهدف لبيع الجذب مهم المستثمرين العرب والأجانب فحسب، حيث أتلج قرومهم صدور أهالي المدينة «الحلثة»، على الرغم من العراقيل الإسرائيلية، بل تجسيد شيء من السيادة على شيء من الأرض الفلسطينية بعد مرور ستين عاماً على النكبة وانقضاء أكثر من أربعين عاماً على احتلال فلسطين، أريحا، بيت لحم، غزة، نابلس، جنين، عمواس، يالو وغيرها.

مع انتهاء أعمال المؤتمر ومغادرة المستثمرين والوفود المدينة بما فيها ذلك الوفد الأمريكي الذي حضر على ما يبدو بتوصية خاصة وتفويض كامل من الرئيس بوش، استيقظ أهالي بيت لحم على دوي جرافات الكاتير-جيبلا الأمريكية- الإسرائيلية التي ولح على تلك المدينة من ثقبى من أراضيها لتوسيع حدود نفوذها واستوطنات الحيطية، وعل صوت مذياع إذاعة بيت لحم المحلية يقول «يا لها من فرحة منقوصة، فقد تقافل أهنا بتعاقد المؤتمر وبالوجود التي تخمضت عنه وما هي الجرافات المتحركة لتلتهم أراضينا»، وتابع متسائلاً: كيف يتماشى هذا مع «الرؤية»، التي كثر الحديث عنها بشأن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب اسرائيل ضمن حدود الخماس من حزيران (يونيو)؟

وللرد على تساؤلات أهالي بيت لحم وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية لا بد من التوضيح هنا أن ما تقوم به والقرات الإسرائيلية من أعمال تجريف والتهاام للأراضي فور انتهاء المؤتمر المنشود ومغادرة بوش للمنطقة يتعدى كونه توسيعاً لمسئونة هنا أو هناك، وهو لا يتعد بصلته لتاريخ الخماس من حزيران (يونيو) 1967 أو ما تبعة من قرارات لجلس الأمن، وبالطبع لا يتماشى مع ما جاء في خارطة الطريق أو باتوابوليس أو رؤية الرئيس بوش بل يأتي في سياق وجهة نظر تاريخية راسخة داخل المؤسسة الإسرائيلية منذ قيام الدولة تقول إن «حرب الاستقلال» التي بدأت بتاريخ 15/5/1948 حول رسم حدود دولة إسرائيل لا تزال مستمرة، فمذ الإعلان عن قيامها استنادا إلى قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947 أبقث إسرائيل النقاش مفتوحاً حول ترسيم حدودها ليوصل الجيش الإسرائيلي وجرافاته إعادة ترسيم الحدود كلما سنحت الفرصة لذلك من خلال وضع اليد على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية الواقعة خارج حدود «منطقة

المصري ليس صاحب فضل عليه، فهو لم ينتخبه انتخاباً حراً مباشراً في أي وقت، ثم إنه يبدو-في الشهور الأخيرة-رغبياً في التمرد، ولذلك ترى مبارك يلجأ دائماً إلى حيلة الوعد المؤجل، ويتحول في ابله السياسي إلى ما يشبه دور عبد الفتاح القصري في فيلم «ابن حميدو»، كان القصري-في دور المعلم حنفي- يخاف من زوجته الفرطة السمنة، ويكره خضوعه لها في الوقت نفسه، ويرد عليها أحياناً بتهدية الشهير «كلمتي ما تنزلش الأرض»، وما أن تزجره الزوجة السمينة بنظرة عين، حتى ينفض القصري على عقيقه، ويرد عبارته المنكسرة «تنزل المرة دي»، وسياسة عبد الفتاح القصري التي يعمل بها مبارك تقسر صميم وعوده، فهو يقني دائماً بوعده لا أمريكا وإسرائيل لأنها في مقام الأوامر المرتدة، ويحتن دائماً بوعده للشعب المصري، ويعامله كجماعة من السذج، ويتبع دائماً سياسة «عد فالخف»، وقد وعد الصحافيين المصريين بالغاء قومية الجيس قبل ستين،

والنتيجة أن نظامه تخصص في ارهاب الصحافيين: ومد حالة الطوارئ يبدو طبيعياً تماماً، فيمبارك والطوارئ أوأمان ملتصقان، وأي جراحة لفصل أيهما سوف تنتهي بيموت الثاني، فلا يستطيع مبارك مصر لساعة واحدة بدون الطوارئ، ربما لأن حكمه ذاته هو حكم طوارئ، فليس من شرعية للنظام باي معنى، ليس من شرعية بانتجاز التاريخ، فأفضل إنجاز حققه مبارك هو أن جعل المصري يكرهون مصر، وليس من شرعية بأصوات الناس، فقد أصدرت المحكمة الدستورية العليا-في استثناء نادر-قراراً تاريخياً في أواسط سنة 2000. كان القرار الذي تعثر كثيرا يخص الاشراف القضائي في الانتخابات والاستفتاءات، وكان المطلوب تفسير نص المادة 88في الدستور قبل تزويره الأخير، والمادة المذكورة كانت تنص على الاشراف القضائي الكامل، وجاء حكم المحكمة صريحاً قاطعاً في مؤاده ودلالته، فقد بدت المعادلة رياضية تماماً، وأكدت المحكمة أن توافر الاشراف القضائي يعني وجود قاض على رأس كل صندوق

تصويت، وقد جرت استفتاءات الرئاسة في 1981 و 1987 و 1993 و 1999 بدون توافر الشرط الجوهري الذي قضت به المحكمة الدستورية، وجرت جولات الانتخابات البرلمانية في الفترة ذاتها بدون توافر الشرط نفسه، وهو ما يعني-بالحرف-أن كل الانتخابات والاستفتاءات التي جرت في العشرين سنة الأولى من حكم مبارك كانت غير شرعية حتى في الاجراءات.

وفي السبع سنوات الأخيرة صارت القصة أسوأ، فقد عمد مبارك إلى تعديل في المادة 76من الدستور المتعلقة باختيار الرئيس، وجعلها مفصلة على مفاصه قبل اغتصابه الخامس للرئاسة في 7 أيلول (سبتمبر) 2005، ثم أعاد تعديل الفصل في المادة ذاتها، وفي 33مادة أخرى بينها نص المادة 88 المتعلقة بالأشراف القضائي، وانتهى لتفكيك مبدأ الاشراف نفسه، واطح بباب الحريات بتعديل استثنائي في نص المادة 179، وهذا اطاق بالدستور نفسه بعد اعتياده على مخالفته والعيش في الحرام الدستوري، وصار الوضع كله غير شرعي بما فيه نص الدستور، فقد كان وارداً أن توصف الانتخابات والاستفتاءات المصرية بالتزوير المنهجي قبل تعديلات الانقلاب على الدستور وديس الشورى ومهازل لم يعد وارداً الحديث عن انتخابات من أصله، فقد تحولت الانتخابات إلى تعيينات بالأمر الإداري، وعلى طريقة ما جرى في «انتخابات» التجديد النصفي لمجلس الشورى ومهازل «انتخابات» المحليات الأخيرة، والمحصلة: أن الدستور تحول إلى دستور طوارئ، وكان طبيعياً-والأمر كذلك-أن تكون حالة الطوارئ هي الأصل لا الاستثناء، فقد سقطت الأتقعة كلها، وانتهيت إلى دوس الدستور ودوس حقوق الناس.

وفوق الإخفاق الوعود، وطوارئ الاجراءات التي يتسم بها حكم مبارك اللادف للشرعية، تبدو الطوارئ في حكم الضرورة-ونظام على حافة نهايته، ولا علاقة للضرورة- المذكورة- بحكايات الارهاب، فقد انتهت الحوادث التي قد يصح وصفها بالارهابية من زمن طويل، وكانت حادثة الأقصر-أواخر 1997

علاء اللامي*

■ يؤكد القول السائر أن (صديقك عن صدقك لا من صدقك). والتيار الصدري، الذي يتعرض في الأونة الأخيرة لحملة تشنيع وعداء قاسية وعلى كافة المستويات من قبل إعدام الاحتلال وحلفائه، نشأوا فم حملة التصفية الجسدية لرموزه وأعناصره ومجاهديه، أحق بصدافة الوطنيين المناهضين للاحتلال بوصفه فصيلاً من فصائل الحركة الوطنية العراقية المقاومة للاحتلال، قولوا وفعلا، له أخطاؤه مثملا له مواقفه العنصرية.

غير أن صيحيح هذه الحملة الظالمة وغير المفاجئة لا ينبغي أن يجيب عنا حقيقة تلك الأخطاء الكبيرة والخظيرة التي وقعت فيها قيادة هذا التيار خلال السنوات الخمس المنصرمة، بل لعدنا بعض عناصر وكوادر التيار الصدري سابقين، وعبر رسائل علنية وجهت إلى السيد مقتدى الصدر شخصياً، في نقد بعض الأفكار والمواقف والبيانات السياسية، التي صدرت عنه: فقد انتقدت مجموعة من كوادر التيار من محافظة «ميسان» وعمى صفحات موقع سدري على الانترنت هو موقع «المهدون كورم» تلك البيانات والمواقف وصفحتها بعدم الوضوح والتناقض وأنها ضُيعت فرص الانتصار على العدو.

سننأى الآن عن المأخذ السياسية التي يمكن تسجيلها على التيار وقيادته، فهي كثيرة، وقد توَقفنا عند بعضها في كتابات سابقة، وتوقف تحديداً عند ضرب واحد من ضرب تلك الأخطاء ألا وهو التعلق بالممارسات والتفريجات والبيانات ذات الزعرة الدينية السلفية، والتي لا تخلو في مواضع معينة من الاعتناء عن بدائئ وأساسيات الحركة الإسلامية المستنيرة التي أسسها لها المران، الأول والثاني، وتقرب بشكل لا ينكر من الممارسات والأفكار التكفيرية والمنتشدة.

التكفير

يتعلق الأمر تحديداً والى هذا القدر أو ذاك من الوضوح والملموسية، بالصفة التكفير، التي يظلمها السيد مقتدى الصدر وبعض قياديه التكفير، وخصوصاً الأكثر تشدداً كالسيد حازم الأعرجي على الرئيس السابق صدام حسين ونظامه، فهو عند بعضهم «الكافر صام» أو «نظام صدام الكافر» وهذا تكفير علني، وليس نعتاً سياسياً، ومهما حارلنا للفرق بين حيث الشدة بين تكفير الزرقاوي العلني والشامل للفرق من حيث الشيعة والدعوة إلى قتلهم بوصفهم «وأرض حادقين»، أو في حال التسامح بدونه إلى قاطعتهم اجتماعياً وبعاد الزواج أو المتاجرة معهم، فإن إطلاق صفة الكافر على الخصم السياسي أي كان هو تكفير لا يمكن نكرانه أو تبريره، وكان حربياً بالسيد الصدر وخوانته في التيار الناتي عنه.

طوارئ النظام وطوارئ التغيير

-علامة النهاية، بينما عمليات «طابا» و «دهب»-في السنوات الأخيرة-مجرد حوادث معزولة في شرق سيناء الفارغ من مضامين السيادة، ودعك من الحادث الملتبس الذي وقع شرق القاهرة مؤخراً-والبعمد-لتسويغ من الطوارئ! وجماعات العنف المصري-الجهاد والجماعة الإسلامية-انتهت إلى مبادرات التوقف قبل سنين طويلة، فليس في مصر خطر ارهاب بالمعنى المفهوم، وهذه ليست وجهة نظر نظام مبارك بالطبع، فالنظام يعتبر الشعب المصري نفسه شعباً اراهابياً، نائبع بالحزب الوطني الحاكم قائلها بوضوح دفاعاً عن مد العغل بالطوارئ، قال بالنص «ثمّة قوى تحاول تعيئة الشارع ضد النظام»، وهنا مربط الفرس، فقد بدأ مد حالة الطوارئ رداً مباشراً على الانتفاضة «ابريل، وبعد أن كشفت حوادث الانتفاضة الجديدة عن احتمالات تطور الأمور في مصر، فتمّة نظام ذاهب بالمعنى الاجتماعي والسياسي، نظام بلا قواعد اجتماعية تقريباً، وبالقتصاد والسياسة على بعنف زيادات أسعار الغذاء ومنتجات الطاقة دولياً، وبميزانية منهوية منيعة مثقلة بديون داخلية وخارجية تفوق إجمالي الناتج القومي، وهو ما يعني أنه لم تعد من فرصة للنظام في مرونة التصرف بالائتمار، ولا في تجديد أو استعادة قاعدة رضا اجتماعي، وقد كانت علاوة الثلاثين بالمئة لوظفي الدولة وما تبقى من القطاع العام، كانت هذه العلاوة الشحيحة آخر طلقة اجتماعية في جيب مبارك، ولم تعد تكتر أيام حتى صدرت قرارات رفع الأسعار في 5 ايار (مايو) الفائت، وبنسبة تفوق ضعف العلاوة الأخيرة لبإارك، وهكذا صار النظام يصدد انسداد أفق اقتصادي واجتماعي، أضف إلى ذلك ما جرى من انسداد سياسي، وانحصار على حدود الحكم إلى صورة الرأس العائلي الملحق على عصا أمنية متضخمة متورمة، وبما يشبه الرؤوس المعلقة على أبواب المدن القديمة تذكيراً بالعبارة العظيمة، وهو وضع «مرمي» تزييد فيه المخاوف من حركة الناس، خاصة مع اتجاه المصريين لمغادرة محطة الركود التاريخي، واكتساب فنون الاحتجاج السلمي، وتصاعد

إن التكفير الذي تدافع عنه بعض الحركات و عدد من رجال الدين السنة علناً ويعتبرونه ربكاً من أركان الإسلام له شروطه وموجباته، وجود أيضاً في التراث الفقهي الشيعي، وخصوصاً في موقفية «تكفير ناكم إمامه المعصوم»، ولا حاجة للاستفاضة في هذا المفصل لضيق المجال، ولكنه موجود فعلاً في ميدان الفقه، أمّا في التراث السياسي فالصالح الحركة الإسلامية «الشيعية»، وعند مؤسسي التيار الصدري خصوصاً-إن كان لنا أن نعتبرهما مؤسسين دون أن يخططا أو يقصدنا ذلك-فلا وجود له، إذ استندت فقوى تكفير الشيعيون على في العراق من قبل المرجع الراحل محسن الحكيم في سياق دفاعه عن الإطاعية التي ضربتها ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 الجمهورية.

أسلمة المجتمع

هذا على الصعيد السياسي الحض، أما على الصعيد المجتمعي ففتقد الصدر يدافع دائماً عن مبدأ يسميه «أسلمة المجتمع»، ذي الصلة بالبيئة كع تراث الشورة الخنثوية في إيران، وهو يعتبر هذا المبدأ-كما في مقابله لتفريونية مع قناة الجزيرة مؤخراً- مهمة وهدف الحركة الإسلامية الشيعية، وهو عند يسبق من حيث الأهمية والتدرج التاريخي مبدأ إقامة الحكم الإسلامي أو الدولة الإسلامية.

قد يعتقد البعض أن في هذا التمييز بين «أسلمة المجتمع»، و«إقامة الدولة الدينية»، نوعاً من الانفتاح والاعتدال، بدليل أن الرجل-كما قد يزعمون- لا يريد فرض دولة دينية على المجتمع ولكن يريد أسلمة المجتمع، وهذا ليس صحيحاً البتة، بل العكس هو الصحيح، ويتأكد ذلك من خلال شواهد ومتابعات غير منزهة لممارسات التيار الصدري وأفكاره العلنية في مناطق سيطرته، ومن تلك الشواهد والأمثلة التي لا ينكرها الصدريون أنفسهم في الغالب:

-تشكيل لجنة الشرعية الدينية التي يديرها المعمون -إجبار النساء على ارتداء الحجاب «الإخواني» الذي تحول إلى حجاب حزبي أكثر ما هو ديني، مع تسجيل رفضاً لمحاولات العلمانيين التفرقن منه أو التضييق على من ترتد به بذات الدرجة من الرضف لحالات المتشددين الإسلاميين فرضه على النساء بهذه الطريقة أو تلك واعتبار الأمرين وجهين لعملة واحد أسهما الاستبداد.

-هناك أيضاً المضايقات والتعزيرات المختلفة التي تفرض على من يخالفون السلوكيات ذات المنحى الأدبي، ومضادرة العديد من الحريات الفردية والقسوة في التعامل مع المخالفين. -معادة الفنون والرياضات البدنية الحديثة ككرة القدم وغيرها.

الحدود من بن غوريون الى مؤتمر بيت لحم للاستثمار

اساسا للعديد من التشريعات والقوانين والقرارات الإدارية والقضائية الإسرائيلية منذ قيام الدولة حتى الآن.
أضف إلى ذلك إعادة ضمان بيمينية إسرائيلية الحديث حول تبدال أراض وسكان ضمن اتفاقيات الحل الدائم لإقامة دولتين فلسطينية ويهودية ضمن حدود فلسطين التاريخية، لهُملاذ لا يعود الطرفان إلى التاريخ الفاصل بشأن مسألة ترسيم الحدود بين الدولتين والذي يشكل المرجعية القانونية والمنطقية للتوصل إلى حل دائم وعادل.

فالقانون الدولي العام، يؤكد سلامة وصلاحيّة القرار 181 من الناحيتين القانونية والفقهيّة. وعلى الرغم من أن إسرائيل لا تعتبر جزءاً من شرعيّتها، هناك العديد من الاعاءات التي تدّين إسرائيل من فقها في هذا السياق والتي تستند إلى ممارسات، أنظمة وتشريعات إسرائيلية محلية تمّ وضعها بدكّاء وحذر لضمان وضع اليد على مناطق يمكن من الأراضي الفلسطينية إقامة خارج حدود «منطقة إسرائيل» كما حددها قرار التقسيم عام 1947 وفي نفس الوقت ضمان ممارسة هذه السلطات التوسّعية ضمن القانون المحلي ودون المس بعبدا «سيادة القانون» كونهما دولة يديقرطة تحتكم إلى القانون المحلي (وليس الدولي).

تهرب، من ترسيم الحدود

بعد أن تم إعلان قيام دولة إسرائيل وباسمى في قرار التقسيم المؤقت للسلطة الفلسطينية العليا، كما يشر في قرار التقسيم (181) بمزاولة صلاحياته من خلال تعيين حكومة مؤقتة، لاحظ القانونون على تطبيق سيادة القانون، أنه أصبح من الضروري ولأسباب عملية بحثة إيجاد تعريف ما لحدود الدولة والتي حدد تفويضها عن الرغم من «تهرب» المجلس المؤقت من ترسيم حدود الدولة عند إعلانها ولهذا تمّ سنن ما يدعى قانون مناطق الحكم والصلاحيات لعام 1948 والذي نصّت مادته الأولى على ما يلي:

«إن كل قانون يتم تطبيقه على دولة إسرائيل يكاملها يتم العمل به أيضا على كامل المناطق التي تشمل «منطقة دولة إسرائيل» وكل جزء من أرض إسرائيل قد يتم تعريفه (بتحديد)

السنة العشرون – العدد 5908 الاثنين 2 حزيران (يونيو) 28 جمادى الاولى 1429 هـ



ظاهرة الاضراريات والاعتصامات والمظاهرات السياسية تمّ الاجتماعية، تمّ لبقاء موجتي الاحتجاج السياسي والاجتماعي في انتفاضة 6 نيسان (ابريل)، وهو ما يستدعي من النظام الذاهب تشددا أكثر في استخدامات حالة الطوارئ، فلقانون الطوارئ يحظر التحركات الشعبية كلها، ويعتبر اجتماع خمسة أشخاص في الطريق العام «تجمهرا» يعاقب عليه القانون، ويطلق يذ جهاز أمن الدولة في الاعتقالات المجانية، وقد كان ملقفاً أن أوامر الاعتقال بدت معجوزة-في زمن طويل-لشباب التيار الاسلامي بجناحيه العنيف والسلمي، -امتدت إلى قادة حركة كفاية وشباب الفيس بوك وقيادات الغضب الاجتماعي، وهو ما نتوقع تصاعده في صيف القاهرة الساخن الممتد إلى يوم برحلون- وربما يكون في مد حالة الطوارئ-هذه المرّة-فائدة ترحى، ليس للحكم فهو في وضع المريض الميؤس من منصفاته، بل للمعارضة التي سقطت وهانات الاصلاحيين فيها، فلم تعد المعارضة بالقطعة ذات معنى، ولم يعد من سبيل للاصلاح، وهو ما يوجب اعادة تعريف المعارض في مصر الآن، فليس معارضا-في ملتي واعتقادى-من يراهن على امكان تغيير سلوك النظام، وإن وجد شخص كهذا فهو واحد من اثنين، اما أنه لا يعيش في مصر أصلا، أو أنه يعيش فيها وليس عنده خبر، ويعرف الحق ويكتمه بالباطل أو بالخوف، فلا فرصة لبقاء الطوارئ بغير الغاء النظام نفسه، ومطلب تغيير النظام لم يعد في خاتة الحد الأقصى، بل أصبح الحد الأدنى لتعريف المعارض والمعارضة في مصر هو السعي لتغيير النظام لا تغيير السلوك، واستنادا لانتفاضة الناس وأساليب العصيان والمقاومة المدنية السلمية، وليس بالعبال السبوك في الانتخابات والبرلمانات، فقد مضى زمن الالتباس كله، مضى الزمن الذي حاورت فيه أحزاب منسوبة للمعارضة نظام مبارك مرتين، مرة في 1994، وأخرى في 2004، وانتهى «حوار الطرشان» إلى نتائج طبيعية جدا، زادت قبضة القمع وتكاثرت قوانين الاستثناء، وانتهت أحزاب المعارضة المحاورلة إلى أشباح وشواهد قبور، والبدليل: اعلان طوارئ تغيير مقابل امد الثلاثيني لحالة الطوارئ.

✻ كاتب من مصر

«تضامن نقدي» مع التيار الصدري

كل هذه الممارسات والتصرفات وغيرها الكثير، ألحقت أفدح الضرر بالتيار الصدري وقيادته، وربما قفا تأثيرها التدميري. تأثير الأخطاء السياسية التي أقرتها قيادة التيار الصدري، تعود إلى قضية «أسلمة المجتمع» التي يؤمن بها زعيم التيار وبعض زملائه وتقول: إن الممارسات الاستبدادية ذات المنحى التكفيري، هي عرضا لبعضها قبل هنيئة، هي التطبيق العملي لما يسمونه أسلمة المجتمع، والتي لا تعني في نهاية المطاف إلا بعض التصورات الخاصة بالتيار الصدري والمعمين في قيادته حصرا للإسلام، وتحديدا للإسلام الشيعي المؤمن بمعصومية الأئمة الاثني عشر وعودة الإمام الغائب «المهدي المنتظر»، وهذا أمر يصطدم ويعنف بمبادئ حقوق الإنسان والحريات الفردية، ويتطور فيما بعد إلى نظام تكفيري استبدادي يخرق الجمع إلا حربه الخاص من دائرة الإيمان ويلقي بهم في مستنقع التكفير الدومي.

البصرة.. وثأر الله،

الخاصة العلية، التي يمكن الركون إليها، تاتينا من تجربة معارك البصرة، فقد قلل شعب البصرة يعاني الأثرين من سلوك المتشددين التكفيرين، وخصوصا في منظمة «نار الله» وهي منظمة «شيعية» تكفيرية صريحة، ارتكبت العديد من جرائم القتل خصوصا ضد النساء والعلماء ودوي الكفالات والتصنن لحزب البحث سابقا، وحسبت بعض تلك الجرائم والممارسات التكفيرية حقا أو باطلا على الصدريين، وحين انحسر نفوذ المنتشيات وبقي مقدمتها «نار الله» ساد شعور بالارتياح عموم مجاهير البصرة وقرب الخراب الذي خلفته قوات الاحتلال والحكومة المحلية المتحالفة معها، مع أن نهاية المعركة كانت فرّة لصالح المحتلين وحلفائهم. هذه الخلاصة جذرية بالتعمن والمتحصن من قبل كل الخريزين والمنافضين والمؤمنين الحقيقيين للاحتلال والعائفية.. إنها خلاصة لسنت بعيدة من حيث الجوهر عن شقيقتها القادمة من تجربة انقلاب قبائل وعشائر المنطقة الغربية على تنظيم القاعدة التكفيرية وممارساته الدنومية، والتي قدّفت بألأف المقاتلين ومئات الألآف من الأهالي إلى أخصان الاحتلال وحلفائه الكاميين... فلم لا يعتبر العثريون، وطرحون على أنفسهم سوألا لأن محصين منه: تشرى له يجوز الجمع بين مقاومة محتل اجنبي ومحالة فرض نودج تكفيري في الحكم والحياة على المجتمع، والأوامر تجارب الجمع بين ما لا يجتمع؟

✻ كاتب من العراق

ترددت في تخويل وزير الدفاع لاختضاع القدس للقانون الإسرائيلي واختراز بدلا من ذلك القيام بتعديل ما يدعى قانون ترتيبات الحكم والقانون لعام 1948، حيث نص التعديل الذي صادقت عليه الكنيست يوم 27/6/1967:

«يطبق قانون وصلحايات وإدارة الدولة على أي منقطة من أرض إسرائيل تحدهها الحكومة بموجب أمر».

وبتاريخ 1967/6/28أصدرت الحكومة الإسرائيلية مرسوما حكوميا ينص على تطبيق القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية بدلا من الاكتفاء بمرسوم صادر عن وزير الدفاع وبمفرده والذي من الممكن بإطاله من قبل وزير الدفاع نفسه أو من خلفه.

إن إجراء تطبيق القانون الإسرائيلي على المناطق التي يسيطر عليها الجيش أو على تلك المناطق التي تعلن عنها الحكومة كمنطقة خاضعة للقانون الإسرائيلي لا تتعدى كونها بدعة قانونية من صنع محلي تقوم السلطات الإسرائيلية باعتمادها كمنطقة لممارستها التوسعية على الأرض والتي لا تتماشى مع أي منطق قانوني سوى منطق القوة في ترسيم الحدود النهائية لدولة اسرائيل.

وحول مابعية تطبيق القانون الإسرائيلي على تلك المناطق خارج حدود «منطقة دولة اسرائيل» وناهيك عن موقف القانون الدولي العام، فهناك نقاش إسرائيلي داخلي إذا ما كان ذلك يعني فعلا ضم تلك الأراضي إلى دولة إسرائيل. لقد طرحت هذه المسألة للنقاش في الحكمة العليا الإسرائيلية وأبدى آنذاك القاضي حاييم كوهين رأيا لم يرق للكثير من منقطة معينة لا يعني ضمنا أن تطبيق القانون الإسرائيلي على منطقة معينة لا يعني ضمنا أيضا ضمها إلى دولة إسرائيل علما بأنه من الممكن أن تقوم دولة ما بتطبيق قانونها على منطقة معينة دون ضمها إليها.

إن ناهيك عن الموقف الواضح للقانون الدولي العام من هذه القضية فإنه لو تمت تعبئة المفاوضات الفلسطينية كما يجب، يصبح من الممكن طرح هذه المسألة على طولة المفاوضات دون أي تحفظ أو تخوف من أجل المطالبة بأكبر جزء من الأراضي الفلسطينية التي خصصها قرار التقسيم للشعب الفلسطيني علما بأنها في معظمها يتم السيطرة عليها من قبل إسرائيل بموجب قرار من وزير دفاعها أو حكومتها ودون الاستناد إلى أي مرجعية قانونية دولية أو محلية ناهيك عن منطق الجرافات والأسوار الواقية.

بعد احتلال القدس عام 1967 تخيبت السلطات الإسرائيلية تطبيق نصوص قانون مناطق الحكم والصلاحيات لعام 1948 من أجل ضمان «منطقة دولة إسرائيل» ولحساسية الموضوع



رأي القدس

الاستيطان مستمر.. والمفاوضات مستمرة

القليلة المقبلة للقاء الرئيس بوش لاجراء عملية تقييمية لعملية السلام، والمفاوضات التي يجريها حاليا مع السلطة الفلسطينية في رام الله، الامر الذي يؤكد انه واثق من التأييد الامريكي لهذه الخطط الاستيطانية، والا لما كان امر وزير اسكانه بنشر اعلان عن مناقصة لبناء 900 وحدة سكنية في مثل هذا التوقيت.

المسؤولون في السلطة الفلسطينية سيصدرون بيانات تندد بهذه الخطوة، وسيخرج بعضهم على شاشات التلفزة لأطلاق تصريحات تتحدث عن خطرها على عملية السلام، والمفاوضات الجارية حاليا، وسيطالبون الراعي الامريكي بالتدخل فوراً لدى طحاته الاستراتيجيين لوقف هذا الانتهاك الخطير، فالعبارات جاهزة، وجرى استخدامها في السابق في مناسبات عديدة كعهد، دون ان يكون لها اي تأثير.

فإذا كانت الحكومة الامريكية عاجزة عن اقناع اصداقها الاسرائيليين بالسماح لعشرة طلاب من قطاع غزة حصولوا على منح دراسية منها بالخروج والاتحاق بجامعاتهم، فهل ستنتج في وقت بناء المستوطنات او توسيعها؟

اولمرت يدرك جيدا انه يستطيع الضي قدما في خطله الاستيطانية دون ان يبذره احد، خاصة الطرف الفلسطيني الذليل الذي يتلقى الامانات والصفقات، ومع ذلك يبذبح في طاولة مفاوضات عبثية وكان شيئا لم يحدث. ولن نستغرب اذا ما شاهدنا السيد محمود عباس رئيس السلطة يلتقي اولمرت معانقا اليوم في اطار لقاءاتهما الدورية النصف شهرية لبحث «انجازات» المفاوضات الوهمية.

ليست الأوضاع العربية سيئة هكذا وبالجمله، رديئة ويؤوسا يمكن ان إصلاحها. فإذا كان التحلف هو عودا الأكبر ذاتيا، فقد فضاهيه العنف الدولي إذا لم يكن بذات الشدة والتجزؤ التاريخي، إلا أنه هو السبب بضرورة الإرادة المطلقة، المتفتحة باعتبارها جزئيات التدمير العلمي المنظم. وقد وجدت الحركات الإصلاحية نفسها محاصرة داخل قطبي هذه الثنائية القاهرة، والقطبان هذان ليسا متعارضين، هناك تكامل لموضوعي بينهما. فقد يشكalan جبهة موحدة ضد الإصلاح. هذا في الوقت الذي لا تكاد أية وثيقة إصلاحية تحقق بعض التجديد في أي منها تجاه مشروعه، حتى ينقض عليها القطب الأخر.

هذه اللوحة السيطرة على مشهديات الفصول، النهضوية منذ ولادة الاستقلال الدولي العربي، قد تكون تجريدية في حقها العامة لكنها كافية من حيث تعبيرها عن عملة العقبات التي تصطدم بها كل نزعة لتغيير ذات طابع خاصي للمجتمع الذي تنتمي إليه، فما كان يسير بخصر الإيديولوجيات والخطى في وقتها النخب الشبابية، قد تميزت حركاتها بالجملة المحاسبية في تحشيد الشبيبة، وفي تثبيت أهداف كبرى الأخلاقية أماتها. كانت هناك الفاظ من مثل التحرير والوحدَة والإشتركية أشبه ببدايع قوى معنوية كمشي، تولد لغة كبرى متطرفة بالذات، دون إشاعة أخرى عن مدى إمكاناتها الهائلة التي يتمتع بها الهدف العود، القائم بأهس.

ولقد سيطر هذا القانون على مسيرة الهبات والنكسات، ولم يحدث الاقنوع الذي تحجب تسميته بالاستراتيجي- إلا عندما أخذت عقلائية والإصرار تتركز أمامها الأول على معرفة الخصم وتقدير قوىه الفعلية، ومن ثم الارتداد إلى الذات وحالة الانهيار باكتفائها إلى مستوى المنازلة المطلوبة. إنه الاقنوع في التحقق كله، وإن كان هو المأمول انتقاله من سرية التامل النظري إلى الممارسة البدئية على الأرض، وفي بعض ميادينها المختارة بدقة حسب.

لكن هناك نقطة إيجابية عثيفة الدلالة والمقد قد انجلت عنها مرحلة الهجمة الإمبراطورية غير المسبوقة على العرب والإسلام، بدءا من الغزو الأمريكي البوشي للعراق. قد لا نقول إن بداية هذه المرحلة ينبغي ان نتلطف من أحداث الغزوة الإسلامية على رموز نيويورك الامبريالية في

■ منذ اغتصب دخل الدكتور متروك الفالح السجن ولم يعد لژیو، على خلفية تصريح اصدرة الدكتور يفصح فيه الحالة المزرية للمعتلات السعودية حيث يقع دكتور آخر هو عبد الله الحامد، اشار الدكتور الفالح في هذا التصريح الى الوضع المتخلف المنصف بالانتكاز والغفارة وسوء التخديبة والوعي الصحية. ولو صدر هذا التصريح من جهة خارجية كمثقله المغف الدولي او «هيومان رايتس واتش» لكان استقبل طاقم البحث بحفاوة ومديع له وعلى امل اللقاء القريب مع طاقم آخر لژیبت النظام انه في حالة حوار حول قضايا تتعلق بحقوق الانسان والقوانين العالمية. ولكن تصريح الفالح هو تصريح محلي لا يحظى بالحصانة التي يتمتع بها المهتمون بهذه الامور على مستوى عالمي. جاء اعتقال الفالح منازما مع تدشين وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز لواقع الكتروني لهيئة التحقيق والادارة العام والذي سيكون مخصصا لاستقبال الشكاوى عن اي سجين او موظف بصفة غير شرعية، وتدشين هذا الموقع هو اقرار رسمي بوجود مثل هؤلاء ارتكب جريمة معروفة وانما في اماكن غير مخصصة للسجن ولم توجد تفاصيل عن مثل هذه الاماكن وربما تكون سراديب مظلمة و دكاكن تحتوي على اشخاص سلبت منهم الحرية وهي حق لكل مواطن، لا يجوز ان ينتهك الا نتجة محاضرات عابدة لن ارتكب جريمة معروفة ومن ثم تم الافراج عن بعضهم وبقي البعض الآخر في السجون السعودية. ورغم تحول مجموعة الاصلاح الدستوري من المطالبة بالاصلاح السياسي العريض والذي ينقل السعودية من الملكية المطلقة إلى الملكية المقتنة وتحولهم الى المطالبة باصلاحات صغيرة تتماشى مع التوجه الاعلامي للنظام السعودي الداعي لتحسين الوضع القانوني وضمانة الحريات العامة والعدل وسيادة

الوضع القانوني وسيادة الحريات العامة والعدل وسيادة

القدس العَرَبِيَّة

AL-QUDS AL-ARABI

نيومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

والشراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 150 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

مطاع صفدي*

مطلع القرن الواحد والعشرين، وإن كانت هي عنوانًا تاريخيا كونيا. كأنما الغزوات من قبيل الفعل ورد الفعل. لكن مع الفارق، فالعمل الإسلامي غير مسبوq في سياق الدفاع الذاتي المعروف عن النهضة العربية، بينما تقع غزوة (الانتقام) أو رد الفعل. حكمة في مسلسل العنف الغربي المتمازك الذي لتلقاه القارة العربية الإسلامية منذ فجر الاستعمار الأوروبي. لكنها الحلقة الفولانية الأقسى، وهي الجسدة للحظة (الارتقاء) إلى أحط جذورها

البربرية الرافضة لأي تسوية عقلائي، سوى تظهير عنفها الذاتي، بعد أن صار طاردا لأية أسماء أخرى له، لا تثنى بحقيقتها، وتفرض فطاعة.

يمكن توصيف غزوة العراق، على أنها صُمِّمت كغزوة كلية للتاريخ والجغرافية العربيين معا، وبالتالي ينبغي ألا تفهم أهم وأخطر وقائع السنوات الخمس العارف، الماضية على سقوط بغداد، وفي كامل مساحة هذه القارة، إلا باعتبارها تدايعات خاضعة لسلوة هذه الغزوة أو أنها متفردة عليها. وهي وقائع ليست سياسية أو اقتصادية أو عسكرية فحسب، لكنها انطولوجية وجودية. إذ ربما تحصل ويغي نهضوي اختلافي عن اختياراته المشهورة، فالغزوة الأمريكية، بدءا من اجتياح العراق، لم يستهدف تحرير النظام الحاكم، ولا احتلال أرضه ولا سرقة الثروة الوطنية أو تبيديها. إنها تتوجه إلى عمق الذات العربية لتحريرها من الصالح، وبالتالي تتحقق هذه النقلة المصرية من الصراع في محيط الذات إلى مركزيتها الأنطولوجية، وفي تقاليد الغزوة الاستعماري الاستيلاء على بيئة الإنسان المهزوم. لكن أعلى حلقات الاستعمار المعاصرة اليوم أصبحت تستهدف اجتثاث إنسان هذه البيئة المهورة باسمه وتاريخه. والاحتجاج ليس هو المحو المادي لأسباب حياة هذا الإنسان مايا فحسب، بل حرمانه من شخصيته المفهومية، استبداله بهيكل عظمي فارغ من قلبه وعقله.

حين صار إنن متعينا على إنساننا العربي والمسلم إن يعيد تمكنه لذاتيته بصورة مختلفة عن نماذجها السابقة، ومستقلة في الوقت عينه، من القبول الجوفة المعدة لتعليقها بيد الزوج الأبوي الإسرائيلي وأدواته الحلبية، وحسب الوصفات

الديمقراطية في الوطن العربي!



إنساني، هذه القارة العربية الإسلامية لكن رقطة الاسم العربي، مرسوفا هذا إلى جانب الاسمين العربي والأمريكي. ناجمة عن كون التسمية في هذا السياق لا تقيد إلا لدالة المال الفلكني النفطي الذي يمر عبرا خزئن الملوك والأمراء عاندا إلى جيوب أصحابه الأصليين من سادة العولة. وخلال طريق العبور هذا يتم شراء الذمم والأقدام والأوطان في أرض العرب.

إنها وحدها ذاتية النهضة العربية، يبدو أنها لا تزال مستعصية على البيع في سوق النخاسة العولمية بالرغم من كل أعراض التلوث بأوبنتها، وأقفرها ولاشك استبدال وطن الإنسان بوطن النفط. ذلك أن من عجائب هذا الاستبدال أن أهم أو أضن إنتاجاته، وهو حال الغنى المفرط، إنما يصير المشكيلة، وذلك استجابة للضغوط الدولية الأمريكية خاصة، لولا أن اشتداد الصراع بين الطبقة الحاكمة، مقابل أقل الأليات المتفتحة بفحش المال المفرط، وليس بعنايته أو سماحته إلا نادرا. وعندما تنظم عن الذاتية النهضوية فالمقصود ليس جوهرها ميتافيزيقيا معتمليا، بقدر ما هي تلك القدرة الحيوية التي تتمتع بها الأمم التاريخية، وتكتشفها نفسها مع أوقات الشدة، قدرة على اختراع أو تجديد مناهج المعاصرة وسائنها بعد كل منازلة مع خصوم العربي داخليا أو أجنبيا، وسواء كان حصاد المنازلة خيبة

إضافية، أو فوزا نسبيا محدودا، لا يمكن قوله في لحظة الاستعادة لمشهديات هذه السنوات القروس الحفاف الماضية، وعشية هذه المنازلة الكبرى بين قوى شعبية عربية وإسلامية، تعبت اصطلاحا بأشكال من المقاومة والممانعة، والذنية والعسكرة، وبين هجمة العولة السياسية، في صورة الإمبراطورية المطلقة الماضية قدما نحو السيطرة على مستقبل العمورة، من مدخل التحكم الأحادي بشرىبان الاقتصاد العالمي، النفط العربي، إنها القاعدة الذهبية لمهجوم السيطرة المعاصرة، بحسب أنجيدية العولة الألفة اقتصاديا. لكنها المشكيلة بتقانية الإزهاب الحقيقي من العنف المالي والعسكري معا.

والفطاع العربي بعد تعدد هويته القومية وحتى الظرفية، وهذا الاسم العربي الذي لم تعدل حسنة النظام لتلقفه له إلا بتلثم لغوي وتخط نفسي، أسسى لدى إعلامها مجرد أوصلة أركيولوجية عفا عليها الزمن. فلا أسهل من قصة إن الجانب العفا العربي والأخر الأمريكي.

إنه تعبير ثلاثي الأركان يريد أن يحتكر أشكال الهندسة السياسية كلها، لأخر معاقل الكفاح

أين التطبيع من الشراكة بين معظم السلطات العربية والكيان العبري؟

وقد فشلت تقريبا كل المحاولات في هذا الصد، يتبقى دور الحكومات في التعاطي تحت أشكال متوارية أو ظاهرة من التعامل الديبلوماسي والاقتصادي مع نظائرها الإسرائيلية. وهو الأمر الواقع الجديد الذي راح يستتري، وتنادى علاماته على أكثر من صعيد في العديد من دول الشرق والغرب معا.

وكان يمكن لأصحاب الشأن في هذه الدول أن يعقدوا بيان التعامل لا يتعدى بعض الرموز الشكلية، وذلك استجابة للضغوط الدولية الأمريكية خاصة، لولا أن اشتداد الصراع بين الطبقة الحاكمة، مقابل أقل الأليات المتفتحة بفحش المال المفرط، وليس بعنايته أو سماحته إلا نادرا. وعندما تنظم عن الذاتية النهضوية فالمقصود ليس جوهرها ميتافيزيقيا معتمليا، بقدر ما هي تلك القدرة الحيوية التي تتمتع بها الأمم التاريخية، وتكتشفها نفسها مع أوقات الشدة، قدرة على اختراع أو تجديد مناهج المعاصرة وسائنها بعد كل منازلة مع خصوم العربي داخليا أو أجنبيا، وسواء كان حصاد المنازلة خيبة

إضافية، أو فوزا نسبيا محدودا، لا يمكن قوله في لحظة الاستعادة لمشهديات هذه السنوات القروس الحفاف الماضية، وعشية هذه المنازلة الكبرى بين قوى شعبية عربية وإسلامية، تعبت اصطلاحا بأشكال من المقاومة والممانعة، والذنية والعسكرة، وبين هجمة العولة السياسية، في صورة الإمبراطورية المطلقة الماضية قدما نحو السيطرة على مستقبل العمورة، من مدخل التحكم الأحادي بشرىبان الاقتصاد العالمي، النفط العربي، إنها القاعدة الذهبية لمهجوم السيطرة المعاصرة، بحسب أنجيدية العولة الألفة اقتصاديا. لكنها المشكيلة بتقانية الإزهاب الحقيقي من العنف المالي والعسكري معا.

والفطاع العربي بعد تعدد هويته القومية وحتى الظرفية، وهذا الاسم العربي الذي لم تعدل حسنة النظام لتلقفه له إلا بتلثم لغوي وتخط نفسي، أسسى لدى إعلامها مجرد أوصلة أركيولوجية عفا عليها الزمن. فلا أسهل من قصة إن الجانب العفا العربي والأخر الأمريكي.

إنه تعبير ثلاثي الأركان يريد أن يحتكر أشكال الهندسة السياسية كلها، لأخر معاقل الكفاح

السعودية: سجين على قائمة سجناء غير شرعيين

د. مضاوي الرشيد*

المساجين، وتشكل هيئات التحقيق وتقصي المعلومات ليطوى الملف حتى حريق آخر. لم نجد مسؤولاً استقال على خلفية أعمال شغب أو حرائق في هذه السجون. بل يعود الوضع إلى حالته السابقة وكان شيئاً لم يحصل وأرواحاً لم تزقّ.

لقد انقلل جميع الإصلاح السياسي في السعودية تحت سوط السجناء ورغم التحول الواضح في مسيرة المطالبة بالإصلاح والخطوط العريضة إلى الأمور الصغيرة والتي يمكن الوصول إليها حسب اعتقاد المنادين بالإصلاح الدستوري إلا ان القيادة السعودية تقف موقفا متصلبا ومعاندا تستعمل خاترة الحيل المعروفة كتفكيك التيار الاصلاحي من الداخل عن طريق اقتناص بعض رموزة واستيعابهم وتارة بالقمع المفضوح والسجن التعسفي تماما كما حصل للدكتور الفالح ورفاقه.

أمام استناد جميع المناقد والوسائل الشرعية للتعبير عن الرأي والتمرد تجد السعودية نفسها على مفترق طرق إما ان تتماذى القيادة في غطرستها وتمويهاها للحقائق أو ان ينفجر الوضع بطريقة لن تستطيع القيادة ان تستوعبها في المستقبل. صحيح ان الكثير من الاصلاحين يتمتع بسعة الصدر والصبر لكن الكثير لن يجد هذه الصفة ليستعين بها عندما تصل الامور إلى حالة احتقان واضحة. متى تفهم القيادة ان للصدر حدودا وان بريق التنمية الاقتصادية لن يسفر الوضع الانساني المتردي وحالة الانتهاك لايسط الحقوق الانسانية. وما يساعد النظام السعودي في غطرسته هذه ان الرأي العالمي قرر الابتعاد عن التدخل في الشأن الداخلي الحقوقي والانساني من مبدأ البراغماتية الحقيقية التي ترى في السعودية بشر نطف يجب

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

«هرولة» الدوحة «وجنرالات» المقاومة

محمد صادق الحسيني

■ اجترح اللبنانيون «المعجزة»، مفضلين خيار الوفاق على كل الخيارات الاخرى رغم الجراح المخنفة على جانبي الموالة والمعارضة.

واذا كان لنا ان نهنئ العرب والقطريين خصوصا على الجهد الاستثنائي الذي بذلوه من اجل انجاز اتفاق التسوية، فان من حق اللبنانيين علينا ان نهنتهم ايضا على هذا الانجاز «المعجزة» بعدما كانت البلاد تنجر الى حافة الهاوية التي نصبت لها كفخ ولا كل الافخاخ. الا انه و من وجهة نظر اخرى فان ما اطلق عليه ب«صلح الدوحة» لا يمكن فقط ولبيد النيات الحسنة والجهود الخيرة والطيبة العربية او اللبنانية التي تولدت «فجأة» او «اشرت» ولو بعد لأي، بقدر ما كانت نتيجة حتمية لهول الصدمة التي تلقاها المخطون لاشغال الفتنة لذلك كان محقا امير قطر عندما قال: «ليس محسبا ان النزاع الاخير انتهى الى معادلة لا غالب ولا مغلوب، بل الى غالب ومغلوب الغالب فيه لبنان والمغلوب هي الفتنة.» وايا كان تفسير الامير القطري او قراءته لما جرى وما انجز حتى يعبر عنه بما اتى ذكره آنفا، وهو استنتاج نشاطره الراي فيه، الا ان لنا رايًا في الاسباب او السبب الرئيسي الذي دفع بالعرب الى «الهرولة» من اجل الحل التصالحي الذي طال الانتظار من جانب الاكثرية اللبنانية الكاسحة.

نقول لو لا «زارة الاسد» اللبناني الذي اضطر اليها سيد المقاومة بعد ترفع طال اشهور، والنهضة الشعبية التي ادارتها زعامات الاغلبية الشعبية المعروفة بقيادة المعارضة الوطنية اللبنانية فانه لم يكن لسهيول، احدا لا من العرب ولا من غير العرب الى لبنان ولما كان اتفاق «صلح الدوحة» الحميد.

وهذه القراءة لا تقلل لا من عزيمة قطر ولا من موقعها الخاص ولا من جهود اي احد كما يمتنى الخير للبنان واللبنانيين او رغبته في وقف نزيف الاقتتال اللبناني، بقدر ما هي تبيان واقع عربي واقليمي ودولي مر محيط بقضايا العرب والمسلمين، ولا من مجيب لاستغاثة الناس، وفلسطين وغزة المحاصرة منذ اشهر ولا من «مهول»، ولا هم بجزنون، اكبر شاهد على ما نقول.

ان التغيير الحاسم في ميزان القوى على الارض او لا ومن ثم واد الفتنة الخطيرة التي كانت عدة ومخططا لها منذ زمن بعيد بشكل واقعي وعلى الارض ثانيا، هو الامر الذي افضى الى بلورة معادلة غلبة الشعب اللبناني على الفتنة كما تفضل وشرح امير قطر بدقة وحسن تقدير. وهنا ثمة من يعتقد ان ما حصل ربما كان نسخة معدلة من التفافضة 1958 والتي كانت هي الاخرى نهضة شعبية اطاحت بالفتنة الخارجية آنذاك وافرتز واقعا يشبه الواقع الذي افرزته التفافضة ايار (مايو) العام 2008 مع اختلاف الظروف والحيثيات، وان كانت نتيجة الاقوتين ضد العسكر الى سدة الرئاسة كحل توافقي تسويوي للنزاع المحتدم بين افراد الطبقة السياسية والزعامات الحزبية والعنافية منذ الاستقلال الا ان تحول وابتصار مختلفين لهوية لبنان وموقعه في الصراع العربي الاسرائيلي اصلا. من هنا ايضا ثمة من يقرأ نتائج «صلح الدوحة» بعثاية اعلان لا يسعي بالاستقلال الثاني للبنان.

الاستقلال الاخر الذي بدأ عام 1943 والذي توج بصعود الجنرال فؤاد شهاب وما عرف بعد ذلك بالعهد الشهابي العربي مقابل الرؤية الرجعية التي كانت تريد الحاق لبنان بحلف السيئوت وحلف بغداد، والاستراتيجية لانفاق النوجة خاصة بعد عد التحريز والقائمة في العام 2000 والذي يتوج اليوم في صعود حليفها عماد الجيش اللبناني الوطني والتي قد لا تنتهي الا باحتلال الامارات والغلبة الكاملة لنهج المقاومة والممانعة على النهج الرجعي المتحالف مع المشروع الايركي الاسرائيلي الذي سعى جامدا الى جر لبنان الى معسكر الشر الامريكي ونقله من ضفة الى اخرى. الان وبعد ان اتفق اللبنانيون على تجاوز الفتنة برعاية عربية تبرز المخاوف مجددا من انتقال الصراعات الدولية والاقليمية ومنها العربية مرة اخرى الى الساحة اللبنانية عبر التفسيرات والقراءات المتباينة لانفاق النوجة خاصة بعد ان برز شسور عقدي لدى بعض هذه الاطراف بانها ربما تكون قد هزمت دون ان تدري او ان حقيقة تفوقها شارفت على النهاية، هذا مما قبل ان تكون بعض الجمعات الاخرى قد قرأت هذا الاتفاق بمثابة طوبى نفوذها التصلي اصلا فيما اخرى ربما تكون قد قد فهمته انه استعداد مجدد لنفوذها السابق. فالطرف الذي قرأ الاتفاق هزيمة له سيحاول جهده الانقلاب عليه بل بطرق «الشروعة»، وغير الشروعة وهو ما بدأت نتوح ملامحه في سيناريو تطويب الرئيس المسبورة و اعتبار استمرار وجوده على رأس الحكومة بمثابة استرجاع النفوذ المتراجع. في هذا الوقت فان مجموعة «المنتصرين»، الاقليميين سيحاولون كل جهدهم لوضع قواعد جديدة للعبة تاخذ بعين الاعتبار التغيير الواقع والحاصل في ميزان القوى الجديد على الارض. وعليه فان المراقب والمتابع ينبغي لاحداث على الساحة اللبنانية يعتقد ان المشكيلة الحكومية الجديدة المرتقبة والسعي انيطت مهمة تشكيلها بالسنبورة ما هي الا علامة واضحة وصرحية على ان الفرقاء الاقليميين والمحليين المتحالفين معهم متجهون الى نوع من «الكباش» على الكثير من الموضوعات محل الاختلاف البيدي اصلا ولكن هذه المرة على مسرح او خضبة الحكومة العتيدة.

ومثل هذه البداية مع مشروع الوفاق اللبناني لن تكون مشجعة ولا للوطن اللبناني المتأكد، ولا للوسيط الدوحة الى حتى للمناقص الاقليمي او الدولي فضلا عن العربي الذي قد يكون قرأ الوساطة القطرية الناجحة بمثابة تهميش لدوره التقليدي مثلا. ان صدور الجنرال ميشيل سليمان في ظل الاتفاق الى سدة الرئاسة، وارتياح الجنرال ميشيل عون لتناضح هذا الاتفاق لاسعيما ما يتعلق منه باسترداد بعض حقوق السجينين المضيعه او المحجورة سابقا، والشعور العميق لدى السيد حسن نصر الله، بانته كسب ضمانته استبقاء نهج المقاومة يجب ان يكون فال خير لمن يحصر فعلا على ابقاء لبنان بعيدا عن خطر «العرقنة».

قبل ايام كما في درسة مطولة مع الاخ ابو اليعاقب الجموع هو ان لا احد سيهيول من اللابيين الاقليميين والدوليين لشل هذا «التعميم» ما لم تبذل المقاومة الصلابة اللازمة وما لم تنفض «فتح الجنرالات» والتعجير لابي الوليد من كويتها وترملها، ويعود اليها جنرالاتها القاموسون ليأخذوا بزمام المبادرة من التائبين في صحراء اسرائيل. الامر نفسه ينطبق على العراق الجريح والسبياسي والذي ان يخرج مما هو فيه من تخطب اثنه العلية السياسية الا ترسخ القوى المقاومة الشعبية ليصبح خيار الجميع، حتى لو ساد القرار من جنرالات المقاومة.

<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 723152</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066089</p>	<p>Al-Quds Al-Arabi</p> <p>daily Independent News Paper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الفر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).

فاكس: 748 7637 و 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 723152(37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089(9626)

علاجات جديدة واعدة لمكافحة سرطان الثدي تخفف من معاودة ظهوره

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اظهرت دراستان سريريتان عرضتا خلال عطلة نهاية الاسبوع في المؤتمر السنوي الرابع والاربعين للجمعية الامريكية للابحاث السرطانية المنعقد في شيكاغو، مركبات جديدة علاجية مشجعة لمكافحة سرطان الثدي تخفف من معاودة ظهوره.

والدواء الواعد أكثر من غيره هو «زوميثا» المستخدم عادة لمعالجة ترقق العظام والذي حد بنسبة 35 ٪ خطر معاودة ظهور الورم لدى نساء مصابات بسرطان في مرحلة قبل انقطاع الطمث.

وهي اول تجربة سريرية على نطاق واسع تؤكّد الخصائص المضادة للسرطان التي يمتاز بها «زوميثا».

وقال الدكتور مايكل غانت بروفيسور الجراحة في جامعة فيينا (النمسا) والمسؤول عن الدراسة التي يمول جزءا منها مختبر «نوفارتس» السويسري لسوق لزو ميثا، «لقد اظهرنا انه يمكن منع السرطان من معاودة الظهور وهذا خير مهم....»

وكانت المشاركات الـ1800 في هذه التجربة السريرية التي استمرت ثلاث سنوات، اضافة الى سنتي متابعة، خضعن جميعهن لاستئصال الورم المتقدم قليلا وعلجن بـ«غوزيريلين» الذي يعطل انتاج الهرمونات مع «تاموكسيفن» او «ناستروزول».

وهذان الدواءان يقلصان الاستروجين، الهرمون الجنسي الذي يفرزه المبيض.

وهذان المضان للاستروجين يوصفان لجميع النساء اللواتي انقطع لديهن الطمث ام لا، وخضعن لاستئصال ورم سرطاني في الثدي تنشط بهذا الهرمون.

وترى الدكتورة جولي غرالو احدي المسؤولات في الجمعية الامريكية لابحاث السرطان ان هذه التجربة السريرية تستخدم جرعات اكبر من زوميثا وشملت نساء لم ينقطع الطمث لديهن واخريات انقطع مع اتباع تشكيلة

والعلاجات المضادة للسرطان.

ودواء الزوميثا مضمون جدا ويمكن وصفه لعدد واسع ومتنوع من الرياضات بحسب الدكتور غرالو.

الامطار تقتل امرأتين في اليمن

■ صنعاء - قنا: تسببت الامطار الغزيرة التي شهدتها معظم المحافظات اليمنية في وفاة امرأتين في شبوة وانهباء منازل في (اب) وجرف اراض زراعية في البيضاء. وقالت مصادر محلية في محافظة شبوة ان السيول المتدفقة جرفت الامطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة تسببت في وفاة امرأة في مديرية (مرخة) السفلى نتيجة السيول التي قطعت الطريق في الوادي اضافة إلى وفاة طفلة نتيجة جرف السيول لطريق في وادي (ضاع) بديرية نصاب حيث وجه المحافظ مكتب الإشغال العامة بفتح الطرقات التي تعرضت لأضرار السيول. فيما تسببت السيول بقطع الطرق في محافظة (ب) اضافة إلى تعرض عدد من المنازل إلى أضرار مادية نتيجة دخول المياه البها.

ومن جهة أخرى أكدت مصادر محلية في محافظة شبوة ظهور حالة إصابة جديدة بمرض حمى (الضنك) والذى ترتفع حالات الإصابة بهذا المرض إلى (921) حالة في خمس مديريات ... وان فرق الرش لا تزال تواصل جهودها في المديريات الأكثر انتشارا للمرض.

دفع مخالفة مرورية بعد 21 عاما

■ كينوشا-يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة كينوشا بولاية ويسكونسن الامريكية ان رجلا لم تكشف عن اسمه سد في الاسبوع الحالي غرامة فرضت عليه بسبب مخالفة مرورية ارتكبتها قبل 21 عاما.

وذكرت صحيفة «ميلووكي جورنال ستيتيل» ان المخالفة التي حرت في 20 كانون الثاني (يناير) 1987 وجدت طريقها إلى دائرة شركة المدينة الخسيس

الماضي بعدما وضعها رجل مجهول في علبة بريد الدائرة. ونقلت الصحيفة عن الشرطة أن المخالفة عبارة عن غرامة

وكانت قيمة الغرامة التي حرت في حينها 3 دولارات غير أنه تم مضاعفتها إلى 6 دولارات بعد فشل صاحبها في تسديدها في مهلة 120 ساعة.

● الشخبة موزة بنت ناصر المسند عقيلة امير قطر ورئيسة مجلس ادارة مؤسسة «ملتك» افتتحت امس اعمال قمة الدوحة «الشباب العربي وفاق فرص العمل».

● السينمائي الفرنسي السويسري جان لوك غودار الغى مشاركته في المهرجان السينمائي للطلاب في اسرائيل لهذه السنة، متأثرا على ما يبدو بضغط مجموعة مؤيدة للفلسطينيين. وكان يفترض ان يصل امس الاحد الى اسرائيل.

● العزيريز زيارى رئيس البرلمان الجزائري يقوم اليوم بزيارة الى تركيا تلبية لدعوة من نظيره التركي كوكسال توبتان. ويجري خلال الزيارة التي تستغرق اربعة ايام مباحثات مع عدد من المسؤولين الاتراك، في مقدمتهم الرئيس عبد الله غول ورئيس الوزراء طيب رجب اردوغان.

● ناقش نحو 30 كاتباً وباحثاً يمثلون اتحادات كتاب 17 دولة عربية قضايا الترجمة، ضمن محاور ندوة بتونس استمرت ثلاثة ايام بعنوان «منزلة الترجمة في الثقافة العربية»..

● عقدت بالتروازي مع اجتماعات مؤتمر الاتصاد العام للادباء والكتاب العرب

وثمة مزيج اخر من العلاجات موضوع دراسة كشفت السيت امام المؤتمر وقد تقدم سلاحا جديدا هذه المرة لسرطان متقدم في الثدي، وهو «افاستين».

فهذه الجزئية هي الاكتشاف الاول الذي يركز على وظيفة خاصة للسرطان، وهي تشكل الاوعية الدموية الضرورية لتغذية الورم.

وقد ادى استخدام افاستين متزامنا مع «تاكسوتير» الذي يمنع انقسام الخلايا، الى ابطاء تقدم سرطانات متقدمة في الثدي بحسب الدراسة التي عرضت في عطلة نهاية الاسبوع.

وهي اول تجربة سريرية للمرحلة الثالثة، وهي المرحلة الاخيرة قبل طلب التسويق، تقوم بمزج الافاستين مع تاكسوتير.

وقد شملت 736 امرأة خلال فترة عام وكشفت ان الورم تقلص لدى 44.4 ٪ من المشاركات اللواتي عولجن

بـ«التاكسوتير» مزوج مع دواء بديل (بلاسيبو)، مقابل 63.1 ٪ للنساء اللواتي تلقين «التاكسوتير»

وال«افاستين».

وعلق الدكتور ديفيد ميلز بروفيسور الامراض السرطانية في مركز ماونت فرنون للسرطان في بريطانيا، والمشرف على الدراسة، بقوله ان «هذه التجربة السريرية تدل على ان المقاربة المضادة للاورام ال وراثية لمعالجة سرطان الثدي ناجعة مع التاكسول او التاكسوتير (دواء مماثل)».

وقد سمحت الوكالة الامريكية للادوية في شباط (فبراير) بتسويق «افاستين» المزوج مع «باكليتاكسيل» لمعالجة النساء اللواتي تم تشخيص سرطان متقدم في الثدي لديهن.

ويسوق الافاستين مختبر روش السويسري وشركة غينيتيك الامريكية.

وسرطان الثدي يعتبر السرطان الاول الذي يصيب

النساء مع توقع 184450 اصابة جديدة في 2008 في

الولايات المتحدة ووافاة 40930 منهن. وهذا السرطان يعتبر السبب الخامس في العالم للوفيات بهذا المرض بحيث يقتل 502 الف امرأة سنويا بحسب



جوليا روبرتس تجول في روما على دراجة «فيسبا»

■ لندن-يو بي أي: اغتتمت الممثلة الهوليوودية جوليا روبرتس فرصة توقف تصوير فيلمها الجديد «ازواج» في إيطاليا لنقوم بجولة سياحية في مدينة روما برفقة زوجها داني مودر.

وذكرت صحيفة «الديلي مابل» ان نجمة فيلم «امراة جميلة» كانت تجول في العاصمة الإيطالية على متن دراجة «فيسبا» برفقة زوجها الذي يعمل أيضا في الفيلم الذي يحمل عنوان «ازواج».

وتتمحور أحداث الفيلم حول جاسوسين تقوم روبرتس بتجسيد دور احدهما فيما يلعب دور الجاسوس الثاني الممثل

اللقاء المغربي للقصة القصيرة الذي نظمه نادي القصة القصيرة بالغرب بالشراكة مع «جمعية أفكار»، وأطلق على دورته الأولى اسم القاصة ربيعة رحبان، التي قرأت بعضا من نصوصها، وتشارك في التقديم عبد الحميد عقار

رئيس اتحاد الكتاب، والناقدان نجيب العوفي ومحمد صوف، والفنان الشعبي عبد الواحد حجايو كما نظم معرض تشكيلي لاعمال الفنان حميد الخربوشي.

● سينتيا بيت دانتسي مديرة أعمال الممثل الأمريكي براه بيت نفت تقريرا تلفزيونيا بأن صدقته الممثلة انجلينا جولي التي أعلنت أنها حامل في توأمين قد وضعتهما في فرنسا هذا

الاسبوع.. الا ان البرنامج الامريكى المعنى باخبار النجوم «انترتينمت نتايت» قال انه يصر على ما ذكره في تقريره.

● عبد اللطيف شهبون الكاتب والاديب المغربي كان «ضيف ربيع طنجة» الذي نظمه اتحاد كتاب المغرب والمركز المتوسطي للدراسات والابحاث، بمشراكة بيناه الدين الطود وخالد السليكي وعبد اللطيف الزكري وخالد منشيال والمهدي اخريف

وخالد الريسوني وسعيد كويريت.

البحر يلفظ 30 كيلوغراما من المخدرات على السواحل التونسية

■ تونس-يو بي أي: لفظ البحر نحو 30 كيلوغراما من المخدرات داخل حقيبة جلدية على شاطئ بلدة سلقطة من محافظة المهدية الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق تونس العاصمة.

ونكرت صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة امس الأحد، ان صيادا تونسيا عثر على حقيبة جلدية مملأة على شاطئ بلدة سلقطة، حيث تشكلت في أمرها عندما تبين له ثقل وزنها.

وأضافت ان الصياد حمل الحقيبة وسلمها إلى أقرب مركز شرطة، حيث تبين بعد فتحها إنها تحتوي على كمية من المخدرات في شكل قوالب يبلغ عددها 30 قالبيا يزن كل واحد منها كيلوغراما واحدا، وفتحت السلطات

الأمنية المعنية تحقيقا لمعرفة كيفية وصول هذه الكمية إلى الشاطئ التونسي وتحديد مصدرها.

رسم اول خارطة جينية لامرأة في العالم

■ لايدن-هولندا-رويترز: أصبحت عالمة جينات هولندية أول امرأة يتم رسم خارطة لحمضها النووي (دي.ان.ا.يه) وهي عملية تزداد سرعتها ونقل تكلفتها على نحو مطرد مع تطور الادوات والتقنيات، وماريولين كريك (34 عاما) هي خامس شخص فقط يتم رسم خارطة معلوماته الجينية لأغراض البحث العلمي وتقول انه ان الأوان لن تشارك النساء في رسم خرائط الجينوم البشري. وقالت في مقابلة «انا نفسي أشعر بالدهشة بعض الشيء لان أحدا اخر لم يفكر في (رسم) التسلسل (الجيني) لامرأة».. وأضافت في البداية كنا نتساءل بشأن ما اذا كنا نستطيع القيام بذلك .. بعد ذلك قلنا اذا كنا سنفعل هذا يتعين ان نقوم به مع امرأة».

واستغرق الامر من فريق ابحاث المركز الطبي بجامعة لايدن تسعة أشهر لرسم خارطة الجينوم الخاصة بكريك وتكلف حوالي 40 ألف يورو (62 ألف دولار). وكان رسم اول خارطة جينوم بشري والتي نشرت بالكامل في عام 2001 قد تكلف 300 مليون دولار واستغرق خمسة أعوام من باحثين تمويلهم الحكومة الامريكية. واعتمد كل من مشروع الجينوم البشري العام والشروع الخاص الذي يقوده رجل الاعمال كريك فنتز على الحمض النووي لعدة اشخاص في رسم خرائطهم للجينوم. لكن بضعة أفراد فقط بينهم فنتز وجيس واوسون الذي كان مشاركا في اكتشاف الهيكل الحلزوني المزدوج للحمض النووي في عام 1953 هم الذين رسمت لهم خرائط جينوم. وتمكن الالات الجديدة المستخدمة في رسم التسلسل الجيني الباحثين

من رسم خريطة جينية بشرية كاملة بشكل أسرع وتكلفة أقل من ذي قبل. وتتنافس عدة شركات في تطوير الات أسرع وأكثر فعاءة يمكن ان توسع نطاق المعلومات الجينية المتاحة ويمكن استخدامها أيضا في تشخيص الامراض. وفي وقت سابق هذا العام قالت شركة امريكية انها تكلف على تصميم آلة أسرع كثيرا من المعدات الحالية ستمتكن من رسم خريطة جينية بشرية كاملة خلال أربع دقائق بتكلفة ألف دولار فقط. وكما حدث في حالات أخرى رسم الباحثون تسلسل الحمض النووي لتكريج عدة مرات للحصول على نسخة دقيقة. وبعد ستة أشهر من التحليل سينشر فريق البحث بالمركز الطبي لجامعة لايدن خارطها الجينية لتصبح متاحة لعلماء الاخرين.

دهسته سيارة فأصابته بكسور بكسر وجاءت الثانية فأصابته بكسور

■ عمان-يو بي أي: تعرض فتى أردني يبلغ من العمر 15 عاما للدهس مرتين في حادثي مرور في اليوم نفسه. إلا أنه بقي على قيد الحياة بحسب ما ذكرت صحيفة «السدوت» امس الأحد.

وقالت الصحفية، ان الفتى الذي يدعى مالك لافي تعرض مساء الأربعاء الماضي للدهس من قبل سيارة أثناء محاولته قطع شارع فرعي في طريق عودته إلى المنزل، وان السائق الذي دهس الفتى لاذ بالفرار، وبقي مالك ملقى على الأرض لإصابته بكسر في قدمه، لتأتي سيارة أخرى مسرعة وتدهسه ثم يلوث سائقها بالفرار أيضا تاركا الفتى مصابا بكسور مختلفة في أنحاء جسده. وتنتقل الصحفية عن والد الفتى، الذي نقل لاحقا إلى المستشفى لتلقي العلاج، قوله ان الوضع الصحي لابنه بدأ بالتحسن، إلا ان الخطورة على حياته ما تزال قائمة نتيجة الصدمات.

طهى قطة صديقته في مايكرو وايف

■ فانكوفر-يو بي أي: قال مسؤولون في مدينة فانكوفر بولاية بريتيش كولومبيا الكندية إن رجلا أدب بتهمة «الوحشية مع الحيوانات» لإقامه على طهي قطة صدييقته في فرن مايكرو وايف بعدما سحقه تحت كنبه في غرفة الجلوس.

وقالت المدعية العامة الملكية الكسندرا جانسي إن جون راندال هيوز، 26 عاما، يواجه احتمال السجن لمدة ستة أشهر او دفع غرامة بقيمة ألفي دولار، ومن المقرر أن يصدر الحكم بحقه في الثامن تموز (يوليو) المقبل.

وأضافت جانسي ان هيوز متهم بالتسبب بالأم غير ضروري ومعاناة وإصابات قاتلة لحيوان.

وجاء في تقرير الادعاء العام أن هيوز استهلك كمية كبيرة من الكحول في منزل صديقته سارا كوزيوم يوم عيد العشاق في 14 شباط (فبراير) 2005 قبل أن يوقظها من النوم ليبلغها أن قتلها تعرضت لإصابة.

وقالت كوتز إنها تعتقد أنها اقترحت على هيوز أن يدق عنق القطة لوقف معاناتها من المعاناة ثم عدت إلى النوم لكنها استفاققت مدهولة بعدما سمعت صوت إغلاق باب فرن المايكرو وايف.

وقالت كوزم أمام محكمة ولاية بريتيش كولومبيا «كان الأمر رهيباً... رححت أصرخ بوجهه.. كان الأمر صاعقاً بالنسبة لي».

اعتقال رجل وزوجته للاشتباه بطعنهما أطفالا حتى الموت

■ لندن-يو بي أي: قال مسؤولون بريطانيون إن رجلاً وزوجته اعتقلا بتهمة الاشتباه في اإقدامهما على طعن طفلين حتى الموت وإصابة طفل ثالث يبلغ من العمر ستة أشهر بإصابات بالبلعنة.

ونكرت صحيفة «الدائلي مابل» البريطانية أنه تم نقل الرضيع إلى المستشفى بصورة طارئة مع صبي في الخامسة من العمر وقاتة في الرابعة بعد اكتشافهم وعم في حالة مزرية في منزلهم في لندن الجمعة الماضي.

وأضافت الصحفية ان الصبي والقطة توفيا في المستشفى في وقت متأخر من ليل الجمعة متأثرين بجروحهما.

وأشارت الصحفية إلى ان السلطات تعتقد أن الزوجين من الجنسية السيريلانكية وهما بعهدة الشرطة حالياً فيما يتابع المسؤولون التحقيقات في القضية. وقال جيران الزوجين إن الحادثة أثارت غضبا في الضاحية

أثناء وصول سيارات الإسعاف لنقل الضحايا. ولم تشر الشرطة إلى هوية الممثل الذي أبلغها بالحادثة وما إذا كان الرجل والمرأة المحتجزان والذي الضحايا.

تونسى يستعيد بصره بعدما فقداه على مدى 80 عاما

■ تونس-يو بي أي: إستعاد مسن تونسي تجاوز الثمانين من عمره بصره الذي فقداه في مرحلة أولى في عيونه اليمنى بعد ولادته بستة أشهر ثم في عينه اليسرى في مرحلة لاحقة. ونقلت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة امس الأحد عن الطبيبة التونسية زينب بن زينة قولها إنها تمكنت من إعادة البصر لهذا الشيخ من خلال زرع قرنية في العين اليمنى لهذا الشيخ، وأوضح أن هذا المسن زارها في مستشفى محافظة «صفاقس» النجوم «انترتينمت نتايت» في مقابلة، قال انه يصر على ما عرض عليها حالته، حيث تبين بعد فحصه أن عيونه اليسرى ولم تعد صالحة او قابلة للعلاج.

وأضافت أنها فحرت بمحاولة إرجاع البصر إلى العين اليمنى لهذا الرجل التي كان قد خسرها منذ طفولته المبكرة، وقالت إنها قامت «بأبحاث مدققة على مدى عام كامل لأقر في آخر الأمر إجراء عملية جراحية على هذه العين اليمنى لتحصل المعجزة».

وأشارت إلى أنه بعد إجراء العملية الجراحية بأيام، وبمجرد أن رفعت الضمادة على هذه العين حتى «همل الشيخ فرحا، وأبلغها أنه أصبح يرى كل ما حوله بوضوح تام».